

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة -



شعبة علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وعلوم التربية

والعلوم الإسلامية

## اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي

دراسة ميدانية بجامعة باتنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية

تخصص: تكنولوجيا التربية والتعليم

تحت إشراف الأستاذة:

راجية بن علي

من إعداد الطالبة:

لويزة مسعودي

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة باتنة

رئيسا

العربي فرحاتي: استاذ تعليم عالي

جامعة باتنة

مشرفا ومقررا

راجية بن علي: استاذ محاضر 'أ'

جامعة قسنطينة

مناقشا

منور معروف: استاذ محاضر 'أ'

جامعة باتنة

مناقشا

علي براجل: استاذ تعليم عالي

السنة الجامعية: 2009 - 2010

## شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

- رواه أبو داود -

أول ما نستعمل به الكلام هو الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بداية نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا في إكمال هذه المذكرة.. ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة " راجية بن علي " والتي أثاره دروسنا في البحث والعلم، بما قدمته لنا من توجيهات ونصائح طيلة إشرافها لنا فكانت مثالا للجد والتفاني.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر إلى كافة أستاذة قسم علم النفس وعلوم التربية على ما أسدوه لنا من معلومات ومساعدة طيلة فترة دراستنا.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في كتابة هذا البحث وساعدنا من قريب أو بعيد لإخراج هذه المذكرة إلى النور.

وختم ندعو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا في سبيل العلم.

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح. وجاءت التساؤلات كالتالي:

- ما هي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي؟
- ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي نهدف في دراستنا هذه إلى الإجابة عنها وهي:
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي؟
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية؟
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح؟
- هل توجد فروق في اتجاه الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق في اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى إلى متغير التخصص؟
- الفرضيات: انطلقت الدراسة من فرضية عامة تدرج تحتها جملة من الافتراضات، حاولت الدراسة التحقق منها، وهي كما يلي:
- يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.
- وتتدرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية هي :
- 1. إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية.
- 2. إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية ايجابية.
- 3. إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

5. لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص.

- وقد أسست الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبيان يقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي. وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بصورة عرضية، من 130 طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر -باتنة - في الفترة الزمنية 01 جوان 2010 - 21 جوان 2010. وقد وظفت الدراسة البرنامج الإحصائي Spss 17، للكشف عن صحة الفرضيات.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

ü يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

ü يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.

ü يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية.

ü يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح.

ü لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

ü توجد فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

## Résumé:

- Le but de notre étude est de vérifier les attitudes des étudiants universitaires envers l'utilisation d'internet dans l'auto apprentissage, et cela en s'appuyant sur les bases psychologiques de ce genre d'apprentissage, soit : la motivation, le l'auto efficacité et le niveau d'ambition. Les questions de la recherche sont :

- Quelles sont les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage ?

Plus en détaille:

- Quelles sont les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation de la motivation ?

- Quelles sont les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation de l'auto efficacité ?

- Quelles sont les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation d'un niveau d'ambition ?

- Es qu'il ya des différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage selon l'identité de genre ?

- Es qu'il ya des différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage selon la spécialité ?

Pour répondre à ces questions nous avons formulé l'hypothèse générale suivante :

- Les étudiants ont des attitudes positives envers l'utilisation d'internet dans l'auto apprentissage.

Et les sous hypothèses suivantes:

- les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation de la motivation sont positives.

- les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation de la motivation sont positives.

- les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation de l'auto efficacité sont positives.

- les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans la réalisation d'un haut niveau d'ambition sont positives.
- il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage selon l'identité de genre.
- il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage selon la spécialité .

L'enquête s'est déroulée à l'université de Batna en juin 2010 auprès de 130 étudiants. Nous avons recouru au questionnaire pour recueillir les données relatives au sujet après avoir teste ses caractéristiques psychométriques (validité, fiabilité).

Après le dépouillement des données on a procédé a l'analyse statistique via SPSS 17. Les résultats trouves ont confirmé la majorité de nos hypothèses soit :

Les étudiants ont des attitudes positives envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage en générale ; et envers la réalisation de ses trois bases psychologiques (la motivation, l'auto efficacité et le niveau d'ambition).

- il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans le l'auto apprentissage selon l'identité de genre.

Par contre

- il ya s des différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants envers l'utilisation d'internet dans l'auto apprentissage selon la spécialité ; et cela pour les étudiant de la faculté des sciences.

## فهرس المحتويات:

شكر و عرفان .	
ملخص الدراسة .	
فهرس المحتويات .	
فهرس الأشكال .	
فهرس الجداول .	
فهرس الملاحق	
مقدمة.....	أ-ب

## الجانب النظري

### الفصل الأول: إشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة .....	05
2. أهداف الدراسة .....	08
3. أهمية الدراسة .....	08
4. الدراسات السابقة .....	10
5. تحديد المصطلحات إجرائيا .....	24
6. فرضيات الدراسة .....	25

### الفصل الثاني: الاتجاهات

تمهيد .....	27
1. تعريف الاتجاه .....	27
2. نظريات الاتجاهات .....	31

33	3. مراحل تكوين الاتجاهات .....
33	4. مكونات الاتجاهات .....
34	5. أنواع الاتجاهات .....
35	6. خصائص الاتجاهات .....
36	7. وظيفة الاتجاهات .....
38	خلاصة .....

### الفصل الثالث: الانترنت

40	تمهيد .....
----	-------------

#### أولا ماهية الانترنت

40	1. تعريف الانترنت .....
43	2. تطور الانترنت .....
45	3. أهمية لانترنت .....
46	4. أنواع الشبكات .....
50	5. فوائد الانترنت .....

#### ثانيا استخدامات الانترنت في التعليم:

53	1. مبررات استخدام الانترنت في التعليم .....
54	2. خصائص الانترنت كأداة تعليمية .....
56	3. آليات استخدام الانترنت في التعليم .....
58	4. استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي .....
60	5. تقييم استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي .....
64	خلاصة .....

## الفصل الرابع: التعلم الذاتي

تمهيد .....	66
1. تعريف التعلم الذاتي .....	66
2. التعلم الذاتي و بعض المصطلحات المرتبطة به .....	70
3. نظريات التعلم الذاتي .....	73
4. أهمية التعلم الذاتي .....	77
5. أهداف التعلم الذاتي .....	79
6. خصائص التعلم الذاتي .....	80
7. استراتيجيات التعلم الذاتي .....	84
8. الأسس النفسية للتعلم الذاتي .....	91
9. مآخذ التعلم الذاتي .....	96
خلاصة .....	97

## الجانب الميداني

## الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة .....	100
2. الدراسة الاستطلاعية .....	100
1.2 أهدافها .....	100
2.2 إجراءاتها .....	100
3.2 حدودها .....	101
4.2 نتائجها .....	101
3. الدراسة الأساسية .....	105

105	1.3 حدودها
105	2.3 عينة الدراسة
107	2.3 الأدوات المستخدمة
107	4.3 طريقة التصحيح
107	5.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة

### الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

109	1. عرض النتائج
109	- عرض نتائج الفرضية العامة
109	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
110	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
111	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
112	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
113	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
115	2. تفسير النتائج
115	- تفسير نتائج الفرضية العامة
116	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
117	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
117	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
118	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
119	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
120	3. المناقشة العامة
121	الاقتراحات
123	الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

## فهرس الأشكال

رقم الشكل:	العنوان:	الصفحة:
1.	شكل يمثل الشبكة النجمية .	47
2.	شكل يمثل الشبكة الحلقية .	48
3.	شكل يمثل شبكة الشجرة.	48
4.	شكل يمثل شبكة البث.	49
5.	شكل يمثل شبكة النطاق الواسع	49
6.	شكل يوضح أهم خدمات الانترنت في مجال تبادل المعلومات والمعرفة	52
7.	شكل يبين أدوار المتعلم ذاتيا	82

## فهرس الجداول

رقم الجدول:	العنوان:	الصفحة:
1.	جدول يوضح مراحل التعليم المبرمج عند موريس.	73
2.	جدول يوضح أوجه المقارنة بين التعليم التقليدي و التعلم الذاتي.	83
3.	جدول يوضح أهم التعديلات على البنود.	102
4.	جدول يوضح الصدق التمييزي للاستبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.	104
5.	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس و التخصص.	105
6.	جدول يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب مدة استخدام الانترنت أسبوعيا.	106
7.	جدول يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة	109

	نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.	
109	جدول يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.	8.
110	جدول يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية.	9.
111	جدول يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح .	10.
112	جدول يبين نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة يوضح الفروق بين الجنسين نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي .	11.
113	جدول يبين نتائج تحليل التباين الأحادي يوضح الفروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص.	12.
114	جدول يبين نتائج تحليل التباين الأحادي - نتائج اختباري شفهي و دونت س للفروقات البعدية -	13.



# المقدمة



إن ما يشهده العالم من تطور علمي متسارع في جميع المجالات بما فيها التربوية، جعل من المعرفة والعقل البشري أهم الاستثمارات التي ينبغي الاهتمام بها في ظل الاتجاهات المعاصرة، التي تسعى نحو توظيف شبكة الانترنت كأسلوب تعليمي فعال في العملية التعليمية التعلمية. وبناءا عليه، فإن المجتمع بكل مؤسساته مطالب بتحسين نوعية الحياة لكل أفرادها، والعمل على تجسيدها كقيمة تلازم مفهومه الحديث، وأحد ركائز بنائه وعوامل تقدمه. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إجراء دراسات مستفيضة تعطي صبغة جديدة لدور الجامعة، كي تتمكن من التخاطب وبكفاءة مع تحديات العصر. وذلك بالتركيز على جوانب إنسانية مهمة على رأسها الاتجاهات. إذ تتجلى أهمية معرفتها في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الفرد نحو هذا الموضوع.

وعليه، فإن الاتجاهات تجسد المنطلق الأساسي لتحديث الأدوار التعليمية، والاستعانة بكل ما هو جديد في سبيل لمواجهة تحديات العصر، من خلال توظيف كل الطاقات والمواهب لجعل الطالب الجامعي باحثا متفاعلا وصانعا للمعلومة وليس مجرد متلقي لها. وذلك بتعليمه حب المبادرة والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية والفعالية الذاتية بما يتماشى ومستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية.

ومن هنا ارتئينا أن تتمحور دراستنا حول اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، والتي قسمناها بعد المقدمة إلى جانبين: جانب نظري، وجانب ميداني. فالجانب النظري يشمل أربعة فصول، سنلخصها فيما يلي:

- **الفصل الأول:** الذي يتمحور حول إشكالية الدراسة، من خلال طرح للإشكالية، وكذا أهداف الدراسة، إلى جانب أهميتها، مروراً ببعض الدراسات السابقة، في تحديد لموقع دراستنا فيها، والتحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة، وأخيراً فرضيات الدراسة.

- **الفصل الثاني:** والذي تمحور حول الاتجاهات، وذلك من خلال التطرق إلى مفهومها، والنظريات المفسرة لها، مراحل تكوينها، أهم مكوناتها، إلى جانب أنواعها وأهم خصائصها، وأخيراً أهم وظائفها.

- **الفصل الثالث:** والذي تمحور حول الانترنت، والذي تطرقنا في شقة الأول إلى ماهية الانترنت من حيث مفاهيمها، وتطورها، أهميتها، والإشارة إلى أنواعها، وبعض فوائدها. أما شقة الثاني: تطرقنا إلى استخداماتها في التعليم، ذلك من خلال البحث عن أهم مبررات استخدامها في التعليم، كذلك أهم خصائصها في هذه العملية، وأهم آليات استخدامها فيها، وكما تناولنا أيضاً أهم استخداماتها في التعليم الجامعي، وفي الأخير تقييم استخداماتها في التعليم.



- **الفصل الرابع:** والذي تمحور حول التعلم الذاتي، والذي تطرقنا فيه إلى مفهومه، والإشارة إلى بعض المصطلحات المرتبطة به، مروراً ببعض النظريات النفسية المفسرة له، كذلك أهميته، وأهدافه، وأهم خصائصه، والإشارة إلى بعض استراتيجياته، والأسس النفسية التي يستند عليها هذا النوع من التعلم، وأخيراً بعض مآخذه.

- أما الجانب التطبيقي: فيضم فصلين أساسيين هما:

- **الفصل الخامس:** والذي تمحور حول إجراءات الدراسة الميدانية ويضم منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية مشيرين فيها إلى أهدافها وإجراءاتها، حدودها، نتائجها بالإضافة إلى الدراسة الأساسية، والتي ضمت أيضاً حدودها، وعينتها والأدوات المستخدمة فيها، كذلك طريقة التصحيح، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

- **الفصل السادس:** والذي تمحور حول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، والذي من خلاله قمنا بعرض كل نتائج الدراسة، وتفسيرها في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة، وبيئة الدراسة، وفي الأخير المناقشة عامة للدراسة.



# الجانب النظري



# الفصل الأول : إشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة .

2. أهداف الدراسة .

3. أهمية الدراسة

4. الدراسات السابقة.

5. تحديد المصطلحات إجرائيا.

6. فرضيات الدراسة.

## 1. الإشكالية:

بالرغم من اهتمام الإنسان بالمعلومات منذ القدم، إلا أننا نعيش عصرًا يختلف بصورة كيفية عن ذي قبل. عالمنا اليوم وما يشهده من تقدم هائل في جميع المجالات بما فيها التربوية، أوجد جملة من التوجهات العالمية التي دعت إلى اقتصاد المعرفة. هذا الأخير يسعى إلى التقدم العلمي والمعرفي والخروج من الجمود الفكري، القائم على الحفظ والتلقين إلى حيوية التعلم القائمة على الاكتشاف، كذا البحث والتحليل... الخ. فالتعلم عملية متجددة باستمرار، تواكب في سيرورتها التطور والتغير المعرفي الذي يشهده العصر، خصوصًا بظهور الانترنت التي تعد من أهم مظاهر تكنولوجيا التعليم، التي تهدف للوصول بالمستخدمين إلى مختلف المعلومات بأقل جهد وقل تكلفة، إلى جانب تقديم معطيات أفضل من الناحيتين الكمية والكيفية<sup>(1)</sup>. طبيعة الفرد الإنساني في القرن الواحد والعشرين، تسعى إلى أن لا تحدها حدود المكان أو الانتماء، للوصول إلى مستويات راقية، الفكرية منها والوجدانية وحتى الجسمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استثمار طاقاتها، قدراتها، وإمكانياتها اللامحدودة في التعلم بصفة عامة، والتعلم الذاتي على وجه الخصوص. هذا الأخير الذي وصفه "الخلف" 2007، بأنه: "تعلم الفرد بنفسه مدفوعًا برغبته الذاتية، بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة"<sup>(2)</sup>. وهو ما يعني "السعي إلى تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المعارف والمهارات، وكذا القدرات اللازمة لتكوين شخصيته، بما يتلائم مع متطلبات الحياة السريعة التغير"<sup>(3)</sup> وفي تقرير لجنة اليونسكو 1996، تم التأكيد على أن: "أفضل السبل لمواجهة تحديات هذا القرن، يكمن في تأسيس التعلم القائم على الدعائم التالية: تعلم لتكن، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش مع الآخرين"<sup>(4)</sup>. بمعنى أن التعلم في عصر الانترنت، يجب أن يبنى على تعليم الفرد كمحور أساسي للعملية التعليمية، بحيث تنمو شخصيته من مختلف جوانبها، لتصبح قادرة على التصرف باستقلالية، والحكم الصائب، والمسؤولية الشخصية، وهي بذلك تجسد "انفتاحًا لشخصيته على نحو أفضل، وتتوسعا لقدراته وملكوته الذاتية"<sup>(5)</sup>، ومن جهة أخرى لا بد أن يجمع بين مختلف الثقافات، وان تكون لديه إمكانيات البحث، والاستفادة من الفرص التعليمية التي تنتهجها التربية مدى

1- محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات، 2001، ص، 499.  
 2- عبد السلام حسين، أثر استخدام حقيقية تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 22، العدد 2، فلسطين، 2008، ص 674  
 3- القلا فخر الدين نناصر يونس، أصول التدريس و طرائقه، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2004، ص 327.  
 4- رشدي احمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي ط1، القاهرة، 2004، ص 502.  
 5- محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005، ص 120.

الحياة، ومن جهة ثالثة، تعلم الفرد أنماط العيش مع الآخرين، من خلال إدراك أوجه التكافل وتحقيق مشاريع مشتركة ترجع بالفائدة للجميع. هذه المطالب ينبغي تعميمها في المؤسسات الجامعية باعتبارها "مركز إشعاع وتوجيه للمجتمع، إذ تضم إطارات عليا أساتذة وباحثين"،<sup>(1)</sup> وهو ما دعى إليه "محمد مقداد" في كتابه "الجامعة في عهد العولمة"، فقد أكد على أن التعليم الجامعي مطالب بالتكيف مع مطالب المتعلمين ورغباتهم، وأن يكون محوره المتعلم،<sup>(2)</sup> وذلك بالتركيز على زيادة دافعيته للتعلم، وكذا تنمية فعاليته الذاتية، بما يتماشى ومستوى طموحه، باعتبارها أسس نفسية أساسية للتعلم الذاتي لديه، وهذا ما أشار إليه أيضا "عبد الوكيل الفار" 2002،<sup>(3)</sup> بحيث أكد على أن: "الانترنت لها دور فعال في تطوير التعلم الذاتي"، خصوصا وأنها توفر وسائل جديدة ومتنوعة للطالب، تمكنه من الحصول على المعلومات، إلى جانب فتح الحوار بينه وبين غيره من الطلبة، أو الأستاذة في أماكن متفرقة. وبالرغم من أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو بشكل متسارع خصوصا في الدول الغربية، إلا أن الاستغلال العربي لها والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة لا يزال بطيئا، وربما مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية، دون الاستغلال الأمثل لها في تنمية الرصيد المعرفي للمتعلمين المستخدمين لها. وحسب دراسة أجراها كل من "إسماعيل بوخاوة وفوزي عبد الرزاق" 2004 بالجزائر حول: "أفاق التعليم العالي في ضل الألفية الثالثة" فإن الجامعة الجزائرية ستواجه تغيرات سريعة، ولكن بإمكانيات محدودة، ودخول الانترنت لا يزال ضعيف، بحيث أن (1%) إلى (2%) فقط من الأفراد لهم اتصال بهذه الوسيلة العصرية.<sup>(4)</sup>

وفي سبيل الكشف عن طبيعة التوجهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم، فالاتجاهات تعد أحد السبل الأنجع لذلك، إذ تمثل مجموع الميول المتعلمة والضمنية للاستجابات التفضيلية، التي يمكن استنتاجها بالاستناد على الميول السلوكية، سواء بالاقتراب أو التجنب، والتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه. هذا ما يجعلنا نتساءل عن طبيعة الاتجاهات السائدة نحو التقنية وما أوجدته من سبل حديثة للمعرفة، إذ أن الاتجاه نحو الانترنت يجسد علاقة الفرد بها، وتهيئه المعرفي والوجداني والسلوكي لها، سواء بالقبول أو الرفض، تؤثر هذه المنظومة - وأيضًا تتأثر - في تحديد موقف الطالب منها واستخدامها كوسيلة للتعلم الذاتي، وتلبية متطلبات التعليم الجامعي، إلى جانب أنها

1- بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب، ط2، الجزائر، 2006، ص 75.

2- محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة قراءات متفرقة، شركة التضامن - باتنت - للمعلوماتية والخدمات المكتبية والسحب، ط1، الجزائر، 2005، ص38.

3- إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الانترنت في التعليم، دار الفكر، ط1، الأردن، 2002، ص 192.

5- لرقط علي، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بالجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التربية، تخصص الإدارة والتسيير التربوي جامعة باتنة، الجزائر، 2008-2009، ص 74.

تعمل على "تحديد الاستجابات المتوقعة منه، وتساعده في تحقيق الكثير من الأهداف الاجتماعية، والتي تجسد في علاقاته المختلفة مع الآخرين"،<sup>(1)</sup> إلى جانب السعي نحو تنظيم التبادلات الاجتماعية مع المحيط.<sup>(2)</sup> وبذلك فالاتجاهات تقوم بدور رئيسي في توجيه سلوك الفرد، وتساعده على التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي، بناء على مثيرات أو مواقف معينة يمر بها الفرد، مما يجعله يصدر سلوكات يحكم من خلالها على اتجاهه نحو تلك الاستجابات، وهذا الاستعداد إما أن يكون وقتياً أو مستمراً، ويتكون دوماً نتيجة للخبرة واحتكاك الفرد ببيئته، مما يجعل لهذه الخبرة أثراً كبيراً في توجيه استجابات الفرد للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه. هذه الخصائص يجعلها على قدر من الأهمية خاصة في البيئة التربوية. وحتى "تتكون اتجاهات إيجابية لدى الطلاب لا بد من توفير البيئة التربوية الداعمة، وتوظيف أمثل للطرق الحديثة في التدريس، التي تجعل الطالب محور العملية التربوية والتعليمية".<sup>(3)</sup>

وعلى افتراض أن الطالب الجامعي الجزائري يدرج ضمن تلك الفئة، وأنه ليس بمعزل عن استخدام الشبكة المعلوماتية، جاءت هذه الدراسة لتتناول اتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح.

ومن خلال ما تقدم عرضه، يمكن صياغة الإشكالية ضمن التساؤل التالي:

- ما هي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية للتعلم الذاتي؟
- ما هي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية؟
- ما هي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح؟
- هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى إلى متغير الجنس؟

<sup>1</sup>- جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 96.

<sup>2</sup>- M.P Casals Ferre, P. Rossi, éléments de psychologie sociale, Armand colin, paris ,1998, p-p 36-37.

<sup>3</sup>- عبد المالك بن مسفر بن حسن الماكي، فعالية برامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرضيات، رسالة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009-2010، ص 60-62.

• هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى إلى متغير التخصص؟

2. الأهداف: تسعى دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

§ الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب، نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

§ الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب، نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

§ الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب، نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.

§ الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب، نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية.

§ الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب، نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح.

§ الكشف عما إذا كانت هناك فروقا في الاتجاهات، نحو استخدام الانترنت لدى الطلاب في تحقيق للتعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

§ الكشف عما إذا كانت هناك فروقا في الاتجاهات، نحو استخدام الانترنت لدى الطلاب في تحقيق للتعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحوث العلمية، في اقتحامها لقضايا المجتمع رسدا وتفسيرا، وتنبؤا أهمية تكنولوجيا التعليم، كميدان أكثر تميزا، يستند على فنيات تطبيق المعرفة، والمستمدة من نظريات التعلم، ونتائج البحوث التربوية والنفسية، بهدف تحسين المواقف التعليمية، أما دراستنا فتبرز أهميتها على النحو التالي:

ü إن الاتجاهات تمثل نظام ثابت نسبيا، يضم مكونات معرفية، وجدانية، وسلوكية، كما يضم أيضاً مختلف المعتقدات والتقييمات الايجابية منها والسلبية، التي من وظائفها مساعدة الفرد على تنظيم وتبسيط وفهم العالم من حوله، وحماية تقديره لذاته، عن طريق

تجنب الحقائق غير السارة عن نفسه،<sup>(1)</sup> وكما تمثل الاتجاهات أيضا تمثيلات ذهنية داخل عقل الفرد، تتألف من وحدات معرفية، تتصل هي الأخرى بوحدات وجدانية،<sup>(2)</sup> تنعكس في تصرفاته، وأقواله، وكذا أفعاله، وتمده بنظرة شاملة عن العالم وعن الآخرين، بطريقة تضمن له حماية ذاته من التشويش.<sup>(3)</sup> والاتجاه نحو الإنترنت لدى طلبة الجامعة، يتبلور من خلال مختلف المشاعر التفضيلية منها، أو غير التفضيلية، ومختلف المعتقدات والميول للتصرف، سواء بالاقتراب أو الابتعاد نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات، وكوسيلة للتعلم الذاتي، في مرحلة التعليم الجامعي، وهو ما قد أشارت إليه نتائج الدراسات منها: كندل 1998 Kendell ودراسة "لوميز 2000 Loomis"، ودراسة كل من: "يحيى محمد شديفات" و"طارق محمد أرشيد" 2007،<sup>(4)</sup> إلى أن حوالي (72%) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالي (87%) منهم في خدمة الإنترنت. ومن هنا قد يصبح طلبة الجامعة أكثر الفئات عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت، خصوصا الاستخدام المفرط له وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الانترنت، إلى جانب شيوع استخدامه، في ظل انخفاض تكلفته.

ü تعتبر شبكة الانترنت من أهم المنجزات التقنية في تاريخ البشرية، إذ غيرت الكثير من سبل المعرفة، من خلال إتاحتها فرص متنوعة للدخول إلى مصادر المعلومات، وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية، وذلك باستخدامها في التعليم بمختلف مستوياته، والجامعي على وجه الخصوص، والذي سيوجد بدوره أنظمة تعليم حديثة، تساهم هي الأخرى في بناء بيئات جديدة محفزة للتعلم

ü إن التعلم، هي عملية متجددة باستمرار، تواكب تطور العصر، وكما أن التعلم الذاتي يمثل جوهر التعلم، والتربية المستمرة مدى الحياة،<sup>(5)</sup> وهذا ما يؤكد تراثنا الإسلامي "التعلم من المهد إلى الحد"، وأشارت إليه الوثيقة الصادرة عن "المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم" 2000،<sup>(6)</sup> التي ضمت التعلم الذاتي، من خلال التركيز على المتعلم، والاهتمام بدوره الفعال، ومشاركته المباشرة في التعلم، ليكون مصدر أساسي للمعرفة، بل ليرقى حتى يبلغ مستوى مقوم لإنتاجه وجهده. كما لا يزال هذا المفهوم

<sup>1</sup> - زكريا بن يحيى لال ، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمى ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة - بالمملكة العربية السعودية .  
<http://www.uqu.edu.sa/2/02/2010/15h30>

<sup>2</sup> - إبراهيم شوقي عبد الحميد، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين" .

<http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm/22/06/2009/14h30>.

<sup>3</sup> - كامل المغربي، السلوك التنظيمي ، مفاهيم و أسس الفرد و الجماعة في التنظيم ، دار الفكر ، ط2، الأردن، 1995، ص142.

<sup>4</sup> - إبراهيم شوقي عبد الحميد، مرجع سابق.

<sup>5</sup> - خليل يوسف خليل وآخرون، تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، دار القلم، الإمارات، 1996، ص17.

<sup>6</sup> - صالحه عبد الله عيسان وآخرون، اتجاهات حديثة في التربية ، دار المسيرة ، ط1، الأردن، 2007، ص61.

موضع اهتمام علماء النفس والتربية، باعتباره الأسلوب الأفضل للتعلم، بما يتماشى مع كل متعلم، وقدراته، وسرعته الذاتية في التعلم، وذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية والفعالية الذاتية ومستوى الطموح، "تسعى إلى ضمان حبه للتعلم والنجاح فيه"<sup>(1)</sup>.

U التعليم الجامعي كقاطرة للتقدم، والجامعة بصفقتها جزء من النظام التعليمي، تسعى جاهدة إلى السير بالمجتمع لتحقيق أهدافه في التنمية من خلال تكوين أفراد، وتشكيل ملاحظهم المستقبلية، خصوصاً وأن الطالب الجامعي قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله أن يتحمل مسؤوليته الذاتية في الحصول على المعرفة، باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بنوع من الحرية والمرونة.

#### 4. الدراسات السابقة:

يبدأ البحث العلمي مما كانت البحوث السابقة المتعلقة به قد انتهت إليه، أو ما كانت قد درسته جزئياً ولم تنته منه، وربما يكون إعادة لدراسة ما في مكان أو في بيئة أخرى، فالبحث لا ينطلق من لا شيء بل يستند إلى قاعدة نظرية وتطبيقية. فالدراسات السابقة تمثل سجلاً غنياً بالمعلومات والتي يمكن استخلاص منها أوجه التشابه والاختلاف، وكذا موقع الدراسة الحالية منها، وفيما يلي سنعرض مجموعة من الدراسات والتي حاولنا تقسيمها وفق متغيرات الدراسة، أي الدراسات التي اهتمت بالانترنت، والتي اهتمت بالتعلم الذاتي، وأخيراً الدراسات التي اهتمت بالمتغيرين مع الانترنت والتعلم الذاتي.

#### Ø الدراسات التي تناولت الانترنت:

1. دراسة نجوى عبد السلام (1998) بمصر<sup>(2)</sup> حول: "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت"، اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة، على المقابلة الشخصية والمقابلة الهاتفية، والتي أجريت على عينة مكونة من (149) مبحوثاً، وتتراوح أعمارهم بين (18- 35 سنة). وتتلخص أهم نتائج هذه الدراسة: بلغت نسبة دوافع استخدام الشباب للإنترنت في الحصول على معلومات (72.7%) والتسلية والترفيهية (47%) وتكوين صداقات (42.3%) والفضول وحب الاطلاع (25.5%) وشغل أوقات الفراغ (6%). وقد تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعليماً والأكثر عمراً، وكذلك طلبة الدراسات العملية. وكلما زاد العمر قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية والترفيه.

<sup>1</sup>-احمد شكري سيدي، بعض سمات الشخصية لازمة لنجاح تفريد التعلم القائم على إستراتيجية كيلر في التدريس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد43، 1993، ص 53.

<sup>2</sup>- إبراهيم شوقي عبد الحميد، مرجع سابق.

2. دراسة هواري معراج، وينتن يوسف 2001-2002 بجامعة الأغواط<sup>(1)</sup>: حول "شروع استخدام الانترنت وخدماتها لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة عمار التليجي بالأغواط" اعتمد الباحثين على الاستبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة، ممن درسوا في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2001 / 2002 والبالغ عددهم 1275 طالبا، عينة البحث تكونت من جميع الطلبة المسجلين في السنة الثانية والثالثة والرابعة في تخصص محاسبة وإدارة أعمال، وظفا الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي Anova، ومن بين النتائج المتوصل إليها: أن نسبة عالية من طلبة الاقتصاد لا يمتلكون حاسوب أي (82%) كما أن نسبة مرتفعة من الطلبة ليس لديهم اشتراك بالانترنت أي ما يعادل (87.30%) ونسبة استعمال الانترنت بالمقاهي المعرفية ضعيف (41%)، وكما أشارت الدراسة الإحصائية إلى نسبة الطلبة الذين يزورون المواقع العربية والأجنبية ما نسبته (44.66%) منهم (49.51%) تتعامل مع المعلومات النصية، في حين أن (0.97%) تتعامل مع المعلومات السمعية البصرية، وعن طبيعة التوجهات المستعملة في الشبكة توصلت إلى أن (32.04%) تستخدم الواب والبريد الالكتروني والمحادثة في نفس الوقت، بينما (30.01%) تستخدم الواب والبريد الالكتروني، أما نسبة مستخدمي المحادثة والبريد الالكتروني فقد بلغت (7.77%)

3. دراسة كل من عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ، وعبد العزيز بن عبد الله السلطان 1999، بالمملكة العربية السعودية،<sup>(2)</sup> حول: "مشروع المدرسة الالكترونية - شبكة الانترنت في المنظومة التعليمية بالسعودية" اعتمدا على الاستبيان لجمع المعلومات، والتي تم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها 210 معلم من مناطق تعليمية مختلفة اعتمد على الاستبيان في جمع المعلومات، ومن بين أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن (30%) من العينة يمانعون التغيير داخل الفصل ترجع لعامل: حاجز اللغة الأمية المعلوماتية، الشعور بأن ذلك يزيد من أعباء المعلم، الحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة، أن (70%) يؤيدون الاستفادة من الحاسوب في العملية التعليمية، علما أن (34%) لا يمتلكون جهاز حاسوب وهو مؤشر على الوعي المعلوماتي، ودوره في العملية التعليمية، بلغت نسبة الذين يعتقدون أن نسبة الذين يعتقدون أن التعامل مع الحاسوب صعبا (8.6%) وهو عدد قليل

<sup>1</sup> - هواري معراج و وينتن يوسف ، شيوخ استخدام الانترنت و خدماتها لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة عمار التليجي بالأغواط - دراسة ميدانية استطلاعية. <http://www.webreview.dz/11/01/2010/15h30>.

<sup>2</sup> - عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ ، وعبد العزيز بن عبد الله السلطان ، مشروع المدرسة الالكترونية - شبكة الانترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية. <http://www.gulfkids.com/28/12/2009/11h25>.

ومؤشر على أن عامل الحاجز النفسي ضعيف. ومن أجل تبيان موقف الطلاب فقد صممت استبيان لطلاب الثانوية، وقد أظهرت النتائج إلى أن (37%) من أفراد العينة لديهم أجهزة حاسوب في المنزل، نصفهم يمتلك الجهاز، كما أن المؤيدين لاستخدام الحاسوب في العملية التعليمية داخل وخارج الفصل يشكلون (74%)، وفيما يخص صعوبة التعامل مع الحاسوب فإن أكثر (82%)، لا يرون ذلك.

4. دراسة همشيري و بوعزة 2000 بعمان<sup>(1)</sup>، حول: " واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس لشبكة الانترنت " شملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للعام الدراسي 1997-1998، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن ما يقارب (37%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يستخدمون الانترنت، وأن غالبيتهم من الكليات العلمية.  
- من أهم أغراض الأساتذة من استخدام الشبكة كان البريد الإلكتروني والتدريس والبحث والتصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومة.  
يعد الأصدقاء وزملاء العمل ومجالات الحاسب الآلي والمجلات والأقراص والصحف من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للأساتذة حول الانترنت.  
أشار الأساتذة إلى أنهم يرغبون في تطوير أنفسهم في ثلاث مجالات رئيسية وهي: استخدام الانترنت بشكل عام، وفي عملية التعليم والتعلم، وفي البحث عن المعلومة بشكل فعال.

5. دراسة عبد الحميد 2002 بالقاهرة،<sup>(2)</sup> حول: " اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل"، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من 122 طالب و116 طالبة، من الدارسين في الكليات الإنسانية والكليات العلمية بجامعة القاهرة، اعتمدت الدراسة على استبيان لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت واستخداماتها وعلاقتها بالتحصيل، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

<sup>1</sup>- سعود جفران عبد الله العفتان ، درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلبة في الجامعة مذكرة ماجستير في التربية تخصص المناهج و طرق التدريس ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2009، ص 41.

<sup>2</sup>- احمد عبد ربه مقبل، اثر استخدام أسلوبي المجموعات البريدية و الموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر و اتجاهاتهم نحوها ، مذكرة ماجستير في المناهج و أساليب التدريس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2010 ، ص 55.

- وجود اتجاه ايجابي نسبيا لدى الجنسين نحو استخدام الانترنت .
- لا توجد فروق في كل من الاتجاه و معدل الاستخدام بين الجنسين.
- نسبة انتشار استخدام الانترنت أعلى بين الذكور منها بين الإناث.
- توجد علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت والتحصيل لدى الإناث.

**6. دراسة الزهراني 2002، بالرياض<sup>(1)</sup> حول:** "اثر استخدام الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض." اعتمد المنهج التجريبي على عينة عشوائية تكونت من 34 طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ومن أهم النتائج الدراسة المتوصل إليها ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في متوسطات التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي درست باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية. وكما توجد علاقة ايجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسته باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية.

**7. دراسة كل من نجم والرواس 2002، بعمان<sup>(2)</sup> حول:** "استخدامات وإشاعات الانترنت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"، اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، على عينة شملت 240 طالب وطالبة، من مختلف كليات الجامعة، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: أن اغلب الطلاب يستخدم الانترنت للبحث والأخبار والمعلومات والتسامر والبريد الالكتروني. وعن ايجابيات الانترنت يرى المبحوثين الدور الايجابي للانترنت يكمن في التواصل مع الآخرين والتسلية، وقد أكد ربع المبحوثين أن الانترنت تساعد في الهروب من المشاكل، وأن استخدام الانترنت ليس مضيعة للوقت، ومن جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين يتصفحون الجرائد على الشبكة ويتابعون القنوات التلفزيونية.

**8. دراسة حسينة قيوم 2001-2002، بالجزائر<sup>(3)</sup> حول:** " الانترنت واستعمالاتها في الجزائر، دراسة في عادات واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة"، مذكرة ماجستير في الإعلام والاتصال، أجريت الدراسة الميدانية على مستخدمي الانترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية والإدارة، ولقد خلصت نتائج

<sup>1</sup>- احمد بن عبد العزيز المبارك ، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، مذكرة ماجستير في قسم وسائل تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود، 2004، ص 80.

<sup>2</sup>- محمد عايش ، محمد قيراط ، استخدامات واشباعات الانترنت، دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 12 ، باتنة ، 2005 ، ص 26.

<sup>3</sup>- ياسين قرناني، استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت، مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر- باتنة 2009-2010، ص 30.

الدراسة إلى أن: اغلب المستخدمين من فئة الشباب (21-30 سنة)، وأن الأغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة، ومن بين الخدمات الأكثر شيوعاً، خدمة النسيج العالمي، والبريد الإلكتروني، وتليها المحادثة المباشرة، المنتديات، وأخيراً خدمة نقل الملفات، ولقد تمثلت دوافع الاستعمال في اشباع ذات قيمة اجتماعية ونفسية، ولقد توصلت الدراسة كذلك إلى أن (95%) من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور والارتياح أثناء الاستخدام، وأن (75%) من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة، وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام.

**9. دراسة البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحزامي 2003**، بالمملكة العربية السعودية<sup>(1)</sup> حول: "واقع استخدام الشبكة العالمية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة"، إذ هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدامات الانترنت في الكليات، وذلك فيما يتعلق بنسب المستخدمين للشبكة، ومدى استخدامها، والصعوبات التي يواجهونها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استقصاء نسب المستخدمين للشبكة، وطبيعة الاستخدامات والمعوقات لدى هذه العينة، اعتمدت على استبيان لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى أن (66.7%) من المستخدمين للانترنت هم من أعضاء هيئة التدريس، و(44.7%) هم من الطلاب، وكما قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية استخدامات الانترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تعود لمتغير: الكلية، التخصص، امتلاك حاسب آلي، وكما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم استخدامات الانترنت لدى أفراد العينة تمثل في البريد الإلكتروني، والرغبة في الحصول على المعلومات، وأخيراً قراءة الصحف.

**10. دراسة المبارك 2004، بالرياض<sup>(2)</sup>**، حول: "اثر استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الانترنت، على تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في مقرر تقنيات التعليم والاتصال" اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ' نموذج المجموعة الواحدة ' وكذا على الاستبيان للتعرف على خبرات الطلاب حول استخدام الحاسوب بصورة خاصة، و اختبار تحصيلي في مقرر تقنيات التعليم و الاتصال، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من شعبتين من شعب مقرر تقنيات التعليم والاتصال، تم اختارهم عشوائياً 42 طالب، قسمت إلى فئتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ولقد توصلت الدراسة إلى أنه لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى التذكر والفهم وفي مستوى

<sup>1</sup>-البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحزامي، واقع استخدام الشبكة العالمية لدى أعضاء هيئة التدريس و طلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير في وسائل وتقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2004، ص ص، 2- 4  
<sup>2</sup>-احمد عبد ربه مقبل، مرجع سابق، ص 49.

الأداء، في مجمل الاختبار التحصيلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولقد ظهرت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فقط في مستوى التطبيق

**11. دراسة صباح براهيم 2004 - 2005 بالجزائر<sup>(1)</sup> حول:** "منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية و علاقتها بالأهداف التنظيمية"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في جمع وتحليل البيانات، على عينة عشوائية طبقية، قدر حجمها بـ 117 فرد موزعين كما يلي: 13 إداري و 43 باحث و 57 أستاذ وطالب دراسات عليا، اعتمدت على الملاحظة على مستوى الإدارة وقاعات الانترنت الجامعية وكذا المقابلة، وعلى استبيان ضم 5 محاور أساسية، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: أن شبكة الانترنت لا تخلو من بعض المخاطر لمستخدميها مثل التجسس على البريد الإلكتروني والمساس بالحريات الفردية والقرصنة والمواقع الإباحية، كذلك فإن الجامعة عاجزة عن تأدية دورها في ظل المتغيرات العالمية. ضعف استخدام منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية مقارنة بمثيلاتها، ويرجع ذلك إلى القصور على مستوى التنظيم الرسمي وتدعيم النسق الكلي للمؤسسة الجامعية. ضعف عملية الإعداد المهني للطالب الجامعي بسبب الاستغلال غير الأمثل لتقنيات الانترنت والمستوى المتدني في اللغات الأجنبية .

**12. دراسة الحسنوي وآخرون 2005 بالعراق<sup>(2)</sup>، حول:** "اثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الإلكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة"، استخدم الباحث المنهج التجريبي، على عينة تضم 50 طالب وطالبة من الصف الأول في قسم التقنيات الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية بالعراق، و كما اعتمدت الدراسة على استبيان لاتجاهات الطلبة نحو مادة الإلكترونيك وكذا اختبار تحصيلي، قسم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة وتجريبية، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الانترنت في زيادة التحصيل وتنمية اتجاهات الطلبة، إذ توفقت طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاهات نحو تعلم مادة الإلكترونيك على طلبة المجموعة الضابطة.

**13. دراسة محمد عايش ومحمد قيراط بالإمارات العربية المتحدة<sup>(3)</sup>، حول:** "استخدامات و اشباعات الانترنت من قبل الشباب الإماراتي"، اعتمدت الدراسة المسح الميداني باستخدام استبيان، على عينة عشوائية غير منتظمة قدرت بـ 519، منهم 201 ذكور و 318 إناث، تتراوح أعمارهم ما بين 10-29 سنة، ومن بين أهم نتائج الدراسة، أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الانترنت في البيت لمدة تتراوح

<sup>1</sup> - صباح براهيم، منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية و علاقتها بالأهداف التنظيمية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع فرع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2004-2005، ملخص الدراسة.

<sup>2</sup> - احمد عبد ربه مقل، مرجع سابق، ص 54.

<sup>3</sup> - محمد عايش، محمد قيراط، مرجع سابق، ص ص، 32- 36.

ما بين ساعة وساعتين في اليوم، وأكثر من نصف المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات وللبريد الإلكتروني، و كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات كل من الذكور والإناث للانترنت، ومن جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام، حيث برزت الفئة العمرية من (15-19) سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث: ساعات وتوقيت وبيئة وطبيعة الاستخدام، وكما توصلت الدراسة أيضا إلى أن المستوى التعليمي للشباب يحدد طبيعة ونوعية استخدام الانترنت، إذ يتجه ذوي المستوى العالي نحو البحث العلمي والمعرفي وانجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وبالمقابل يتجه ذوي المستوى المنخفض نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسليّة والموسيقى.

### Ø الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي:

1. دراسة جريبر واويتمان **1971 Gruber & Weitman**<sup>(1)</sup> حول: "التعلم الذاتي المستقل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، تألفت عينة الدراسة من مجموعتين، واحدة تجريبية، تدرس المقرر بأسلوب التعلم الذاتي المستقل، والأخرى ضابطة تدرس المقرر ذاته بأسلوب المحاضرة، وقد جرت الدراسة بجامعة كولورادو 'university of Colorado'، وقد تم تزويد المجموعة التجريبية بكتب، وموضوعات إضافية مختلفة، تتعلق بمادة الدراسة، إضافة إلى أسئلة وتمارين للمناقشة والتدريب، واختبارات تقيس مستوى التحصيل لدى العينة، قسمت المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة العينة إلى مجموعتين، يتراوح عدد أفراد كل منها من (5-6) طلاب، وقد نظم العمل على النحو التالي: تتلقى كل مجموعتين مرة خلال الأسبوع لمدة ساعة، ثم تتلقى كل المجموعات بحضور أستاذ المقرر، الذي يشرف على النقاشات، و شارك فيها، وتتمحور المناقشات على الصعوبات التي يتعرض لها كل مجموعة على حدة، والصعوبات العامة المشتركة ويحاول الجميع إيجاد الحلول المناسبة لها، ولقد دلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين تحصيل المجموعتين التجريبية و الضابطة.

2. دراسة هاستنج **1972 Hasting**<sup>(2)</sup> حول: " اتجاهات الطلبة نحو كل من التعلم الذاتي والتعليم التقليدي، طبقت الدراسة على عينة تتكون من 450 طالب وطالبة، من مستوى جامعي درسوا المقرر الإحصاء، وآخر في المناهج، بطريقة التعلم الذاتي، في حين درسوا مقررات أخرى بالطرق التقليدية، اعتمد الباحث على استبيان من إعدادة لقياس اتجاهات الطلبة نحو كل من التعلم الذاتي والتعليم التقليدي، ولقد دلت نتائج الدراسة إلى أن

1- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات، مؤسسة الرسالة، ط 1، بيروت، 2002، ص 168.

2- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، نفس المرجع، ص 174.

الطلبة كونوا اتجاها ايجابيا، حيال التعلم الذاتي، ورغبوا في الاستمرار في هذا الأسلوب من التعلم، وتعميميه، على كافة المقررات الأخرى.

3. دراسة مكيلاند 1972Maccland بكاليفورنيا<sup>(1)</sup> حول: "التعلم الذاتي وعلاقته بالتدريب على دافعية الانجاز، لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، تكونت الدراسة من 20 تلميذ وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي في إقليم " سان ماثيو " بكاليفورنيا، كمجموعة تجريبية، مقابل 20 فرد آخر من تلاميذ الصف نفسه كمجموعة ضابطة، تعتمد الباحث على برنامج من تصميمه يتضمن قواعد و تعليمات يتبعها التلاميذ لدى تدريبهم على دافعية الانجاز، علما أن المنهاج المقرر كان مادة التدريب، أما المقياس المستخدم للعلامة المرتفعة بعد التدريب فقد كان 50 درجة فما فوق، في حين كان مقياس العلامة المرتفعة قبل التدريب كان 50 درجة فقط، ولقد دلت نتائج الدراسة إلى عدم حصول التلاميذ الذين تدربوا على دافعية الانجاز على علامات أعلى من أولئك الذين لم يتدربوا عليها في مجمل المواد التعليمية، باستثناء الرياضيات، فقد تحسوا على علامات مرتفعة و ذات دلالة، كان الحصول على النتائج اكبر لدى التلاميذ الذين تدربوا على الدافعية في موقف منعزل مصمم لزيادة القيمة الحافزية، التي تؤدي إلى الانجاز.

4. دراسة حسين حسني جامع 1983 بالكويت<sup>(2)</sup> حول: "التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل ودور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس"، هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية التعلم الذاتي وأثره في تحصيل طلبة معهدي التربية للمعلمين بالكويت، وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، واكتسابهم بعض الكفاءات التدريسية. عمد الباحث إلى المقارنة بين فعالية التدريس بالطريقة التقليدية وفعاليتهم من خلال التعلم الذاتي، باستخدام الحقائق التعليمية، وذلك فيما يتعلق بتحصيل الطلبة في مقرر مناهج المدرسة الابتدائية بمعهد التربية، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: أثر أسلوب التعلم الذاتي ايجابيا في التحصيل الدراسي، وذلك من حيث اكتساب كفاءة صياغة الأهداف، أو تعديل بعض جوانب الاتجاهات نحو مهنة التدريس .

5. دراسة نشوان 1988 بالرياض<sup>(3)</sup> حول: " أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للمفاهيم العلمية، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في دراسته إذ تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:تجريبية وضابطة، بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية 206 تلميذ، وأفراد

1- أمل الأحمد التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات ، نفس المرجع، ص177

2- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، نفس المرجع ، ص 174.

3 - سعادات خليل إبراهيم، تطبيق المعلمين لأسلوب التعلم الذاتي في مراحل التعلم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن- كلية التربية، اللقاء السنوي الثالث عشر، ص 583.

المجموعة الضابطة من 203 تلميذ، وقد جرى تعلم المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، في حين المجموعة التجريبية بطريقة التعلم الذاتي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن: عدد التلاميذ الذين استطاعوا تحصيل (50%) من المفاهيم العلمية يزيد زيادة ذات دلالة إحصائية عن (50%) من أفراد العينة في المجموعتين، إلا أن الزيادة كانت أكبر لصالح المجموعة التجريبية، وحث أن التلاميذ في المجموعة التجريبية قد تعلموا ذاتيا بالاستقصاء الموجه، وكما اعتبرت النتائج مرضية، وأوصى الباحث باستخدام هذه الطريقة في تعليم العلوم.

6. دراسة أمل الأحمد 1989 بدمشق<sup>(1)</sup> حول: "الأسس النفسية للتعلم الذاتي، ودورها في تعلم مقرر علم الاجتماع لدى الصف الأول ثانوي بمدارس دمشق، تتراوح أعمارهم ما بين (15-16 سنة)، هدفت الدراسة إلى تمكين الطلبة من تعلم مادة الاجتماع ذاتيا، اشتمل البحث على دراسة تطبيقية تجريبية مقارنة، وفق المدخلين السلوكي والمعرفي، اشتمل البحث على دراسة تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي، ومن بين أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة علم الاجتماع بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين السلوكية والمعرفية.

- أن اتجاه كل من المجموعتين السلوكية والمعرفية نحو التعلم الذاتي كان إيجابيا.

- أن الاتجاه نحو المدخل السلوكي كان أكثر إيجابية من الاتجاه نحو المدخل المعرفي.

- تكافئ طريقة التعلم الذاتي المعرفية من حيث فعاليتها في تحصيل الطلبة مع الطريقة التقليدية.

- تكافئ نتائج الذكور والإناث في المجموعتين التجريبيتين: السلوكية والمعرفية، وداخل المجموعة الواحدة، سواء من حيث التحصيل، أو من حيث الاتجاه الإيجابي الذي تكون لديهم نحو التعلم الذاتي.

7. دراسة مرزوق 1993 بمصر<sup>(2)</sup>، حول: "العلاقة بين مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم والأداء الأكاديمي"، بلغت عينة الدراسة 180 طالب في المرحلة الثانوية بالإسكندرية، اعتمدت الدراسة على استبيان لمكونات الدافعية وآخر لاستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم، ولقد دلت نتائج الدراسة إلى الارتباط الإيجابي دال إحصائيا بين الأداء الأكاديمي للطلبة واستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم (الإستراتيجية المعرفية، وإستراتيجية

<sup>1</sup>- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص 218.

<sup>2</sup> - سالم علي سالم الغرابية، قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 2010، ص 98.

التنظيم الذاتي)، وأيضاً إلى ارتباط استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم مع مكونين من مكونات الدافعية وهما الفعالية الذاتية والقيمة الجوهرية، ولم ترتبط مع المكون الثالث وهو قلق الاختبار، وكما دلت نتائج تحليل الانحدار إلى أن إستراتيجية التنظيم الذاتي تتمتع بقدرة على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة بشكل دال إحصائياً.

8. دراسة سالم علي سالم الغرايبة 2009/2008، بالمملكة العربية السعودية<sup>(1)</sup> حول: "قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة القصيم"، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم والتحصيل للطلبة، والكشف عما إذا كان اختلاف الإستراتيجية المستخدمة في التعلم يؤثر في التحصيل، وكذا معرفة أفضل استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم التي يمكن استخدامها كمتنبئات لمستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، إلى جانب بناء مقياس لاستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم، تكونت عينة الدراسة من 453 طالباً من جامعة القصيم من الملتحقين بدراسة مواد علم النفس (علم نفس النمو، مهارات التفكير وأساليب التعلم، والاختبارات، والمقاييس) المطروحة في كليات التربية، اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والشريعة، خلال الفصل الثاني من التعليم الجامعي 2008-2009، وقع الاختيار على 9 شعب، تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، اعتمد الباحث على استبيان لقياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم، ولقد دلت نتائج الدراسة إلى بناء مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لقياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم، وكما أفرزت نتائج التحليل العاملي ثلاث استراتيجيات فرعية هي: الإستراتيجية المعرفية، وإستراتيجية التوجيه الذاتي، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، وكما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين المقاييس وأبعاده الثلاثة من جهة، والتحصيل الأكاديمي للطلبة من جهة أخرى، وأن إستراتيجية ما وراء المعرفة هي أكثر الاستراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم تنبؤاً بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، بينما لم تنتبأ إستراتيجية التوجه الذاتي بالتحصيل الأكاديمي بشكل دال إحصائياً.

9. دراسة حارص عبد الجابر عبد الإله عمار 2010 بمصر<sup>(2)</sup>، حول: "فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي". اعتمدت

<sup>1</sup> - سالم علي سالم الغرايبة، نفس المرجع، ص 92 .

<sup>2</sup> حارص عبد الجابر عبد الإله عمار: فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي 'رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص مناهج و طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر ، 2010، ص 2-3.

<http://www.egyscholars.com13/11/2010/10h53>.

الدراسة على المنهج التجريبي التربوي ذو المجموعة الواحدة، واعتمد على الأدوات التالية: إعداد برمجية تعليمية وفقا لخصائص النظم الخبيرة الكمبيوترية يقتصر على باب الدراسة الثاني " الإنسان وقضايا البيئة " كأداة يقوم عليها التعلم الذاتي، كتيب الطالبة: في دراسة البرمجة القائمة على النظم الخبيرة الكمبيوترية، دليل إرشادي للمعلم، قائمة ببعض القيم الاقتصادية، اختبار التحصيل المعرفي، اختبار التفكير الناقد، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث قبل دراسة الباب الثاني، باستخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية وبعده في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيل المعرفي.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث قبل دراسة الباب الثاني، باستخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية وبعده في التطبيق القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد. وكذا القيم الاقتصادية، إن استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا له فعالة على رفع مستوى التحصيل المعرفي و تنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

Ø **الدراسات التي تناولت كل من الانترنت والتعلم الذاتي:** على الرغم من كثرة الدراسات حول التعلم الذاتي في فصول التدريس التقليدية، إلا أنه يوجد هناك ندرة في دراسات حول تعزيز التعلم الذاتي عبر شبكة الانترنت و هو ما يؤكد العديد من الباحثين منهم: (erry & Doolittle 2006 و Whipp & Chiarelli 2004)<sup>(1)</sup>. ومن بين الدراسات التي تناولت الانترنت والتعلم الذاتي ما يلي:

1. دراسة راسل 'Russell' 1998<sup>(2)</sup> حول: "استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التعلم الاستقلالي"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بهدف معرفة الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والانترنت، لمهاراتي الاختيار والتحكم لدى الدارس، وكذا معرفة سبل الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والانترنت في مساعدة الدارس لتطوير عملية التعلم، ولقد أثبتت نتائج الدراسة إلى: تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت تساعد الدارس على تحويل حدود مسار عملية التعلم وتجاوز تلك الحدود بعملية التعلم إلى الخارج. وكما أن الاتصال الذاتي يمثل عنصر أساسي للسياسة التعليمية في

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد عبدالله عسيري ، عبد الله يحيى المحيا ، التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

<http://www.mohyessin.com/30/10/2010/10h30>.

<sup>2</sup> - احمد المغربي: التعلم الذاتي المستقل، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2007، ص97.

العالم كله إنما هو نتيجة مباشرة وواضحة لاستخدام مصادر التعلم المحملة على شبكة الانترنت.

2. دراسة نيامي ونيفجي وفيرتنن **Niemi, Nevgi & Virtanen 2003** بفنلندا،<sup>(1)</sup> حول: "التعلم المنظم ذاتيا المعتمد على الانترنت"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم الذاتي المعتمد على أداة إدارة نظام التعلم والذي أطلق عليه: "The IQ Learn"، لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الانترنت، تألفت عينة الدراسة من (37) طالب من خمس جامعات بفنلندا للتعرف على الاختلافات بين المتعلمين في مهارات التعلم الذاتي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لها. وقد كشفت الدراسة عن وجود اختلافات داله إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي التالية: التقويم الذاتي، والإشراف، كما توصلت الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الإشراف الافتراضي، واستفادة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه، وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي بعد استخدام إدارة نظام التعلم لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية.

3. دراسة حسن 2007، بمصر<sup>(2)</sup> حول: "فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية، اعتمد الدراسة على استبيان لتقويم المواقع والصفحات البيئية في ضوء لمعايير التربوية الواجب توفرها في المواقع البيئية على الانترنت، واختبار لقياس مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى ضابطة، ولا تتصفح الانترنت بأي صورة من الصور، ومجموعتين إحداهما تجريبية تخضع لبرنامج التصفح، والثانية ضابطة تتصفح الانترنت بصورة غير منتظمة، وقد توصلت الدراسة إلى: فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

4. دراسة سينامو وروز **Cennamo & Ross 2000**<sup>(3)</sup> حول: "استراتيجيات لدعم التعلم المنظم ذاتيا في مقرر معتمد على شبكة الانترنت -Strategies To Support Self-Directed Learning in a Web-Based Course"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت، لدى طلاب مقرر علم نفس النمو في المرحلة الجامعية، وتم تطوير موقع التعلم في الانترنت اعتماد على تسع

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد عبد الله عسيري، عبد الله يحيى المحيا، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - احمد عبد ربه مقل، مرجع سابق، ص 46-47.

<sup>3</sup> - إبراهيم محمد عبد الله عسيري، عبد الله يحيى المحيا، مرجع سابق.

استراتيجيات في التعلم الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يرغبون في أن يشتمل موقع التعلم المعتمد على الانترنت على مراقبة الدرجات، وقوائم الأهداف، والتغذية الراجعة للاختبارات، وتوصلت الدراسة كذلك إلى ارتفاع الثقة بالذات، والتنظيم الذاتي لدى المتعلمين كما حدث هناك انخفاض في القلق، كما توصلت إلى أن أكثر استراتيجيات التعلم الذاتي كفاءة مراجعة الملاحظات وحفظ السجلات، والتقويم الذاتي. وأن مما يعزز من التعلم الذاتي عبر الانترنت، أن يتسم تخطيط واجهة الموقع بالتبسيط والاتساق، مع التأكيد على بعد التفاعل الاجتماعي في الاتصال، والتأكيد على المساعدة والدعم الفني والتعليمي.

5. دراسة كل من: إبراهيم محمد عبد الله عسيري، عبد الله يحيى المحيا<sup>(1)</sup> بالإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر حول: "التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في تطوير استراتيجيات التعلم والتي تم تطبيقها على: دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر. اعتمدت المنهج المسحي على عينة الدراسة والتي تكونت من (639) موقع انترنت تعليمي تمثل الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تدني مستوى الأدوات الأساسية والتي يعتمد عليها التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في التقنية، بينما حصل تصميم الواجهة، والتصفح على قيم متوسطة.  
-تدني مستوى المحتوى التعليمي الذي يعتمد عليه التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت، يضاف إلى ذلك عدم توافر المحتوى في صيغة الكترونية على شكل وحدات تعليمية.

-تدني مستوى توافر الأدوات التربوية المعتمدة على الانترنت وهي أدوات الاتصال غير التزامني، ودعم المصادر، وأداة إدارة نظام التعلم والتي تعد محور الارتكاز في تنظيم وتسيير التعلم المعتمد على الانترنت لدى عينة الدراسة.

-تدني مستوى توظيف الأدوات التربوية المعتمدة على الانترنت في التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت لدى عينة الدراسة. أهمها ما يلي: الأدوات الأساسية، وتشتمل على التقنية، وتصميم الواجهة، والتصفح. إلى جانب المحتوى التعليمي الإلكتروني، مثل: المقررات والدروس، والوحدات التعليمية. وأخيرا الأدوات التربوية

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد عبد الله عسيري ، عبد الله يحيى المحيا، نفس المرجع.

المعتمدة على الإنترنت، مثل: أداة إدارة نظام التعلم، وأدوات الاتصال التزامني وغير التزامني.

-تدني مستوى أنشطة التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت والتي اشتملت على الاستراتيجيات، ودعم المتعلم، والتعزيز والدافعية، والتنظيم والتوجيه، لدى عينة الدراسة. ارتفاع مستوى الآداب المهنية في التعلم الذاتي وتطبيقاته المعتمد على الإنترنت . التعليق على الدراسات السابقة:

- يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات، أن معظمها أجريت من قبل باحثين خارج مجال علم النفس، كمجال الإعلام والاتصال مثل: دراسة هواري معراج، وينتن يوسف 2001-2002، ودراسة حسينة قيديم 2001-2002، ولذلك قد تبرز بعض السلبيات المنهجية المتعلقة بطبيعة التخصص. وكما أن بعض الدراسات لم تحسم في نتائجها، خصوصا ما تعلق بالفئة المستهدفة في الاتجاه نحو الإنترنت كالشباب بصفة عامة، والذين قد تختلف اتجاهاتهم عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت باختلاف الفئتين ومجالات استخدامها، كدراسة نجوى عبد السلام (1998). تختلف عن طبيعة اتجاهات الطالب نحو استخدام الإنترنت، ويضاف إلى ذلك، إغفال دور التخصص الدراسي للطالب والهدف من استخدام الإنترنت، والدمج-في بعض الدراسات- بين الحاسب والإنترنت كموضوع واحد للاتجاه. كدراسة حارص عبد الجابر عبد الاله عمار 2010.

- بعض الدراسات، تناول موضوع الإنترنت من حيث تأثيرها أو علاقتها بالتحصيل الدراسي، كدراسة عبد الحميد 2002 والزهراني 2002، ودراسة الحسنوي وآخرون 2005، كذلك دراسة محمد عايش و محمد قيراط.. الخ، ونفس الشيء بالنسبة للتعلم الذاتي من خلال دراسته من منظور التحصيل الدراسي دراسة جريبر واويتمان 1971 وحسين حسني جامع 1983 ودراسة نشوان 1988 وكذلك دراسة مرزوق 1993 وغيرها...، إذ أن التحصيل الدراسي هو متغير يختلف تماما عن التعلم الذاتي، هذا الأخير لا يقاس فقط من جانب التحصيل، بل استنادا على أسس واستراتيجيات خاصة به، مثل الاستقلالية، والدافعية وكذا الفعالية الذاتية... وغيرها.

- تناولت أغلب الدراسات موضوع الإنترنت من منظور واقعها وشيوع استخدامها، الذي يختلف تماما عن منظور الاتجاه نحوها، من بين هذه الدراسات كل من: دراسة البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحزامي 2003، ودراسة كل من نجم والرواس 2002 ودراسة صباح براهيم 2004-2005. والتي اهتمت باستقصاء نسب المستخدمين للشبكة، وطبيعة الاستخدامات والمعوقات التي تحول دون ذلك. أما الدراسات التي تناولت كل من الإنترنت والتعلم الذاتي بالرغم من قلتها، ألا أنها تمحورت في غالبيتها حول

علاقة التعلم الذاتي بالانترنت، بمعنى هل استخدام الانترنت يرتبط بزيادة أنشطة التعلم الذاتي لدى الطالب، كدراسة دراسة راسل 'Russell' 1998 فبالرغم من اعتمادها المنهج الوصفي في دراستها، للكشف عن مختلف الفرص التي تتيحها الانترنت للوصول إلى الاستقلال الذاتي للمتعلم، وذلك بالاستناد على مهارتي الاختيار والتحكم في مختلف مصادر التعلم المتاحة على الشبكة، غير أنها لم توضح أكثر الاستراتيجيات والسبل التي يمكن أن يسلكها المتعلم الذاتي للاستفادة المثلى ولتجاوز الحدود التعليمية خارج الفصل الدراسي استنادا على الاتصال الذاتي دون الاستعانة بمصادر تعليمية تعليمية أخرى، فالشبكة بما قد تتضمنه من معلومات لا متناهية قد يشكك في مصداقيتها وعلميتها، وهو ما أشارت إليه دراسة سينامو وروز 2000، في تأكيده لبعده التفاعل الاجتماعي في الاتصال خصوصا ما تعلق بالمساعدة والدعم الفني والتعليمي .

- لا تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى موضوع اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، أو بعض الأسس النفسية للتعلم الذاتي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

- الموقع التعليمية المحددة، هي وسيلة فعالة للمتعلم لتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه.

## 5. تحديد المصطلحات إجرائيا:

**§ الاتجاه:** هو ميل نفسي، يشير إلى موقف الشخص من شيء معين، أو تقييمه لموضوع معين، بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل. ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية، والاتجاه نحو الإنترنت هو نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية)، والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية)، والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الإنترنت كمصدر للمعلومات، وتؤثر هذه المنظومة-أيضا تتأثر-في تحديد موقف الطالب من الإنترنت، واستخدامه كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التعليم الجامعي. وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المصمم لهذا الغرض.

**§ الانترنت:** هي شبكة ضخمة من الحواسيب المنتشرة عبر العالم والمرتبطة ببعضها البعض، بواسطة بروتوكولات متعددة، وكما تمثل أيضا بنية تعليمية قوية، من خلال أنها تجمع بين العديد من الوسائل، والأدوات، والتقنيات، والبشر، والأماكن، في بيئة رقمية واحدة، تصمم لتلبية حاجات المستخدمين لها، بما توفره من مرونة في الزمان والمكان، وبالتالي تسمح بزيادة فرص التعلم.

§ **التعلم الذاتي:** عملية إجرائية مقصودة، تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة، التي يبذلها الطالب، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاطه التعليمي الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

6. **فرضيات الدراسة :** الفرضية العامة لدراستنا هي:

- يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

- وتدرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية هي :

(1) إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية.

(2) إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية ايجابية.

(3) إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية.

(4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

(5) توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص.

# الفصل الثاني: الاتجاهات

1. تعريف الاتجاه.
2. نظريات الاتجاهات.
3. مراحل تكوين الاتجاه.
4. مكونات الاتجاهات.
5. أنواع الاتجاهات.
6. خصائص الاتجاهات.
7. وظيفة الاتجاهات.

## تمهيد:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في العلوم السلوكية، إذ يمثل أهم دوافع سلوك الفرد من حيث ضبطه أو توجيهه. فالاتجاه لا يخرج عن كونه حكما تقييميا لأحد الموضوعات، والتي قد تكون مجردة مثل الذات، أو المساواة، أو العدل، أو الحرية...، أو تكون عيانية مثل أدوات التقنية الحديثة. فقد ظهر هذا المفهوم "ليشير إلى الاستعداد، ثم ورد بمعنى الوضعية، وقد توسع ليدل على التوجه الإدراكي،"<sup>(1)</sup> الذي بدوره يحدد الاستعداد للاستجابة أمام ظاهرة أو وضعية معينة.

ومن المعلوم، أنه من أهم وظائف التربية بصفة عامة، أن تكون لدى الناشئة اتجاهات ايجابية تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر، و بالمقابل تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، التي قد تحول دون تطور المجتمع و سيرورته. فما هي الاتجاهات النفسية؟

## 1. تعريف الاتجاه:

لقد تعددت تعاريفه، بتعدد الكيفيات والأطر المرجعية التي ينطلق منها كل باحث في دراسته لهذا المفهوم، كالاتجاه النفسي، والاتجاه المهني، والاتجاه الصحي. وبالرغم من هذا التعدد، فإن هناك بعض الخصائص المشتركة يتفق عليها معظم الباحثين. ومن أهم التعاريف المقدمة للاتجاه ما يلي:

## 1.1. لغة:

§ ورد في معجم الوجيز،<sup>(2)</sup> أن: "الاتجاهات مشتقة من فعل اتجه، بمعنى هذا حذوه وسار على طريقه."

## 2.1. اصطلاحا:

§ ورد في معجم علم النفس و التربية،<sup>(3)</sup> الاتجاه "attitude" هي: "موقف أو ميل راسخ نسبيا سواء أكان رأيا، أو اهتماما، أم غرضا، يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة."

<sup>1</sup>- محمد سليم ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار قرطبة ، ط1، الجزائر ، 2007، ص 61 .  
<sup>2</sup>- مجدي محمد رشيد ، اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت و استخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين ، مذكرة ماجستير في المناهج و طرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، 2005 ، ص 16.  
<sup>3</sup>- عبد العزيز السيد معجم علم النفس و التربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، الجزء الأول ، مصر ، 1984 ، ص 17.

- من خلال ما سبق يمكن القول: بأن الاتجاه قد تعبر عن حالة الفرد الثابتة نسبياً، نحو أي موضوع من الموضوعات التي تعبر عن رأيه، أو اهتمامه نحوه، وحتى لتحديد نوع استجابته اتجاهه.

§ عرفه البورت **Allport**<sup>(1)</sup> بأنها " حالة استعداد عقلي وعصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيراً موجهاً أو دينامياً على استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها."

- في التعريف إشارة إلى وجود نوع من الاستعداد العقلي لدى الفرد في التفاعل والتعامل مع جميع الموضوعات التي تواجه الفرد، دون الحاجة إلى التفكير، فمن خلال الخبرات التي يمر بها، يسعى لتوجيه سلوكياته ومواقفه التالية وبصورة آتية. وهو ما أكده محمد سليم،<sup>(2)</sup> حيث اعتبر أن الاتجاه يمثل " البنية الخفية في الشخصية، التي تدفع الفرد للقيام بسلوك معين، اتجاه وضعية أو قيمة معينة."

§ عرفه بوجاردس **Bogarus**<sup>(3)</sup> بأنها: " ميل يتجه بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة، أو بعيدة عنها، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة، تبعاً للانجذاب نحوها، أو النفور منها."

- من خلال التعريف السابق، يتبين لنا أن الاتجاه يمثل نزعة داخلية في الفرد نحو متغيرات البيئة، تدفعه نحو مستويين من التأهب، أحدهما قد يكون بصورة آتية، والآخر قد يكون بصورة مؤجلة، فيتحدد على أساسها نوع اتجاهه، سواء بالانجذاب نحوها وتكوين اتجاه إيجابي. أو النفور منها، وتكوين اتجاه سلبي نحوها.

§ عرفه عبد الرحمن المعايطة<sup>(4)</sup> بأنها: "تنظيم مكتسب له صفات الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد نحو موضوع، أو موقف ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده.

- ويعرفه أيضاً على أنه الميل إلى الشعور، أو السلوك، أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين، أو موضوعات أو رموز.

<sup>1</sup>- علي قوادرية، وآخرون، اتجاهات المتعلمين نحو مفهوم المواطنة دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، منشورات جامعة سكيكدة، العدد 2، الجزائر، 2008، ص 87.

<sup>2</sup>- محمد سليم، مرجع سابق، ص 63-64.

<sup>3</sup>- سالم محمد عبد الله المفرجي، أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 19.

<sup>4</sup>- خليل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط 1، عمان، 2000، ص 161-162.

- من خلال ما سبق قد يتضح لنا أن الاتجاه حسب هذا التعريف حصر في بعدان أساسيان: بعد معرفي يرتبط بتفكير ومعتقدات الفرد، وبعد وجداني يرتبط بالمشاعر والانفعالات التي تخلفها المواقف التي يتعامل معها. في حين ذهب بعض الدراسيين إلى أن الاتجاه يضم في ثلاثة أبعاد متكاملة فيما بينها، وفي تفاعلها يتم تحديد استجابات الفرد المختلفة.

§ عرفه **محمد السيد صديق**<sup>(1)</sup> بأنه: " مفهوم ثابت نسبيا، يعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين إما بالإيجاب أو الرفض، نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية، تشكل في كجملها خبرات الفرد و معتقداته و سلوكه نحو الأشياء و الأشخاص المحيطة به.

- بالنظر إلى التعريف السابق، يتبين لنا أن الثبات النسبي للاتجاه يقصد به إمكانية تغييره، وتعديله بطريقة إجرائية قابلة للملاحظة والقياس. وهو أيضا يمتد بين طرفين متقابلين هما : التأييد والرفض لموضوع الاتجاه، انطلاقا من مجموعة من الجوانب: المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، التي لا تعمل بصورة منفصلة عن بعضها البعض، بل بصورة متفاعلة مع بعضها البعض من جهة، وبين الموضوعات التي تربط بها من جهة أخرى .

§ عرفه **عمر ماهر محمود**<sup>(2)</sup> بأنه: "استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد، نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها، تنظمها وتوجهها خبراته السابقة فيها، بما يكفل تقييمها وتعميمها على سلوكياته الكلية، في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بموضوع الاتجاه، مما يجعله يتصف بأنه اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي."

- قد نستخلص مما سبق، أن الاتجاهات ما هي إلا ردود فعل اتجاه موقف أو شيء ما، إذ تعبر عن حالة نفسية وعصبية تتحدر عن الشخصية، والتي تتشكل عبر التنشئة الاجتماعية بما تضم من خبرات سابقة.تسمح هذه الأخيرة بتعميم سلوكياته، في نفس المواقف والظروف المتشابهة .

<sup>1</sup>- سهام إبراهيم كامل محمد ، مفهوم الاتجاه ، مركز دراسات و بحوث المعوقين .

<http://www.guifkids.com> 02/01/2011/10h45.

<sup>2</sup>- عمر ماهر محمود، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2003، ص 168.

- هكذا فإن المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر H.Spencer"<sup>(1)</sup> يعتبر من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الذي قال أكد أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. وقد استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة، وكما يرجع "البورت"<sup>(2)</sup> سبب شيوع هذا الاصطلاح إلى العوامل التالية:

v إن هذا الاصطلاح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكلوجية التي كان يسود بينها النزاع، كالمدرسة السلوكية، المدرسة الجشطالتيّة. وعليه فمن الطبيعي أن يتناوله غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.

v إن هذا الاصطلاح يساعد المتبني له، أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها حتمياً طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.

v أن لهذا الاصطلاح قدر من المرونة، يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة. وقد استخدم فعلاً في كل من هاتين الوجهتين، مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع، تتيح بينهم المناقشة والتعاون في البحث.

v الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام، وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم. فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديراً بأن يسمى بحثاً علمياً.

- وانطلاق مما سبق يمكن القول بان الاتجاهات هي وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ. وهو أسلوب منظم ومنسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الأفراد والموضوعات. وكما تجسد في الوقت نفسه حاجة إنسانية تسعى لإيجاد الاتساق و الانسجام بين ما يقوم به الفرد وما يفكر فيه، و ما يعمل به . وفي مجال اتجاهات الطلبة نحو الانترنت، فهي تعبر عن ميل الفرد و موقفه من هذه التقنية الحديثة، سواء بالقبول أو الرفض بصورة صريحة أو ضمنية تتعكس هي الأخرى مواقفهم المختلفة.

<sup>1</sup>- لعصفير نجمة ، الاتجاهات النفسية الاجتماعية.

<http://www.minshawi.com/other/nedjmahtm> 18/09/2010/ 10h10 .

<sup>2</sup>- عبد اللطيف محمد خليفة المنعم، شحاته محمود ، سيكلوجية الاتجاهات (المفهوم - القياس - التغيير)، دار غريب ، القاهرة،

ص3.

## 2. نظريات الاتجاهات:

لما كانت الاتجاهات تمثل نتاجاً مركباً من المفاهيم، والمعلومات، والمشاعر والأحاسيس، التي تولد لدى الفرد نزعة واستعداداً معيناً للاستجابة لموضوع معين، فإن تفسير تكوين الاتجاهات يستند إلى عدد من النظريات، و سنورد البعض منها فيما يلي:

1.2. **النظرية السلوكية:** تقوم هذه النظرية على افتراض أساسي هو: أن الإنسان يتعلم الاتجاهات بنفس الطريقة التي يتعلم بها العادات، فكلما يكتسب الناس المعلومات والحقائق يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه المعلومات والحقائق. وتتكون الاتجاهات وتتطور من هذا المنظور عن طريق ثلاث عمليات هي: الترابط، والتعزيز، والتقليد. فقد ذهب سكرنر "Skinner" إلى أن الاتجاهات تتشكل نتيجة لعملية التعلم المعزز خلال تفاعل الفرد مع الآخرين. في حين فسرها كل دورلارد و ميللر "Dollard & Miller" بلغة المثير والاستجابة على أنها: "تعميم الاستجابة من موضوع مثير معين إلى موضوع مشابه له". أما ماورر "Mowrer"، فيشير إلى أن الاتجاهات ما هي إلا روابط بين المثير والاستجابة تتشكل عن طريق التعلم.<sup>(1)</sup>

2.2. **النظرية الوظيفية:** إذ تتمحور هذه النظرية حول المكون الإدراكي للاتجاه النفسي وهو ما يعرف بالمجال الذي يقع فيه موضوع الاتجاه.<sup>(2)</sup> فحسب ما يراه أصحابها، فإن اتجاهات الفرد تتكون نتيجة لقيمة معينة. بمعنى آخر ما تقدمه هذه الاتجاهات من وظيفة نفسية للفرد في موقف معين، وإلا فإنه يغيرها بأخرى أكثر نفعية. ووفق هذه النظرية فإن الفرد يختار الاتجاه أو يغيره أو يعدله نتيجة للوظائف التالية:<sup>(3)</sup>

. إذا كان الاتجاه بمثابة أداة لتحقيق بعض الأهداف لديه مثل المصالح الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية.

. إذا كان الاتجاه يخدم عملية التكيف الاجتماعي.

. إذا قام الاتجاه بوظيفة داعية عن الأنا كما حالات الاتجاهات المستسلمة ضد العنف، أو التمييز العنصري.

. إذا كان الاتجاه يحقق وظيفة معرفية كتسهيل فرصة فهم العالم وحل المشكلات بطرق ناجحة والتعامل مع الأشياء بفعالية.

<sup>1</sup> - زياد بركات، كفاح حسن، الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 9، 2006، ص 37

<sup>2</sup> - جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 112.

<sup>3</sup> - زياد بركات، كفاح حسن، مرجع سابق، ص 37.

3.2. نظرية التوازن المعرفي لهايدر "Hiedler": تنطلق هذه النظرية من أن اتجاهات الأفراد النفسية نحو الآخرين، أو نحو المفاهيم لها جاذبية إيجابية أو سلبية، لذلك فقد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات. والتوازن عملية تتطلب التجانس بين كل العناصر المكونة للموقف، وعدم وجود التوازن يولد ضغطاً يدفع نحو تغير الاتجاهات، فالفرد في رأي "هايدر"<sup>(1)</sup> لديه نزعة قوية لفصل الاتجاهات التي تتشابه، والتي تتنافر وعزلها عن بعضها البعض.

4.2. نظرية التنافر المعرفي: ليفستنجر "Festinger"، وهذه النظرية هي مكملة للنظرية السابقة، إذ تفسر الاتجاهات على أساس التنافر الإدراكي الذي يتفاوت في درجته وشدته. وكما أن هذه الشدة تعتمد على أهمية الإدراكات المتناقضة، فالفرد يميل إلى تتبع الأفكار والآراء التي تدعم اختياره، ويتجنب تلك التي تؤدي إلى التنافر حول قراره الذي اتخذته.<sup>(2)</sup> فاتجاه الفرد يتأثر بالمعرفة الموضوعية التي تقترب من القيم والمعايير والتقاليد التي يمارسها، فكلما كانت المعلومة الجديدة متناسبة مع نسق قيم الفرد و تقاليده، كانت أكثر تأثيراً في الدخول إلى المكون المعرفي للاتجاه، لتحل محل معرفة سابقة قد لا تكون لها هذه الصفة.<sup>(3)</sup>

- تعقيب على النظريات: يتضح من مراجعة النظريات السابقة المفسرة للاتجاه، أن كل نظرية عبرت عن وجهة نظر روادها، وعموماً يمكن استخلاص النقاط التالية:

. إن الاتجاهات تماثل في تعلمها واكتسابها أنماط السلوك والعادات الأخرى، حيث يكون ذلك عن طريق عمليات التعلم والتقليد، التي تتأثر بدرجة كبيرة بأساليب التنشئة الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الواحد وخارجه .

. تؤثر الاتجاهات في عدد من العمليات النفسية كالإدراك والتعلم .

. ترتبط الاتجاهات النفسية في كثير من الأحيان بخدمات الفرد و مصالحه الذاتية .

. تعمل الاتجاهات كميكانيزمات دفاعية في اختيار أنماط التفاعل الاجتماعي، إذ تمثل موانع عند ظهور بعض أنماط السلوك غير المرغوب .

<sup>1</sup>- أحمد محمد عوض، اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي،

مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص 19 .

<sup>2</sup>- زياد بركات، كفاح حسن، مرجع سابق، ص 37 .

<sup>3</sup>- جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 111.

## 3. مراحل تكوين الاتجاه:

إن الاتجاه ما هو إلا مجموعة من النزعات أو الاستعدادات المكتسبة، التي توجه استجابات الفرد، نحو موضوع ما، وهي ثابتة نسبياً ويمكن تعديلها أو تغييرها، وأثناء تكوينها تمر بالمراحل التالية:<sup>(1)</sup>

. **المرحلة الإدراكية:** فيها يدرك الفرد المثيرات البيئية ويتصرف بموجبه، فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة الإطار المعرفي له.

. **المرحلة التقويمية:** فيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها.

. **المرحلة التقديرية:** فيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها . فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون اتجاهها موجبا نحو ذلك الموضوع، وإذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاه سالبا نحوه.

## 4. مكونات الاتجاهات:

كان الاعتقاد السائد ولفترة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة، وأنه ذو بعد واحد. غير أن هذا الاعتقاد تغير الآن بعد الدراسات الكثيرة التي أجريت حول هذا المفهوم، وقد أكدت نتائجها أن الاتجاه ذو بناء مركب من ثلاثة عناصر أو مكونات المتناسقة فيما بينها، لتحقق نوعاً من التوازن الشخصي للفرد أو الجماعة على حد سواء وهي كما يلي:

Ø **المكون المعرفي:** ويتكون من مجموعة من الأفكار، والمعتقدات، والحقائق الموضوعية، والعمليات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، التي على أساسها يتحدد موقف الفرد و رأيه نحوه.<sup>(2)</sup>

Ø **المكون العاطفي:** ويشير إلى مشاعر الحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فقد يحب الفرد موضوعاً ما فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو إيجابي. وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي.<sup>(3)</sup>

1 - علي سعد فايز آل محرز، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص شخصية وعلم نفس اجتماعي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 14 .

2 - صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، عمان، 1998، ص 220.

3- نديم ربحي محمد الحسن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008، ص 34.

Ø **المكون السلوكي:** ويتجلى في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، إذ أن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية نحو موضوع الاتجاه، أو تدفعه للعمل على نحو ايجابي عندما يمتلك اتجاهات ايجابية نحو موضوع الاتجاه.<sup>(1)</sup>

### 5. أنواع الاتجاهات:

تعددت أنواع الاتجاهات وتصنيفاتها بتعدد المعايير التي على أساسها يتم التصنيف، ويمكن تصنيف اتجاهات كالتالي:

- **من حيث العمومية:** هي اتجاهات عامة تركز على موضوعات عامة تهم المجتمع بأسره واتجاهات نوعية تركز على موضوعات ذات طبيعة مخصصة ومحددة وتخص فئة معينة من الناس.

- **من حيث الايجابية:** اتجاهات ايجابية تنشأ حول موضوع بيئي أو شخصي، وتحصل على تأييد الفرد ومواقفه. واتجاهات سلبية، وهي تلك الاتجاهات التي تنشأ حول موضوع معين ، ولا يؤيدها الفرد، ولا يوافق عليها.<sup>(2)</sup>

- **من حيث المرونة:** اتجاهات جامدة، تظل ثابتة لدى معتقيها، يصعب تغييرها مثل الاتجاهات التي تنشأ حول المعتقدات الدينية. واتجاهات مرنة قابلة للتغيير بسهولة، غالبا ما تكون حول موضوعات هامشية سطحية، ولا تعد جزءا من قيم الفرد، ويمكن أن تتغير تحت تأثير النمو المعرفي، أو الخبراتي للفرد.

- **من حيث العلنية:** اتجاهات علنية، وهي التي يعلنها الفرد ويتحدث عنها علانية أمام الآخرين بدون حرج، وهي تتعلق بموضوعات ومواقف مقبولة من المجتمع. واتجاهات سرية، تلك التي يحاول أصحابها إخفاءها ولا يستطيعون التعبير عنها أمام الآخرين، فهي تتعلق بمواقف أو موضوعات لا يتقبلها المجتمع ويحرمها.

- **من حيث القوة:** اتجاهات قوية على مر الزمن، نتيجة تمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له، وترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته، مثل الاتجاهات الدينية. واتجاهات

<sup>1</sup>- المعاينة خليل عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر ، ط1، عمان، 2000، ص ص، 162 – 163 .  
<sup>2</sup>- حوטר صلاح و آخرون ، علم النفس العام، مطبعة جامعة طنطا ، مصر ، 1998 ص ص، 249- 251.

ضعيفة من السهل التخلي عنها، وهي قابلة للتغيير والتحول، لأنها تتعلق بموضوعات أو مواقف ثانوية وقيمتها ضعيفة لدى الأفراد.<sup>(1)</sup>

### 6. خصائص الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي. ويتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد، والجماعات، والمؤسسات، والمواقف، والموضوعات الاجتماعية. فكل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته. وعموماً يمكن أهم خصائص الاتجاهات النفسية:

**١** الاتجاهات ذات بنية معرفية، تتضمن مناطق رفض، ومناطق قبول ومناطق حياد.<sup>(2)</sup>

**٢** الاتجاهات قد تكون قوية على مر الزمن، تقاوم التغيير والتعديل إذا كانت ذات قيمة كبيرة في تكوين معتقدات الفرد وشخصيته.<sup>(3)</sup>

**٣** إن الاتجاهات مكتسبة، تتكون لدى الفرد من خلال خبرته الخاصة أي من خلال علاقته بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

**٤** إن الاتجاه مادام مكتسباً فهو عرضة للتغيير في درجته، بمعنى آخر يمكن يضعف أو يقوى مع تغير الخبرات، في إطار البيئة التي يعيش فيها الفرد.<sup>(4)</sup>

**٥** ترتبط الاتجاهات بالسلوك، إذ تحدد يحدد طريقة سلوك الفرد وتفسره، والأهم من ذلك أنها منبئات للسلوك المستقبلي للفرد.

**٦** الاتجاه نسق دينامي، يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي انتظم حولها.

**٧** تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض، وكما يغلب على محتوى الاتجاهات عنصر الذاتية أكثر من الموضوعية.<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup> - جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي ، مرجع سابق، ص 100.

<sup>2</sup> - محمد سليم ، مرجع سابق ، ص 74 .

<sup>3</sup> - عبد الرحيم شعبان شقورة ، الدافع المعرفي واتجاهات طلبية كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، مذكرة ماجستير في التربية – تخصص علم نفس التربوي ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2002 ص 36.

<sup>4</sup> - ابراهيم بن مهنا المهنا ، العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي القطاع الخاص، مذكرة دكتوراه في علم النفس ، جامعة طنطا ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 65.

<sup>5</sup> - صالح محمد علي أبو جادو ، مرجع سابق ، ص ص ، 215- 216.

## 7. وظيفة الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات عن العديد من "الخصائص التقديرية والتقويمية السلبية أو الايجابية"<sup>(1)</sup> التي يكونها الفرد اتجاه موضوع، أو ظاهرة معينة إذ تؤدي الاتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر و فعال ، ومن أهم الوظائف ما يلي:

• **وظيفة تعبيرية:** إذ توفر فرصا للتعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية، وكما تسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضيف على حياته معنى هام، ويجنبه حالة الانعزال أو اللامبالاة.<sup>(2)</sup>

• **وظيفة منفعية:** تشير إلى مساعدة الفرد على انجاز وتحقيق أهداف معينة، تسعى إلى تمكينه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها، ومع الأوضاع الحياتية التي تحددها، أو المهن والنشاطات التي يختارونها، إلى جانب اختيار أسلوب ونمط الحياة الذي يفضلونه، وذلك بإظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولاءه لها.<sup>(3)</sup>

• **وظيفة دفاعية:** إذ أن الاتجاهات ترتبط بحاجات الفرد ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوع الاتجاه، وهنا قد يلجأ الفرد إلى تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض صراعاته الداخلية، تمنع الفرد من الاعتراف بالقصور والدونية بشكل لا شعوري غالباً، و تحافظ على مفهوم الذات لديه، من خلال الشعور بالتفوق على الآخرين. بمعنى آخر أنه يستخدم الاتجاهات للدفاع عن ذاته في مواقف الحياة المختلفة.<sup>(4)</sup>

1 - قسيم محمد الشناق، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2، الأردن، 2010، ص 241.

2- أحمد محمد عوض، مرجع سابق، ص 16.

3- بوبكر بوخريسة، المفاهيم و العمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار -عنابة، 2006، ص 31.

4- عبد الرحيم شعبان شقورة، مرجع سابق، ص 35.

• **وظيفة إدراكية:** فالاتجاهات تنظم العمليات الانفعالية، والمعرفية، والإدراكية للفرد حول بعض النواحي المتعلقة بالمجال الذي يعيش فيه، فهي بذلك تحمل الفرد على أن يحس ويدرك، بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.<sup>(1)</sup>

- وعموما فإن الاتجاهات لها دور هام في تحديد سلوكياتنا، فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكاتنا للآخرين، وكما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا، وتساعد أيضا في تحديد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي سنختارها مستقبلا. لأن مفهوم الاتجاه يمتاز بقدر من المرونة، الأمر الذي يسمح باستخدامه على نطاق الفرد و الجماعة على حد سواء.

<sup>1</sup>- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة ، 1984 ص 175 .

## خلاصة:

في سبيل إدخال أية تجديدات تربوية في العملية التعليمية التعلمية ونجاحها لا بد من إجراء دراسات مستفيضة لجميع القضايا المتعلقة بها، ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتها لا بد أن يرافق ذلك التركيز على جوانب إنسانية مهمة، وعلى رأسها اتجاهات الطلبة نحو الانترنت، وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الفرد نحو هذا الموضوع، فاتجاه الطالب نحو المادة المتوفرة على الشبكة والتي يتعلمها، يؤثر في مدى تقبله لمفاهيم وخبرات تلك المادة وتوظيفه لها على نحو أمثل، ومن ثم فإنه دراسة الاتجاهات تستند على الافتراض القائل بأن الاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه بطريقة معينة.

# الفصل الثالث: الانترنت

أولا : ماهية الانترنت :

1. مفهوم الانترنت .
2. تطور الانترنت .
3. أهمية الانترنت.
4. أنواع الشبكات .
5. فوائد الانترنت.

ثانيا: استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي

1. مبررات استخدام الانترنت في التعليم .
2. خصائص الانترنت كأداة تعليمية.
3. آليات استخدام الانترنت في التعليم.
4. استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي.
5. تقييم استخدامات الانترنت في التعليم.

## تمهيد:

إنما يشهده العالم اليوم من تطورات سريعة مست مختلف القطاعات، ما هي إلا نتاج التكنولوجيا الحديثة، و هذه الأخيرة تحمل في طياتها استراتيجيات متنوعة، أساسها العلم و المعرفة، يسعى الفرد لبلوغها في ظل المجتمع المعلوماتي، ومنه فقد جاءت الانترنت لتكون سمة أساسية من سمات العصر الحديث، ذلك خلال استخدامها كجزء أساسي في النظام التعليمي، بما تزوده من استراتيجيات تدريسية فعالة، تستثير المتعلم و تسعى للوصول به إلى مستوى الإتقان فما هي الانترنت، وما هي أهم استخداماتها في التعليم ؟

## أولاً: ماهية الانترنت :

إن ما ميز منتصف القرن العشرين، هو الاهتمام المتزايد على طلب العلم والمعرفة، وزيادة أعباء ومسؤوليات كل من المعلم والمتعلم في الوصول إليها، والسعي إلى طرائق جديدة لاستخدامها في توصيل المعلومات للطالب، بشكل يثير دافعيته. وهنا نجد أن التقنية ساهمت في تغيير سبل المعرفة، التي يحاول الفرد الوصول إليها، عن طريق الحاسوب والانترنت، واللذان ظهرتتا كسمة من سمات العصر الحديث، من خلال اعتمادهما كجزء أساسي في النظام التعليمي، فهو نظام يعطينا صورة واضحة عن استمرارية وسعي النشاط البشري، لاكتساب المزيد من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وجعلها "أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع".<sup>(1)</sup> فما هي الانترنت؟ وما هي خدماتها في التعليم ؟

## 1. تعريف الانترنت:

1.1. لغة: إن كلمة الانترنت "Internet"، هي كلمة انجليزية الأصل، تتكون من كلمتين: "Intercommunication"، التي تعني ربط أكثر من شيء بعضه البعض، و "Network"، والتي تعني الشبكة.<sup>(2)</sup> ومنه فقد أخذت من الكلمة الأولى "Inter" ومن الثانية: "Net"، وأصبحت "Internet". والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>- سمير إبراهيم حسن ، الثورة المعلوماتية عواقيها و آفاقها ، مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية ، المجلد 18، العدد 1 ، دمشق، 2002، ص207.

<sup>2</sup>- باديس لونيس ، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت -دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسنطينة، 2008، ص 41.

<sup>3</sup>- محمد عمر الحاجي ، الانترنت إيجابياته و سلبياته ، دار المكتبي ، ط1 ، دمشق ، 2002، ص 13.

1.2. اصطلاحاً: نظراً لأهمية شبكة الانترنت وفوائدها الكبيرة، فقد تداخلت تعاريفها، ووجهات النظر حولها، فمن الصعب وضع تعريف واحد لها، بناء على سببين أساسيين هما: تنوع الخدمات والوظائف التي تقدمها، كذلك اختلاف الأشخاص المستفيدين منها ومن خدماتها،<sup>(1)</sup> وفيما يلي بعض التعاريف المقدمة لها.

§ عرفها محسن أحمد الخصري : بأنها: "شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر، ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها، وهي منتشرة على مستوى العالم."<sup>(2)</sup>

- هذا التعريف اكتفى بتقديم صورة عن هيكلية شبكة الانترنت، بغض النظر عن خدماتها المتنوعة، خصوصاً المتعلقة بمجال التعليم، و التعلم الذاتي على وجه الخصوص.  
§ عرفها محمد طلبة و زملاءه<sup>(3)</sup> في كتابهم "الانترنت والاستخدامات المتطورة"، بأنها: "أهم إنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة، أو المختلفة في الأنواع والأحجام، عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب."

- لا يختلف هذا التعريف عن سابقه في توضيحه لهيكلية الانترنت، وتقديم بعض من خدماتها والتي قد حددها في خدمة تبادل المعلومات، وكذا التراسل والاتصالات، والذاتان يختلفان باختلاف القطاعات، بدءاً من قطاع تكنولوجيا التعليم، وظهور ما يسمى "التعليم الالكتروني"،<sup>(4)</sup> مروراً بقطاع التجارة وظهور ما يسمى بالتجارة الالكترونية وغيرها... الخ، إذ أن مجال التربية والتعليم يختلف بصورة جوهرية عن بقية المجالات.

§ عرفتها Françoise Renzett<sup>(5)</sup> بأنها: "شبكة الشبكات وبناء جماعي، يدفع إلى مقارنة تعاونية للبحث، وتحسين طريقة استخدام الفضاء والزمن، وتعمل الشبكة على تحقيق الرغبة في الحرية، عن طريق ابتكار فضاء عام ومادي، بواسطة العرض المجاني للعديد من الخدمات للمستخدم النهائي."

- هذا التعريف، يعتبر أن الانترنت تمثل البيئة الأكثر إثارة للعديد من المناقشات والحوارات الجماعية، بين مختلف الأفراد والمؤسسات، خصوصاً ما تعلق بالبحث،

1- عبد المالك ردمان الدناني ، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الفجر ، القاهرة ، 2003 ، ص 33.

2- براهمي صباح ، مرجع سابق ، ص 6.

3- جودة أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي ، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميدان التربية والتعليم ، دار الشروق ، عمان ، 2003 ، ص 69 .

4- عمر موسى سرحان ، دلال ملحس استينية، تكنولوجيا التعليم و التعلم الالكتروني ، دار وائل ، عمان ، ص 317 .

5- نور الدين بومهرة ، ماجدة حجار ، الانترنت مفهومها و تجلياتها و الأثر المترتبة عن استخدامها ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 12 ، باتنة، 2005، ص ص ، 216-217 .

وتحسين طرقه بأقل جهد. إلى جانب أنها تمثل فضاء يحقق حرية للمستخدم، بما يتناسب مع ظروفه وإمكانياته، في إشباع العديد من احتياجاته، و يمكن أن نلمح في هذا التعريف نوع من التعليم، الذي يتعدى كل الحدود الزمانية والمكانية في تحقيق الأفضل للمتعلم، وهو التعليم الافتراضي .

§ لقد وردت الانترنت في **معجم مصطلحات التربية والتعليم**<sup>(1)</sup> بأنها: " الشبكة الداخلية، التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل، أو في أبعد الأماكن في العالم، و قد أسهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة، وإن كانت أحد الأسس التي مهدت للعولمة."

- هذا التعريف أشار إلى العولمة، والتي هي نتاج التقدم التكنولوجي والاتصالات، وقد اعتبرها "تشومسكي" 2000<sup>(2)</sup>، بأنها هيمنة أمريكية. وما يهنا هنا تأثيراتها الايجابية، خصوصا في المجال التربوي، والذي يسعى إلى تجويد التعليم وتحسينه، حتى يتمكن من بناء الفرد المقتدر معرفيا، ووجدانيا، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، باستخدام مصادر التعلم، وتقنيات المعلومات المختلفة، باعتبارها "الشبكة التي حطمت القيود والحواجز وحققت وحدة معلوماتية، وذلك بسعتها ومحتوياتها إلى جانب حرية استخدامها."<sup>(3)</sup>

§ عرفها "نبيل علي"<sup>(4)</sup> الخبير المعلوماتي، من خلال أنها منظومة في إطار المنظور الثقافي بأنها: " ذلك المأموث الشبكي، ذي الفضاء المعلوماتي اللامتاهي الضخامة، الدائم الامتداد والانتشار، فهي تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات، التي تخزن وتستقبل وتبث جميع المعلومات، في شتى فروع المعرفة، وفي جوانب الحياة كافة".

- من خلال ما سبق، يمكن استخلاص أن الانترنت، تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي، كان لها الأثر الكبير في حياة الإنسان، إذ غيرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذج متغير، وكذا وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه، وإلى مختلف المعلومات، وكذا مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات .

- من خلال التعاريف السابقة، يمكن أن نستنتج بأن الانترنت، ما هي إلا شبكة تكنولوجية تربط بين العديد من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم، من خلال البروتوكولات المتعددة، و تمثل التقنية الاتصالية المعلوماتية الوحيدة التي لم تخضع لعامل

<sup>1</sup> - جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص 104.

<sup>2</sup> - محمد مقداد، **الجامعة في عهد العولمة قراءات متفرقة**، شركة التضامن - باننيت - للمعلوماتية والخدمات المكتبية والسحب، ط1، الجزائر، 2005، ص 6.

<sup>3</sup> - ابراهيم الناصر، **العولمة مقاومة واستثمار**، مجلة البيان، الرياض، 2005، ص 20.

<sup>4</sup> - نبيل علي، **الثقافة العربية و عصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، العدد 265، الكويت، 2001، ص 92.

الزمن، وتأصلت في استخدامات الأفراد من أجل تحقيق أهداف مختلفة اقتصادية، اجتماعية علمية، شخصية، عسكرية، سياسية... الخ.

## 2. تطور الانترنت:

لقد جاءت الانترنت لتمثل عاملا حاسما في تشكيل الفضاءات المختلفة، والتي نالت اهتمام الإنسان المعاصر. وبالرغم من أن كيفية نشأة وتطور الانترنت عملية معقدة، ومع ذلك فإن تعقب صيرورتها عبر المراحل التاريخية تمثل محطات لها دلالتها.

ظهرت فكرة إنشاء شبكة الانترنت في الستينات، خلال فترة الحرب الباردة، في ظل السباق نحو التسليح العسكري، بين أمريكا والاتحاد السوفياتي، خصوصا بعد إطلاق هذا الأخير القمر الصناعي "سبوتنيك" 1957، وما كان رد الولايات المتحدة الأمريكية إلا بتأسيس وكالة مشروع الأبحاث المتطورة " Advanced Research Project Agence واختصارها ARPA، بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية. (1) في عام 1964 تمكن العالم الأمريكي 'بول باران' Pool Baran، من تصميم شبكة تعتمد على الإدارة المركزية لجهاز رئيسي، وبدأت الانترنت بعد ذلك في عام 1969، تحت اسم "أربانت" Arpente، في الولايات المتحدة الأمريكية، كشبكة تابعة لوزارة الدفاع، والتي صممت من أجل دعم البحوث العسكرية. (2) وقد روعي في تصميمها ضمان استمراريتها في القيام بأعمالها الرئيسية، حتى في حال تعطل بعض أجزائها، وقد انعكست هذه المرونة في بنية الشبكة، من خلال بروتوكولات (TCP/IP)، والتي تصف طريقة تحريم وتراسل المعلومات المشفرة رقميا، في المسارات المتاحة عبر الشبكة. (3)

- في فترة الثمانينات، وبالضبط 1983 شهدت شبكة "ARPA" زيادة في عدد مستخدميها من الأوساط الجامعية المدنية، واضطر "البنتاغون" إلى عزل القسم العسكري منها عن بقية الشبكة، وبذلك انقسمت إلى فرعين :

Ø القسم الأول: مثلته شبكة "Arpente"، وخصص للبحث العلمي.

Ø القسم الثاني: مثلته شبكة «Minet»، وخصص للنشاطات العسكرية. (4)

- في فترة التسعينات أصبحت شركة "The Word combes on line"، باعتبارها أول شركة تجارية توفر خدمة الانترنت عبر مختلف أنحاء العالم. (5) أما فيما يخص العالم

1- عبد الحافظ سلامة ، الاتصال و تكنولوجيا التعليم، مؤسسة الوراق ، ط1 ، الأردن ، 2002 ، ص 127.

2- محمد رضا البغدادي ، مرجع سابق ، ص 307 .

3- محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، ط2، 2000 ، ص 352 .

4- نور الدين بومهرة ، ماجد حجار، مرجع سابق ، ص 220 .

5- عبد الله اسماعيل الصوفي ، التكنولوجيا الحديثة و التربية و التعليم ، مؤسسة الوراق ، ط1 ، الأردن ، 2002 ، ص 127 .

العربي فقد كانت جمهورية تونس أول دولة عربية، ترتبط بالشبكة سنة 1991، تليها الكويت 1993، ثم كل من مصر، والإمارات، ولبنان، والمغرب... الخ.

- وقد أظهرت الإحصائيات أن عدد مستخدمي للشبكة في الوطن العربي، بلغ 25 مليون عام 2005، وأن (95%) من الاستخدام العالمي، لشبكة المعلومات العالمية، يتم خارج نطاق الوطن العربي، وهذا ما يعكس التفاوت الشديد في البنية المعلوماتية، والفقر المعلوماتي الذي تعاني منه مقارنة مع الدول الغربية<sup>(1)</sup>. ونلمس هذا في دراسة علمية قام بها "مرياتي" خبير في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا 2001<sup>(2)</sup>، والتي دعت الأقطار العربية إلى اعتماد سياسة وطنية للعلم والتكنولوجيا، مع تزويد مؤسسات التعليم والبحث بالتجهيزات والشبكات الحاسوبية لتفادي الهوة الرقمية.

- أما في الجزائر، فقد تم ربط الانترنت بالجزائر، عن طريق مركز البحث في الإعلام والعلمي والتقني "Cerist"، في إطار التعاون مع اليونسكو، بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات "Rinaf"، وتكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.<sup>(3)</sup>

- وفي عام 2001 انطلق تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني، ينم الولوج إليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات، والتي أطلق عليها اسم "الشبكة الاكاديمية للبحث" "ARN"، التي كان هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية، وتزويد ها بحاسبات موزعة لاحتواء موقع الويب، والذي يضم مجموعة من البحوث العلمية والمذكرات وكتب ودوريات... الخ. وبالرغم من تحرر قطاع الاتصالات بشكل كبير، إلا أن الوضع لا يزال دون المستوى المطلوب، مقارنة بدول الجوار. أما ما تعلق بالمستوى التعليمي للمستخدمين الجزائريين، فقد دلت نتائج دراسة إبراهيم بختي 2002<sup>(4)</sup>، إلى أن المستوى التعليمي للمشاركين أغلبيتهم من الجامعيين، (64.69%) حاصلين على شهادة التدرج في الطور الثاني طويل المدى، و(16%) حاصلين على شهادة ما بعد التدرج: ماجستير/دكتوراه، و(9.86%) جامعيين حاصلين على شهادة التقني سامي، والمرتبة الأخيرة بنسبة(8.45%) للطلبة الثانويين ومادون ذلك. وقد أشارت الدراسة إلى أن المشاركين الجزائريين يستغلون الشبكة بالدرجة الثانية، نظرا لقلّة المراجع و عدم حدائتها.

<sup>1</sup>- نور الدين بومهرة ، ماجد حجار ، مرجع سابق ، ص ص ، 221 - 222 .

<sup>2</sup>- جودت أحمد سعادة عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق ، ص 127.

<sup>3</sup>- احمد عبدلي ، مستخدموا الانترنت ، مذكرة ماجستير، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2002- 2003، ص ص ، 88-89

<sup>4</sup>- إبراهيم بختي ، الانترنت في الجزائر ،مجلة الباحث ، العدد 1، ورقة، 2001، ص 31 .

- وعموما فإنه من الضروري بالنسبة للعالم العربي والجزائر على وجه الخصوص، السعي نحو النهوض في المجال الإلكتروني والشبكي، وذلك من خلال إستراتيجية واضحة، تستند على الدراسات وخطط عمل متكاملة، مبنية على الواقع الفعلي لها، ووفقا للإمكانيات المادية المتاحة، والسعي نحو تحسين البنى التحتية لها، من تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والاتجاه نحو امتلاك التقنية وتوظيفها على نحو أفضل، بداية من تأهيل الكوادر البشرية التي لا بد أن تكون قادرة على استيعاب التغير السريع لهذه التكنولوجيا .

### 3. أهمية الانترنت:

لقد استقطبت الانترنت ملايين المستخدمين عبر العالم، بسبب تدفق المعلومات وسرعة الحصول عليها، وتنوعها، وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال. ويمكن تلخيص أهمية الشبكة المعلوماتية في مجموعة من النقاط التالية:

**ü** ساهم الكم المعلوماتي والمعرفي والصور والبيانات في التعبير عن ثقافة متباينة، وهذا ما أوجد ما يسمى بعالمية الثقافة، كسلعة تتضمن قيم، وعادات وأذواق وسلوكيات متنوعة، تتناسق وحاجات المستهلكين لها. (1)

**ü** إن استخدام الانترنت تفرض على المستخدم أن يتعارف مع بني جنسه، وأن يتبادل معهم المعلومات والمنافع والثقافات، وكما ألغت الفوارق و الحدود، ومازجت بين الثقافات (2)

**ü** تسير الانترنت إجراءات المعاملات وإرسال التقارير والحصول على النتائج في وقت قياسي .

**ü** ساعدت الانترنت في تبادل ومشاركة الملفات والمعلومات، بين المؤسسات والمصانع والشركات والأفراد، وبالتالي ساهمت كثيرا في تقليل التكلفة المادية لهم. (3)

**ü** إدخال شبكة الانترنت في ميدان التعليم، جعلها وسيلة إيضاح تعليمية، تتضمن كل ما ينشده المدرس و الطالب في قاعدة الدرس الحقيقية، من خلال المحاكاة، كأن يراقب طلبة كلية الطب مثلا عملية جراحية تتم في الزمن الحقيقي، أو أن يستخدم طلاب الكيمياء، مختبرا افتراضي يحاكون من خلاله التجربة الحقيقية. (4)

<sup>1</sup> - يحيى الجياوي ، العولمة و التكنولوجيا و الثقافة ، دار الطليعة ، ط 1 ، بيروت 2002، ص 32 .  
<sup>2</sup> - ثقافة الانترنت و أثرها على الشباب، ندوة علمية ، دائرة الثقافة و الإعلام ، حكومة الشارقة ، 2006، ص 320 .  
<sup>3</sup> - ربهام مصطفى كمال الدين ، فعالية برنامج على الويب في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات و مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية ، مذكرة ماجستير في تكنولوجيا التعليم ، جامعة القاهرة ، ص 84 .  
<sup>4</sup> - مجدي عبد العزيز ابراهيم ، موسوعة التدريس ، دار المسيرة ، الجزء الثاني، عمان، ص 581 .

ن استخدام الانترنت في مجال التعليم النظامي، يطور مجالات الدراسة والبحث داخل المدارس والجامعات، إما كوسيط ضمن وسائل ووسائط أخرى، أو كوسيط وحيد أو أساسي، وتظهر بصورة جلية في الجامعات الافتراضية.<sup>(1)</sup>

ن تمثل الانترنت وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد، من خلال أنها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان، باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة.<sup>(2)</sup>

- وخلاصة القول، بأن الانترنت هي عالم متجدد ومتغير باستمرار، يتضمن مرونة تسمح بتوظيف أمثل للعقل والفكر بالقدر الذي يبعث على التحدي، بما فيه من إثارة مستمرة. وهي دعوة للحركة والانطلاق السريعة لمسيرة ركب التقدم، بالمقابل لا يجب أن لا تتعارض مع الأخلاقيات و ثقافة المجتمعات.

#### 4. أنواع الشبكات:

إن شبكة الانترنت نظام يتكون من حاسب أو أكثر، سواء أكان هذا الحاسب شخصياً، أم حاسب رئيسي مركزي، ويعتمد تأسيس شبكة الحواسيب على عدة عوامل أهمها: المنطقة الجغرافية المراد إنشاء شبكة فيها، عدد الأجهزة المستخدمة، وأخيراً طبيعة الاستخدام لهذه الشبكة. ولقد تعددت تصنيفات الشبكة، نذكر البعض منها فيما يلي:

Ø تصنيف "كنت" Kent، والذي صنفها إلى ثلاثة أشكال رئيسية:

- شكل النجمة، أو الشبكة المركزية .
- الشكل الهرمي.
- الشكل الموزع، أو المتشعب.

Ø وهناك من صنفها إلى ثلاثة أنواع: محلية، قومية، عالمية.

- الشبكة المحلية: وهي شبكة توصل بين أجهزة الكمبيوتر والموجودة في مكان واحد أو في مدينة واحدة، بحيث لا يبعد كل واحد منها عن الآخر حوالي (150م-300م). تتضمن مجموعة من المكونات الأساسية مثل: جهاز تشغيل أقراص صلبة، نظام تشغيل إضافي، كابل لتوصيل مكونات النظام معا... الخ، إلى جانب برامج لجعل عملية تبادل البيانات والمعلومات ممكنة، وبعض أنظمة الشبكات المحلية، يمكن تغذية أكثر من 60 حاسوب .

<sup>1</sup>- أحمد اسماعيل حجي ، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد ، دار الكتب ، ط 1، القاهرة ، 2003 ، ص 48.

<sup>2</sup>- محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005، ص 251 .

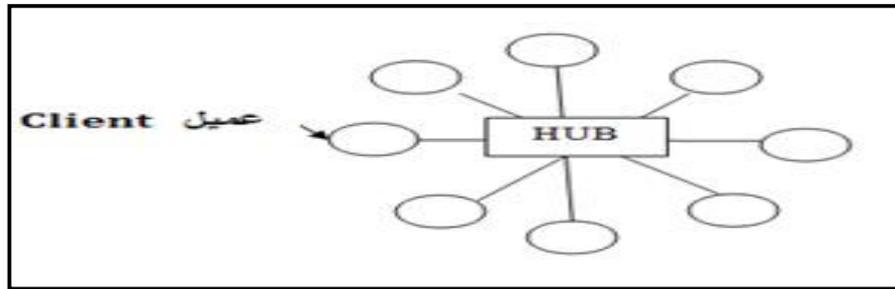
- **الشبكة القومية:** وهي تنتشر على مستوى بلد كامل وتصل بين مدنه المختلفة، ولا تختلف في جوهرها عن الشبكة المحلية، سواء في قناة الاتصال إذ قد توصل الأجهزة في هذا النوع من الشبكات عبر خطوط هاتفية بدلا من الكابلات.

- **الشبكات العالمية:** وقد تستخدم هذه الشبكات الموجات القصيرة، أو موجات الراديو لكي توصل جهاز الكمبيوتر عن طريق التوجيه بالأقمار الصناعية<sup>(1)</sup>.

Ø والتصنيف الأكثر وضوحا للشبكات هو ما ذكره كل من (أحمد محمود الحيلة 2001، محمد الهادي 2001، مصطفى السيد 1997، وحامد الشافعي دياب 1997)،<sup>(2)</sup> والذي تضمن نوعين أساسيين للشبكة، الأولى شبكات حاسوب محلية: الشبكة النجمية، والشبكة الحلقية، وشبكة الشجرة وأخيرا شبكة البحث. أما النوع الثاني فتمثل شبكة البث الواسع، وسنحاول تلخيص كل شكل منها فيما يلي:

**أولا: الشبكة المحلية:** لقد أشارنا سابقا بأنها شبكة يتم إنشائها داخل منطقة جغرافية ضيقة، وتسمى الأجهزة المرتبطة مع هذه الشبكة بـ "Node"، ويعتمد عدد الأجهزة التي يمكن ربطها على طاقة الجهاز الرئيسي و قدرته، و لهذه الشبكة عدة أشكال محتملة أشهرها:

1) **الشبكة النجمية:** وهي الشبكة التي تصل فيها جميع الحاسبات بوحدة تحكم خاصة، تعمل غالبا على خطوط الهاتف، وتكون أجهزة الكمبيوتر فيها مرتبطة مع بعضها البعض، عن طريق جهاز يسمى "HUB"، يوصل مع الجهاز الرئيسي<sup>(3)</sup> الذي يقوم بتنظيم عملية تحرير لإشارات من الأجهزة المختلفة واليها .



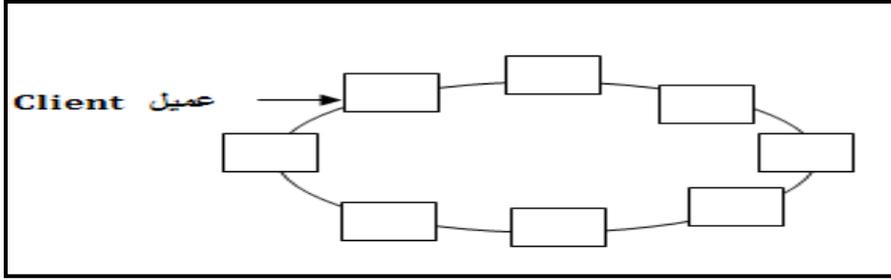
الشكل رقم 01 : يمثل الشبكة النجمية .

1- أحمد إبراهيم قنديل ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، عالم الكتب ، ط 1، القاهرة 2006 ، ص 215 .

2- ريهام مصطفى كمال الدين ، مرجع السابق ، ص 86 .

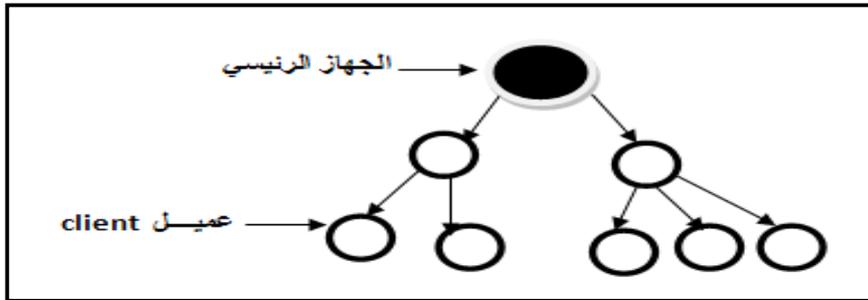
3- محمد رضا البغدادي، مرجع سابق، ص 314 .

(2) **الشبكة الحلقية:** وهي الشبكة التي تربط الأجهزة مع بعضها البعض، عن طريق كابلات، لها مواصفات خاصة، وبنهايتها تربط بالجهاز الرئيسي على التوالي، وفي حالة تعطل أي من هذه الأجهزة تتعطل الشبكة كاملة، كما أن تمرير إشارة تكون عن طريق الجهاز الذي يكون قبله، مما يقلل من السرعة، بعكس الشبكة النجمية.<sup>(1)</sup>



الشكل رقم 02 : يمثل الشبكة الحلقية .

(3) **شبكة الشجرة:** وفيه ترتبط الأجهزة على شكل الجذر الذي يمثل الجهاز الرئيسي، والأفرع تمثل الأجهزة المستفيدة. وفي هذه الحالة يكون كل جهاز مرتبط بعدد من الأجهزة الأخرى، والتي بدورها ترتبط بعدد آخر من الأجهزة، وفي حال تعطل الأجهزة الأخرى المرتبطة به مباشرة فقط، دون التأثير على الأجهزة الأخرى و تمرير إشارة إلى الأفرع الأخرى عبر الجهاز الرئيسي.

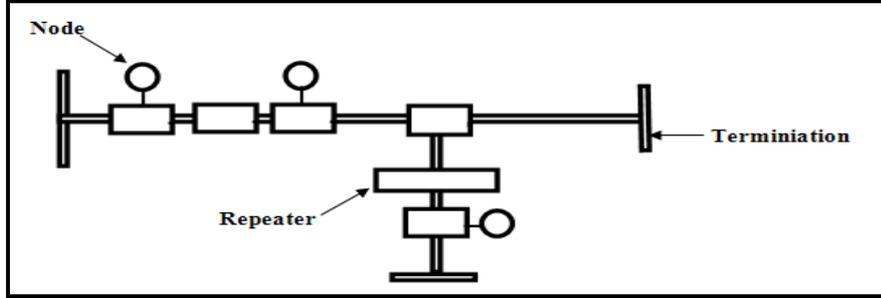


الشكل رقم 03: يمثل شبكة الشجرة .

(4) **شبكة البث:** وهو من أكثر أنواع الشبكات المحلية شيوعاً، وذلك بسبب فعاليته القصوى في إرسال واستقبال وتوليد الإشارات، وكذا تكلفته القليلة نسبياً. كما أن ربط عدد من الأجهزة بمسافات أطول تجعله مقبولاً لدى الشركات والمؤسسات، ويقوم مبدأ هذا النوع على توصيل كوابل خاصة تسمى "Coaxial câble"، ويتم ربط الأجهزة المختلفة التي تسمى "Node"، شرط عدم زيادة المسافة عن (500م)، وفي حالة الزيادة يستخدم جهاز خاص يربط مع الكابلات، ويقوم باستقبال الإشارة الصادرة، وإعادة بثها مرة

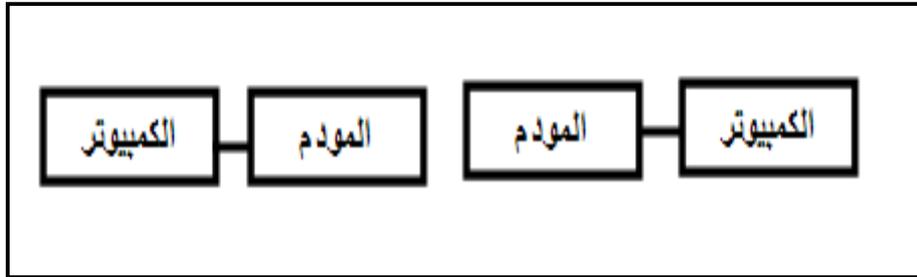
<sup>1</sup> - ريهام مصطفى كمال الدين ، مرجع السابق ، ص 87.

أخرى، ويسمى "Repeater"، وبهذه الحالة يتم توصيل الأجهزة، التي قد تصل مسافتها إلى (1500 م) وبفعالية (1).



الشكل رقم 04: يمثل شبكة البث .

ثانياً: شبكات البث الواسع: وتستخدم هذه الشبكات لتغطية مناطق جغرافية واسعة، ويعتمد على جهاز المودم "Modem"، ووظيفته استقبال الإشارات من جهاز الكمبيوتر وتميرها عبر أسلاك الهاتف إلى الأجهزة الأخرى والعكس، فقد يكون جهاز المودم موصولاً مع جميع الأجهزة المرتبطة مع الشبكة، وبذلك يستفاد من خطوط الهاتف في ربط هذه الأجهزة (2).



الشكل رقم 05 : يمثل شبكة النطاق الواسع .

-وخلاصة القول: أن وجود هذه الشبكات ساهمت في تطوير العلم وأساليب التعلم، حيث توفر مصادر البحث بشكل أفضل وأسرع وأقل تكلفة من السابق، وجعلت من عملية الربط بين فروع الشركات والمصانع عملية سهلة، وأن أي شبكة من الشبكات تقوم بـ 3 عمليات، والتي تحتاج إلى ثلاثة وحدات وهي: وحدة الإرسال وكذا وحدة الاستقبال، وأخيراً وحدة التحويل .

<sup>1</sup>- ريهام مصطفى كمال الدين ، نفس المرجع ، ص ص 88- 89.

<sup>2</sup>- محمد رضا البغدادي ، مرجع سابق ، ص 309 .

## 5. فوائد الانترنت :

تعتبر شبكة الانترنت من أهم الانجازات في تاريخ البشرية، وفي تاريخ الحاسوب والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر من التقنيات التي أتاحت للجميع إمكانية الدخول إلى مصادر المعلومات، إلى جانب أنها تعكس المظاهر المتغيرة للمجتمع بكل فئاته، وتتجلى فائدتها من خدماتها الأساسية منها: البريد الإلكتروني، وخدمة تلنت، وخدمة بروتوكول ناقل الملفات.

(1) **البريد الإلكتروني: E-mail**، وهي الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى آخر داخل شبكة الانترنت، وتعد من أولى الخدمات المتطورة على الشبكة، إلى جانب أنها من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي.<sup>(1)</sup> وكما أنه يقدم خدمات أخرى مثل استخدامه في تشغيل برامج معين مثل برامج البحث الموجودة في حواسيب بعيدة، واستقبال الرد على شكل رسالة بريدية بعد إتمام عملية البحث، إلى جانب ربط عملية المستخدمين الذين لديهم اهتمامات مشتركة لتبادل الأفكار والآراء، من خلال الاشتراك بخدمة القوائم البريدية المرتبطة بخدمة البريد الإلكتروني.<sup>(2)</sup> والذي تتجلى أكثر تطبيقاته من خلال المحطة المستخدمة في دوائر البريد بطريقة النسخ الإلكتروني، والإرسال عبر الخطوط الهاتفية للنبضات الرقمية، بصورة ملائمة للنقل الهاتفي. ثم تقوم المحطة التالية بالتحويل العكسي للإرشادات التشابهية إلى النبضات الرقمية، التي تتحول إلى معلومات وثائقية في الجانب الآخر.<sup>(3)</sup> و يسمى البروتوكول الذي تستخدمه شبكة الانترنت للقيام بعمليات البريد الإلكتروني بروتوكول ناقل الرسائل "Simple Message Transfer Protocol" واختصار "SMTP"، إلى جانب أن البريد الإلكتروني يسمح بإرسال نفس الرسالة إلى عدد من الأشخاص بنظام "Carbon Copy" (CC)<sup>(4)</sup>. هكذا فإن البريد الإلكتروني يشبه نظام البريد التقليدي، وكما أن الرسائل فيه هي وثائق إلكترونية مشفرة رقمياً.

(2) **خدمة تلنت: Telnet**، هي خدمة تسمح لأي مستخدم بان يرتبط بنظام حاسوب، بينما هو يقوم بعمل آخر مع نظام حاسوب آخر. ويسمح بروتوكول "تلنت" بالربط السريع بين الحواسيب في مناطق مختلفة،<sup>(5)</sup> فإذا كان كل من جهاز الحاسوب المستخدم المحلي، وجهاز حاسوب مستخدم آخر بعيد، متصلان بشبكة الانترنت، فإن بروتوكول الاتصال في الشبكة يتيح لهم وسيلة ربط مباشرة بواسطة برنامج "تلنت" والذي يتيح لهذا

<sup>1</sup> - عبد العظيم عبد السلام الفرجاني ، التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية ، دار غريب ، القاهرة، 1998، ص 229 .

<sup>2</sup> - جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق ، ص 91 .

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية ، دار الكتاب ، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 225 .

<sup>4</sup> - ابراهيم عبد الوكيل الفار ، استخدام الحاسوب في التعليم ، دار الفكر ، ط 1 - بيروت، 2002، ص ص ، 164 - 165 .

<sup>5</sup> - عبد الستار العلي ، مدخل إلى إدارة المعرفة ، دار المسيرة ، ط 1، عمان ، 2006 ، ص 249 .

المستخدم بأن يستخدم جهاز الحاسوب الخاص به في وحدة طرفية لجهاز الحاسوب البعيد، شرط أن يسمح له الآخر بذلك.<sup>(1)</sup> غير أن ما يعيب هذه الخدمة هو أن بيئتها تستخدم النص اللفظي، وليست رسومات كما أنها ليست سهلة الاستخدام.<sup>(2)</sup>

(3) **خدمة تبادل الملفات: (FTP) Fil Transfer Protocol**، وهي مجموعة من قواعد وأدوات لاسترجاع ونقل الملفات، من حواسيب متعددة ومتباعدة، ويتم ذلك عن طريق هذا البروتوكول، إذ تحتاج الارتباط بالشبكة، بهدف البحث عن وثيقة، أو مجموعة من وثائق، ومن ثم إنزالها في حاسوب المستخدم "Download"<sup>(3)</sup>، وكما يوفر هذا البروتوكول طريقة للولوج إلى حاسوب مزود بشبكة الانترنت، وذلك بهدف جذب ملفات مخزنة فيه، أو إرسال ملفات إليه.<sup>(4)</sup> وكما يمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج المعروضة لاستخدام المشترك "Stare ware" لهذه الخدمة والتي تعد بالآلاف، ويتم ذلك بترتيبها وتنظيمها، من خلال خطوات محددة لتسهيل الوصول إليه، باستخدام بروتوكول نقل الملفات، وكذا برامج التصفح والبحث.<sup>(5)</sup>

(4) **خدمة مجموعة الأخبار: "Usent"**، وكما تأخذ هذه الخدمة عدة مسميات منها: "Wetnews, Newsgroups"، وكلها تشير إلى نظام الأخبار "News System". وبشكل عام فهي مثل الانترنت، ليس لها إدارة مركزية، أو هيكل تنظيمي محدد.<sup>(6)</sup> هي عبارة عن مجموعات من المناقشات الجماعية، والرسائل العامة، والمقالات حول الحاسوب، الهوايات، العلوم، التجارة... وغيرها، تدفع بالأفراد والمؤسسات إلى شبكة الانترنت كوسيلة للنشر. وعموما فإن أي مشترك في الانترنت له القدرة على الاشتراك في مجموعة أو أكثر وقراءة أخبار المجموعات التي اشترك فيها، إلى جانب كتابة المقالات في أي مجموعة اشترك فيها.<sup>(7)</sup> ويتم إرسال واستقبال المعلومات على "يوزنت" بصورة شبيهة بالطريقة إرسال الرسائل، أو استقبال البريد الإلكتروني.<sup>(8)</sup> وهي بذلك تتيح ساحة حوار ومنتديات عامة للطلاب التعليم المعلمين، ووجهات النظر ومناقشة سبل التعاون فيما بينهم بما يحقق تقدمهم.<sup>(9)</sup>

1- ابراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص 177.

2- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، مرجع سابق، ص 231.

3- عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السمرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2009، ص 167.

4- علاء عبد الرزاق، وآخرون، شبكات الإدارة الإلكترونية، دار وائل، ط 1، 2005، ص 114.

5- جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق، ص 95.

6- عبد اللطيف حسن فرج، مرجع سابق، ص 377.

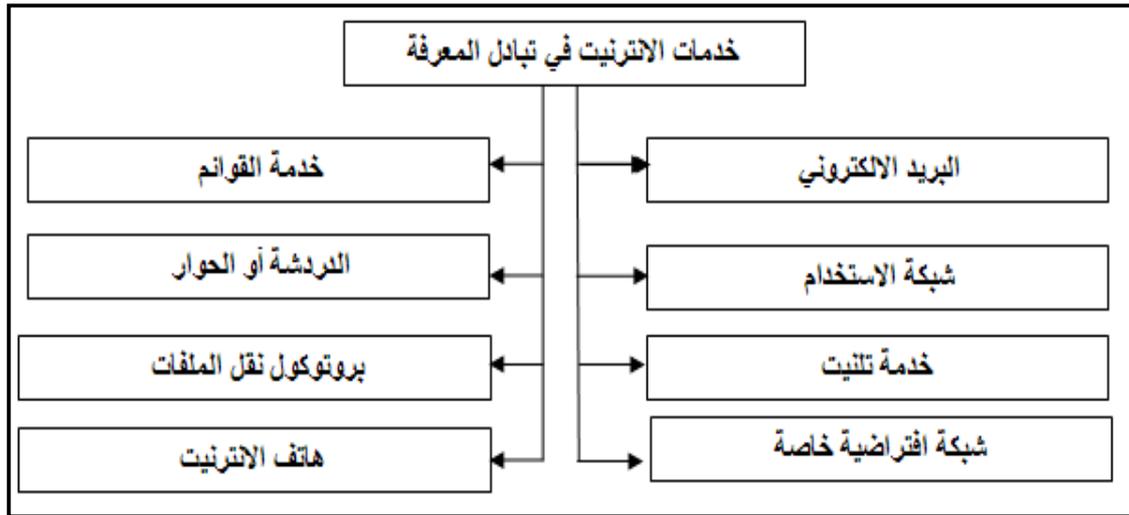
7- محمد رضا البغدادي، مرجع سابق، ص 323.

8- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، مرجع سابق، ص 230.

9- أحمد بن عبد العزيز المبارك، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العلمية "الانترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، مذكرة ماجستير في قسم وسائل و تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 34.

5) خدمة القوائم البريدية: هي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين، ولكل قائمة عنوان خاص بها، وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركين الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور النقاش. وهي خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة<sup>(1)</sup>. بمعنى آخر، أنها نوع آخر من مجموعة الأخبار، تعتمد على استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإدارة المناقشات بين عدد كبير من الموضوعات المفتوحة في هذه الخدمة<sup>(2)</sup>. والتي قد تساهم في الجهود المعرفية، وكذا تبادل الأفكار الفعالة بين الأشخاص، أوجهات معينة، بمجال أو موضوع قد يكون معرفي، أو حياتي... الخ. تصنف هذه الخدمة إلى فئتين، الأولى تدار تلقائياً، من دون الحاجة إلى توسط أو توجيه شخص أو جهة معينة، والنوع الثاني عبارة عن قوائم تدار بواسطة الشخص، أو الجهة المؤسسة لقائمة محددة.

- ويمكن لنا تلخيص أهم خدمات الانترنت في مجال التبادل بالمعلومات و المعرفة في الشكل التالي<sup>(3)</sup>



شكل رقم 06: يوضح أهم خدمات الانترنت في مجال تبادل المعلومات و المعرفة.

- إذن فإن خدمات الانترنت، تمثل أداة ربط بين مختلف الأفراد و المؤسسات. فبالإضافة إلى الخدمات السابقة، فإن هناك مجموعة من الخدمات توفرها الشبكة للأفراد والمؤسسات على حد سواء، وفي كافة القطاعات حكومية، كانت أو مؤسسات تربوية، أو جامعات، مثل خدمة الدردشة أو الحوار، كذا الشبكة الافتراضية الخاصة، كذلك هاتف

<sup>1</sup>- منصور بن فهد صالح العبيد، الانترنت استثمار المستقبل، مكتبة فهد الوطنية، ط 1، الرياض، 1996، ص 75.  
<sup>2</sup>- حمود السعدان، الجانب التربوي لمشكلة الانترنت، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي التربوي حول شبكة الانترنت مالها و ماعليها، المركز العربي للبحوث لدول الخليج، المجلد 7، افريل 2000، ص 62.  
<sup>3</sup>- عبد الستار العلي، مرجع سابق، ص ص، 246 - 250.

الانترنت وغيرها، بهدف إشباع حاجات المستخدمين لها، سواء أكانت معرفية، أو رغبة في التسلية، التي قد تؤدي ببعض الفئات إلى الهروب من الواقع، وتلاشي قيم التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وتكوين نزعة استهلاكية، تشجع فكرة التقليد، لا الابتكار والتعلم الفعال لديه .

### ثانيا استخدامات الانترنت في التعليم :

أصبح استخدام موارد الانترنت عاملا جوهريا في تطوير التعليم، فقد ورد في "مرشد التخطيط في تقنية المعلومات والاتصال" في كليات التربية أن: النظم التربوية حول العالم تحت ضغط متزايد لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في تدريس الطلاب، المعارف، والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين. ومنه فان تنظيم وتحليل خبرات استخداماتها في هذا المجال أصبح من المشكلات الأساسية، والتي تواجه كل دول العالم. ومنها المجتمعات العربية والجزائرية على سبيل المثال، ذلك من خلال فوائدها العديدة، إلى جانب العواقب والآثار السلبية الناتجة و غير المرغوبة فيها. وعموما فإن استخدام الانترنت في التعليم، أدى إلى تطور مذهل و سريع في العملية التعليمية، إلى جانب أنه أثر في أداء المعلم والمتعلم، وهو ما أكدته كل من "كوفيني وهايفيلد " Conveny & Highfield " 1995،<sup>(1)</sup> بالقول أن: "شبكة الانترنت، توفر للمتعلمين القدرة على الاتصال بالجامعات، ومراكز البحوث، والمكتبات فتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها والمشاركة ونشر المعلومات للآخرين." وهو ما سنحاول التركيز عليه، من خلال التطرق إلى مبررات استخدام الانترنت في التعليم، وكذا آليات استخدامه.

### 1. مبررات استخدام الانترنت في التعليم:

لقد جاءت الانترنت لتمثل قفزة هائلة لسبل البحث والمعرفة. ويمكن القول بأن استخدام الانترنت في التعليم بات حقيقة واقعية لا تقبل التأويل، وهذا ما نلمسه من تطبيقاتها حولنا. وفي هذا الصدد نجد كل من "عبد القادر الكاملي" و"ماهر الجنيدى"<sup>(2)</sup> في دراستهما حول: "ثورة انترنت التعليمية"، أكدوا على إعادة تنظيمها في أماكن عديدة في العالم، بسبب التوجه التعليمي الجديد، الذي يستند على "فلسفة تعلم غير محدود بالزمان والمكان"، فالشبكة ربطت بين جميع الشعوب، عبر الكابلات الأرضية والبحرية، وكذا الألياف الضوئية، ودوائر الأقمار الصناعية. وكما ارتبطت صفة"- عن بعد - بالأنشطة الإنسانية."<sup>(3)</sup>

1 - محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق ، ص 360.

2 - مجدي عزيز إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 580 .

3 - جودة احمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي ن مرجع سابق ، ص 124 .

- وعموما فإن أهم الأسباب التي دعت لاستخدام الانترنت في التعليم، والتي قدمها "وليام" William 1995، كما يلي :

- الانترنت مثال واقعي للحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
  - تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي، فنظرا لكثرة الشبكة، فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب.
  - تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت، وبأقل تكلفة.
  - تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة للتدريس، باعتبارها تضم مكتبة ضخمة، وتتوفر على برامج تعليمية باختلاف المستويات.
- قد تبقى هذه الأسباب عامة، فالواقع هو الذي يحدد أسباب استخدام أو توظيف الانترنت في مجالات الحياة المختلفة، أو في مجال التعليم بوجه الخصوص. وتبقى الدول العربية والجزائر، تواجه تحديات حقيقية تتبلور حول التطور التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات، إلى جانب انتشار وسائط متعددة للثقافة الالكترونية، وأن الانترنت أصبحت أحد عناصر الثقافة الأساسية.

## 2. خصائص الانترنت كأداة تعليمية:

قد جاءت الانترنت لتمثل بنية تعليمية تحتية قوية، تجمع بين الوسائل والأدوات، والتقنيات، والبشر، والأماكن، والمعلومات في فضاء واحد، يسعى إلى مضاعفة الجهد البشري، ويحفزها على التعلم. فالعديد من الدراسات التي تناولت التعلم القائم على التعليم على الشبكات منها: Shrum 1997، وإبراهيم عبد الوكيل الفار 1998، وعبد الله بن العزيز الصوفي 2002،<sup>(1)</sup> كلها اشتركت في تصنيف خصائص التعليم باستخدام الانترنت في عشرة محاور أساسية هي كما يلي :

- **المرونة:** إذ تجعل من التعليم يتلائم مع رغبات المتعلم، في مراجعة دروسه، وفق ظروفه ووقته، وهذا ما يعزز الاستمرارية في الوصول إلى المنهاج، وما يكسب الطالب الاستقرار، ويسهل الحصول على المعلومة التي يريد، في الوقت الذي يناسبه، وهذا ما يساعده على التحرر وأخذ المعلومات من مصادر مختلفة، وتكوين أمثل لقدراته الذاتية.<sup>(2)</sup>
- **الملائمة:** فالتعليم من خلال الانترنت، يتيح المناخ المناسب لكل من المتعلم والمعلم، إذ تتيح للمعلم التركيز على الأفكار الهامة في إعداد المحاضرة، أو الدرس، إلى جانب انه يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة في التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة، من خلال ترتيبها بصورة سهلة وجيدة .

1 - محمد عبد الحميد، منظمة الانترنت عبر الشبكات، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2005، ص 292 .  
2 - جودت أحمد سعادة، فايز عادل السرطاوي، مرجع سابق، 125 .

■ **التكافؤ:** إذ يتيح للطالب الإدلاء برئيئه من خلال أدوات الاتصال، وهذا يشجع على تكوين جرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق، كما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية<sup>(1)</sup>.

■ **الفعالية:** إذ أن استخدامات الانترنت في العملية التعليمية، تجعل من المتعلم ذو دور هام للمشاركة في عملية التعلم، بوصفه عنصر فعال وكذا مساهم في تعليم ذاته، فالبيئة التفاعلية لهذه الشبكة، تسمح للدارسين بإجراء عملية الاختبار الذاتي المتنامي، إذ يمتاز هذا النوع من الامتحانات بإمكانية إجرائه في أي زمان أو مكان، يرغب بهما الدارس وفي جو خال من أي حرج أو خوف، على عكس ما هو الحال في نظام الامتحانات الرسمية<sup>(2)</sup>.

■ **الترباط:** ويتم ذلك من خلال المنتديات الفورية، والتي تتيح إمكانية تبادل وجهات النظر بين الطلاب وبين زملائه، ومعلميه، وهذا ما يجسد بيئة تعلم اجتماعية. إلى جانب المشاريع الجماعية، التي تجسد عالم حقيقي من الأنشطة التعليمية الرقمية، يتم من خلالها تبادل الأفكار باستخدام البريد الإلكتروني والجماعات الإخبارية، إلى جانب تبادل المعلومات، من خلال قواعد المعلومات الإلكترونية، والمراجع والموسوعات والبرامج التعليمية... الخ<sup>(3)</sup>.

■ **تنوع الأدوات لملائمة الفروق الفردية بين الطلاب:** وهذا من خلال تنويع نماذج المحتويات، بالصوت والصورة، النصوص ولتحسين الذاكرة. وهكذا فإن نمط التعليم الشبكي ومصادره، يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة، فتسمح بتعدد طرق التدريس، وكما توفر الانترنت برامج خاصة، ذلك بتقييم المستويات التحصيلية للطلاب، وكما تنمي جوانب الضعف لديه للارتقاء بمستواه التعليمي<sup>(4)</sup>.

■ **عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:** فالتقنية الحديثة وفرت طرقا للاتصال الحديثة، إذ تعد الانترنت من بين الوسائل الأساسية المستخدمة للتعليم عن بعد، وفي التعليم الإلكتروني، إلى جانب ظهور مؤسسات تعنى بهذا النوع من التعليم، كالجامعات الافتراضية، والصفوف الإلكترونية، باعتبار هذا النوع من التعليم يوفر الفعالية مقارنة مع النماذج التقليدية<sup>(5)</sup>.

■ **سهولة الوصول إلى المعلم:** فالتطبيقات الرائدة للانترنت، في مجال التعليم تمثل وسيلة اتصال فعالة بين المعلم والمتعلم، إلى جانب توفير تغذية راجعة فورية، وفرص للتعليم المستمر، خصوصا بالاعتماد على البريد الإلكتروني، وذلك لسهولة استخدامه، وتعدد فوائده، إلى جانب خدمة المحادثة، والتي يمكن استخدامها في التعليم عن بعد<sup>(6)</sup>.

1 - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 292 .

2 - رائدة خليل سالم، تكنولوجيا التعليم، دار أجنادين، ط 1، الأردن، 2007، ص 102 .

3 - عبد اللطيف محمود مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز للمعرفة، ط 1، الأردن، 2007، ص 198 .

4 - إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص 193 .

5 - معين حلمي الجمالان، مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم و المعلومات الحديثة في نظام التعليم، بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 2، 2002، ص 103.

6 - عبد الحافظ محمد جابر سلامة، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي جامعة القدس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 1، 2005، ص 175.

■ **تنوع المشاعر وتعددتها:** فمن أهم سمات التعليم الشبكي، أن وسائله متنوعة، وتقابل احتياجات كل متعلم، ومستوى أداءه. فقد يتعلم شخص عن طريق الصورة المرئية، وآخر عن طريق الصوت والصورة، ومنه فإن تعدد مجموعة من المشاعر المتباينة، وحتى عند الفرد نفسه حتى يقضي على الملل، وتصبح العملية دائماً متجددة.

■ **سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم:** فالتعليم من خلال الانترنت يسمح بتقديم أدوات للتقييم الفوري، وكذا طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة، للتقييم مدى تطور المتعلمين، وتحقيق لأهدافهم التعليمية.<sup>(1)</sup>

- وتأسيساً على ما تقدم، يمكن القول بأن المستقبل التعليمي، قد يشهد استخداماً واسع النطاق للتكنولوجيا التعليمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف يكون مطلباً إنسانياً، يجب توفيره لكل متعلم، بصرف النظر عن نوع التعليم والمرحلة التعليمية في ظل التكنولوجيا الحديثة.

**3. آليات استخدام الانترنت في التعليم:** إذ يقصد من تطبيق الانترنت في التعليم، استخدام برامج الانترنت المتعددة لحل كثير من المشكلات والمهام التعليمية، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بالتدريس والتعلم وإدارة العملية التعليمية.<sup>(2)</sup> فاستخدام الانترنت في التعليم، أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، وكما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازتهما في الفصل الدراسي، ويمكن لنا تناول استخدام الانترنت في التعليم، من خلال كونها وسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي، ووسيلة ميسرة بالنسبة للمعلم والمتعلم كعنصران أساسيين في العملية التعليمية، كما يلي:

**3.1. كوسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي:** إذ جاءت الانترنت، لتمثل قفزة هائلة عن طريق المعرفة، فأصبحت من الاعتبارات المهمة في تطبيق تكنولوجيا الانترنت لتطوير نظم التعليم في مستويات مختلفة، وما يرتبط بها من تطوير لنماذج وأشكال تدريس مختلفة عن بعد. وعموماً يمكن تلخيص وظائف الانترنت في الفصل الدراسي في الصور التالية:<sup>(3)</sup>

- استخدامها في التعليم عن بعد، وعقد الدورات التعليمية عبر الانترنت، ذلك من خلال عرض التجارب العالمية.
- سهولة تنظير البرامج التعليمية مقارنة بأنظمة الفيديو و الأقراص المدمجة .
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت .
- وسيلة فعالة لنقل التجارب العلمية، التي يصعب إجرائها داخل الفصل الدراسي.
- تساهم في تنفيذ المشاريع ومساعدة الطلاب على الابتكار والتعليم الفعال .

<sup>1</sup>- محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 293.

<sup>2</sup>- احمد عبد ربه مقبل ، اثر استخدام اسلوبي المجموعات البريدية و الموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر و اتجاهاتهم نحوها ، مذكرة ماجستير في المناهج و أساليب التدريس ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية، غزة، 2010، ص 24.

<sup>3</sup>- محمد محمد الهادي ، مرجع سابق، ص 276 .

• تساهم في تعزيز طرق وأساليب التدريس، وتفيد التعليم، والتعلم التعاوني، والحوار، والنقاش.<sup>(1)</sup>

- هكذا فإن الانترنت، ليست مجرد وسيلة عادية، بل ذات إمكانيات واسعة في العملية التعليمية، إذ يحل العديد من المشكلات في نظام العملية التعليمية، مثل زيادة عدد الطلاب وكذا مصاريف انتقال الأساتذة و الطلاب.

3.2. بالنسبة للمعلم: فمع الانتشار السريع للانترنت في نطاق العملية التعليمية، ظهرت أدوار جديدة للمعلم، لتتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي، ومع مطالب الثورة المعلوماتية، و يمكن تحديدها كما يلي:

• ميسر للعمليات، إذ أصبح الدور الأكبر للمعلم، من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الانترنت، من حيث أنه يقدم الإرشادات، ويتيح للمتعلمين اكتشاف موارد التعلم بأنفسهم، دون تدخل في مسارهم التعليمي.<sup>(2)</sup>

• مشارك في المعلومات والمعرفة، ومناقشتها من خلال تبادل الرسائل الالكترونية، بين جميع أعضاء المجموعة والعمل على قراءتها و الرد عليها.<sup>(3)</sup>

• موصل تربوي، ومطور تعليمي ولا يتأتى هذا إلا من خلال مجموعة من المهارات التي تتطلبها الشبكة العنكبوتية، من معرفة المواقع التربوية، والقدرة على توظيفها على نحو أفضل، بما يتناسب مع المادة التعليمية.<sup>(4)</sup>

• باحث، إذ لا بد من المعلم التعاون ضمن فريق واحد، يسعى للتخطيط بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة، ومناقشة طرق التدريس الحديثة، والمشاركة في الخبرات التربوية واقتراح الحلول للمشكلات التربوية، من خلال الخدمات التي توفرها الانترنت.<sup>(5)</sup>

• حل المشكلات، فمن خلال الشبكة يتم طرح مشكلة بحثية للمتعلم، يطلب منه توظيف ما تعلمه، وهذه الطريقة تساعده على تنمية مهارات التفكير المنطقي، ومهارات حل المشكلات، ويمكن للمتعلم مناقشة المعلم.

• التقويم، والذي يعد من بين الاستراتيجيات الشائعة في الانترنت، والذي قد يعتمد منفرداً، أو بمصاحبة عدد من الاستراتيجيات الأخرى، كالتعليم المبرمج، إذ يعد المعلم الاختبار في شكل صفحة "ويب" على الشبكة، ويقوم المتعلم بالإجابة من خلال البريد الالكتروني، والتفاعل في إستراتيجية التقويم، والذي يمكن ربطه بنظام التصحيح على الخط مباشرة.<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup>- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص 262.

<sup>2</sup>- يحيى محمد نيهان، استخدام الحاسوب في التعليم، دار البيازوري، الأردن، 2008، ص 128.

<sup>3</sup>- أحمد إبراهيم قنديل، مرجع سابق، ص 231.

<sup>4</sup>- عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 122.

<sup>5</sup>- جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق، ص 140.

<sup>6</sup>- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 316- 317.

3.3. بالنسبة للمتعلم: إذ أن الانترنت جاءت لتمثل قفزة نوعية، خصوصا ما تعلق بالأدوار التربوية لها، والذي أصبح فيها المتعلم مشارك فعال في الموقف التعليمي، من خلال أنها تفتح آفاق للتعليم و التعلم، دون الحدود الزمانية والمكانية، إلى جانب توفير بيئة تعليمية بما تتضمن من عوامل التحفيز والتحدي، وكما تسمح بتفعيل الحوار وتسهيل التواصل مع الخبراء والموجهين.<sup>(1)</sup> هذا وكما أن الانترنت تتيح فرص عديدة للانفتاح الخارجي، ودافع محفز لتحقيق الذات، وتقلل الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال جعل المتعلم ينتقل من الطريقة التقليدية والاستقبال السلبي، إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.<sup>(2)</sup> فالانترنت وسيلة لتسهيل الإجراءات الإدارية في الجامعة، من خلال الاتصال السريع بها، ومرونة عملية طلب التخصص، إذ يختار الطالب رغبته عبر رقم حسابه، وتظهر له النتيجة على نفس الصفحة، وكما أنها أداة للوصول إلى مستوى عال من الفهم للمتعلمين، وتحسين نواتج وفعالية عملية التعلم لديهم، وذلك من خلال بناء المادة التعليمية، وتحليل المفاهيم المجردة والمعلومات للمتعلم حسب إمكانياته وقدراته، وتوفير التحفيز الأنسب له.<sup>(3)</sup>

- هكذا فإن الانترنت، والتي تمثل مزيجا من تكنولوجيا الحاسوب ونظم الاتصال، تسعى للوصول إلى مستوى متقدم في مجال التعليم، إذ وجدت لتشكّل أحد أهم اختراعات القرن العشرين، التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار، وهو ما جعلها واحدة من أهم الرهانات المقحمة في صراع البقاء على الصعيد الكوني حاضرا ومستقبلا، مما يتطلب قراءة مستوعبة، واستعمال رشيدا يمكن من الاستفادة من كل الإمكانيات التي تتيحها الشبكة لصالح النهوض بالبحث وتطوير الكفاءات، وترقية القدرات العلمية للمجتمع، لاسيما منها هيئات التدريس بالجامعة، فما هي استخداماتها في التعليم الجامعي؟

**4. استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي:**

في ظل التحولات العالمية في مجال المعلومات والاتصالات، تتأكد أهمية التعليم، باعتبار هذا الأخير عامل مهم من عوامل تنظيم هذه التحولات لتواكب متطلبات التنمية. ومن هذا المنطلق أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البديل الموجود لمواجهة هذه التحديات السريعة، وهو ما أكدته المؤتمر العربي للمحاسبة، الذي انعقد في جانفي 2000،

<sup>1</sup> - حمود السعدان ، الجانب التربوي لشبكة الانترنت ، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي و التربوي حول شبكة الانترنت

ما لها وما عليها ، المركز العربي للبحوث لدول الخليج ، المجلد السابع ، افريل ، 2000 ، ص 66 .

<sup>2</sup> - كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص 264 .

<sup>3</sup> - عصام سرحان ذياب ، الانترنت فوائده و استخدامه .

"بأبوضبي"،<sup>(1)</sup> الذي تمت فيه المصادقة على ضرورة مراجعة الأنظمة في الجامعات العربية، والسعي إلى إثرائها بمواضيع تفي بمتطلبات القرن الواحد والعشرين. وعموماً يمكن تلخيص أهم استخدامات الإنترنت في التعليم الجامعي في النقاط التالية :

- تمثل مصدر مهم من مصادر التعلم في الجامعات، إذ يزود المتعلمين من الطلبة بأحدث المعلومات، والتي قد لا يجدها في الكتاب المنهجي المقرر.
- استخدامها وسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها، إلى جانب نظام القبول فيها، و بالمقررات التي تطرحها، و غير ذلك.<sup>(2)</sup>
- تحديث الأنظمة التعليمية وأساليب التدريس بالجامعات، إذ بدأت بعض الجامعات تعيد التفكير في أنظمتها التعليمية، كالجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد.<sup>(3)</sup>
- توفير بيئة تعلم افتراضية، وذلك من خلال تقنيات عدة منها: تقنيات "Moo"، والتي من خلالها يعقد المدرسون والطلبة مؤتمراتهم التعليمية، والتعاون في إعداد مشاريعهم، والتحضير للمحاضرات التي يقيمها الخبراء، ويجسدون بذلك ما يدعى: "البيئة هي تعلم افتراضي".
- إمكانية الحصول على البحوث الحديثة، من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة، وبسرعة كبيرة، من خلال خدمة نقل الملفات "FTP"، إلى جانب اعتمادها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعات وإليها، كإرسال مواد مطبوعة مثل النصوص و الخرائط... وغيرها.<sup>(4)</sup>
- تحقيق التعلم النشط، من خلال المتعة القائمة على الإبداع والفاعلية، وهو ما يسمح بتتمية قدرات الطالب في كافة الجوانب والمستويات.<sup>(5)</sup>
- تطوير التعليم العالي وربطه بالتنمية الشاملة، من خلال ملائمة مع التكنولوجيا الحديثة، وتلبية سوق العمل بالكفاءات البشرية العالية، ولأن طبيعة المهن تتغير، يفرض على التعليم العالي التجاوب مع تلك التطورات السريعة .

<sup>1</sup> - نادية بوشلاق ، الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم ، الملتقى العربي حول التربية والتعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات ، أبريل 2001 ، الجزائر ، 2002 ، ص 307 .

<sup>2</sup> - جودة أحمد سعادة عادل فايز السرطاوي ، مرجع سابق ، ص ص ، 224 - 225 .

<sup>3</sup> - محمود غانم العسيلي ، تقنية المعلومات و الفلسفة التربوية ، مطبعة الناصرية ، الأردن ، 2000 ، ص 124 .

<sup>4</sup> - يوسف أحمد عبيدات ، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته ، دار المسيرة ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص 122 .

<sup>5</sup> - برعودي بسمينة ، التعلم العالي و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة و تكنولوجيا المعلومات ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع في التنظيم و عمل ، باتنة ، 2008 - 2009 ، ص 62 .

- وعموماً فإن استخدامات الانترنت في التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص مثل سمة القرن العشرين في قطاع التعليم، نلمس هذا من خلال الجامعة العالمية،<sup>(1)</sup> وهي بهذا المفهوم تقضي على الحواجز الجغرافية، باستغلال التطبيقات الرائدة لها في مجال التعليم، ووسيلة اتصال فعال بين المعلم والمتعلم، انطلاقاً من فكرة المرونة التي جاءت بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعمها، وهو ما أكده كل من "بن جاكوب" Ben -Jacob & "ليفين" Levin 2000<sup>(2)</sup>، إذ يعتبران أن بيئات التعليم العالي المستقبلية، ستشمل العديد من مظاهر المرونة سواء في الممارسات، أو الأساليب الخاصة بها، أو حتى في خيارات الطالب للوحدات الدراسية المقررة، والدرجات المطلوبة. ومع أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو وبشكل متسارع، فإن الاستغلال العربي لها والاستفادة من خدمات هذه الوسيلة المعلوماتية الهائلة ما يزال بطيئاً، وربما مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية، دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية، وهذا التأخر في استخدامها قد يعرقل الصيرورة المعرفية والعلمية لهذه الدول.

#### 5. تقييم استخدامات الانترنت في التعليم :

تمثل الانترنت، أهم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الأكثر انتشاراً، والأكثر إثارة للعديد من النقاش والحوار حول تأثيراتها، وكذا انعكاساتها وتداعياتها المختلفة، سواء بالإيجاب أو بالسلب، وفيما يلي عرض لبعض المزايا التي تؤكد فعالية الانترنت في العملية التعليمية، وبالمقابل بعض العقبات التي تحول دون الاعتماد الأمثل لها .

5. 1. **الإيجابيات:** تعتبر شبكة الانترنت، من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تكنولوجيا متقدمة، فقد كانت لها الأهمية الكبرى في الوقت الحالي للتعليم والتعلم، إذ تعددت فوائدها التعليمية وظهر مفهوم التعلم في فصل بدون جدران، وبالاشتراك مع العديد من المعلمين في كافة أنحاء العالم. ومن أهم إيجابيات أو فوائد الانترنت في التعليم ما يلي:

- الاستفادة من دوافع المتعلمين، لتعلم استخدام تقنيات المعلومات الحديثة بشكل فعال، وهو ما يعزز العملية التعليمية، ويدعم أهداف المنهج التعليمي.
- إثراء النواحي المعرفية، والثقافية، والاجتماعية، والوجدانية للمتعلمين، فأصبحت وظيفة التعليم في عهد الانترنت تهتم بدور المعلومات وتوظيفها في تشكيل الشخصية المتكاملة للمتعلم.<sup>(3)</sup>

1- عبد الحافظ محمد جابر سلامة ، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي ، جامعة القدس ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 6، العدد1، 2005، ص 175.

2- بيتي كوليز و آخرون ، التعليم المرئي في عالم رقمي ، مجموعة النيل العربية ، ط1، القاهرة ، 2004، ص ص ، 57 – 58.

3- إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق ، ص 185.

- توفير الدافعية العالية للتعلم، إلى جانب التفاعلية بين المستخدم والشبكة عبر النص والصوت و الحركة، وبذلك تسهل عملية عرض المعلومات وبصورة شيقة (1).
- تحقيق التعلم الذاتي للمتعلمين، إذ أنها تتيح فرص عديدة لهم من خلال تصميم بيئة بشكل تفاعلي، تساعدهم على فهم المعلومات واسترجاعها، إلى جانب التدريب على بعض المهارات التي قد يحتاجونها فيما بعد، وذلك عند التحاقهم بسوق العمل (2).
- التراسل السريع بالبريد الإلكتروني، بين العاملين في مجالات التعليم و تهيئة التدريس، والمتعلمين، بسرعة وتكلفة زهيدة (3).

- تشجيع التعلم التعاوني الجماعي، حيث يتم توزيع المواضيع بين الطلاب، دون التقيد بالساعات الدراسية المحددة (4).

5.2. **السلبيات:** إن كل مشروع، أو فكرة جديدة لا بد من أن تعترضه مجموعة من المعوقات والعراقيل، التي تحد من فعاليته وأهميته. خصوصا إذا ما رافق المشروع مع يتعارض مع عادات، وتقاليد المجتمعات، خاصة مع الهيمنة الغربية على ثقافات والشعوب العالم، ومن بين المشكلات الناجمة عن سوء الاستخدام للانترنت الإدمان عليها، وهو ما أشارت إليه دراسة مسحية لـ "يونج" "Young" 1996، في أن أعراضه تشترك إلى حد ما مع أعراض المقامرة، والتي تضمنها الدليل الرابع "DSM-IV" الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (5) وعموما يمكن لنا تلخيص أهم سلبيات الانترنت في النقاط التالية:

- استخدام الانترنت، قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى العزلة عن الآخرين، إلى جانب الانسلاخ الثقافي والحضاري، والاجتماعي، ووسيلة للهروب من المناخ الطبيعي للبحث إلى مناخ افتراضي، لا وجود له أصلا (6).
- المشاكل والأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والانترنت، للعيون والعمود الفقري، زيادة الوزن أو نقصانه (7).
- المشاكل الفنية الناتجة عن الانقطاع عن البحث والتصفح، أو إرسال الرسائل لسبب فني أو غيره.

1- عمر موسى سرحان، دلال ملحق استثنائية، مرجع سابق، ص 225-226 .  
 2- محمد توفيق سلام و آخرون، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم، تجارب عربية وعالمية، المكتبة العصرية، ط1، القاهرة، 2009، ص 28 .  
 3- الغريب زاهر، السلبيات الأخلاقية لشبكة الانترنت، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي حول شبكة الانترنت مالها وما عليها، المركز العربي للبحوث لدول الخليج، المجلد السابع، افريل 2000، ص 83 .  
 4- ماجد عبد الكريم أبو جابر، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، مركز يزيد، ط1، عمان، 2006، ص 188 .  
 5- عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 99 .  
 6- محمد عايش، محمد قيراط، استخدامات و اشباع الانترنت، دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، باتنة، 2005، ص 22 .  
 7- عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت و علاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 45 .

- حاجز اللغة، إذ أن معظم البحوث المكتوبة والمنشورة على شبكة الانترنت، غالبا ما تكون باللغات الأجنبية، لذا فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة، ستكون من نصيب من يتقن هذه اللغة.<sup>(1)</sup> وباعتبار هذا القرن قرنا لغويا، سيكون للرمز واللغة فيه سلطة تفوق جميع السلطات، وقد أشار تقرير 'التنمية الإنسانية العربية' 2003،<sup>(2)</sup> أن ظهور الانترنت وتطور تكنولوجيا الحاسوب والشبكات بلغاتها المختلفة مثل وجعا اكبر للغة العربية في الانترنت، وذلك لافتقار معايير موحدة لتمثيل وعرض النص العربي في الانترنت، هذا بالإضافة إلى مشاكل وعقبات تصميم الصفحات باللغة العربية في الانترنت واسترجاعها و تصفحها وطباعتها بطريقة مهنية سليمة.
- عند قيام الجهات المعنية، بحجب المواقع السيئة دينيا وخلقيا على الشبكة، فليس بمقدورها منع المواد المرسله عبر البريد الالكتروني، وهنا قد يكون ثغرة قد يدخل من خلالها الشر إلى لمستخدميها من المتعلمين.
- تشكيك النشئ في عقيدتهم، سواء بعرض الفرق المحرفة، أو الديانات المضللة، هي بذلك تمثل خطر حقيقي على الشباب، والذي قد يتوه في سيولها الجارفة.<sup>(3)</sup>
- سهولة الغش، ذلك من خلال قص النصوص من مواقع الانترنت ولصقتها في البحوث العلمية، دون بدل أي مجهود شخصي، ويزداد هذا الغش بسبب اكتساب بعض الطلبة الخبرة في التعامل مع الشبكة وهي من أخطر المشكلات التي تضعف من قيمة البحث العلمي.
- قلة انجاز الواجبات التعليمية، وهنا فإن المعلمين لن يعرفوا ما إذا كان الطلبة قد استوعبوا كل شيء، أو ما إذا كانوا قد أنجزوا واجباتهم التعليمية بأنفسهم.<sup>(4)</sup>
- استمرار مؤشرات التعامل المتسارع مع الانترنت، سيكون ثقافة سطحية قائمة على تمجيد الذات و الفردية، وتستند على النزعات الإنسانية نحو التحرر والمصلحة والاستمتاع.<sup>(5)</sup>
- ضياع الوقت، فقضاء وقت طويل أمام الشبكة العالمية وخاصة عند استخدام بعض الخدمات مثل المحادثة، أو الأخبار أو ساحات الحوار، والتي تتيح الاطلاع على

1- أحمد عبد الله العلي، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2005، ص 113 .  
2- علي بن سيف العوفي، نبهان بن حارث الحراسي، الفجوة الرقمية اللغوية- دراسة العوامل المؤدية في تعزيز الأرصدية المعلوماتية الالكترونية بالنص العربي، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، ماي 2010، ص 10 .  
3- محمد جهاد جمل، فواز فتح الرامشي، مدرسة المستقبل، مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، القاهرة، 2006، ص 287 .  
4- جودة سعادة، عادل فايز السرطاوي، مرجع سابق، ص 246 .  
5- هاني شحادة الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الواحد والعشرين، مركز رضا للكمبيوتر، ط1، دمشق، 1998، ص ص 177 - 178 .

الموضوعات المثيرة و الشيقة بالنسبة للمستخدم، مما يجعل مرور الوقت يمضي دون فائدة علمية .<sup>(1)</sup>

• ضعف مصداقية المعلومات، فالشبكة لا تخلو من المواقع غير المعروفة أو المشبوهة، لذا لا بد على الباحثين والمستخدمين للشبكة أن يتحرروا الدقة، والحكم الصائب على المعلومات المنشورة على الشبكة، قبل اعتمادها في البحث العلمي.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - أحمد بن عبد العزيز المبارك ، مرجع سابق، ص 46 .  
<sup>2</sup> - أحمد عبد ربه مقبل ، مرجع سابق ، ص 27 .

## خلاصة:

إن ما يمكن الخروج به، أن الانترنت تعتبر من أهم الانجازات في تاريخ البشرية، والأهمية التي تكتسبها في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية، يجعلنا نتساءل حول ما إذا كان الأفراد المستخدمين لها، على قدرة عالية للتحكم في انعكاساتها على المستويين النفسي والاجتماعي، من خلال أنها تنتج بدائل عديدة لإعادة صياغة كل المفاهيم والعلاقات الاجتماعية لهم، وفي مختلف التنظيمات للمجتمع الواحد، وحتى في الفرد ذاته، إذ تطرح تحديات ورهانات جديدة كفقدان العلاقات الاجتماعية، وضياع اللغة العربية في زخم التكنولوجيا. ولأن "اللغة لا تقتصر وظيفتها على الاتصال وكأداة تعبير فقط، بل إن اللغة هي من تشكل عقولنا وتصوغ رؤيتنا، التي نفسر بها الواقع ونستوعبه، ونتكيف معه، وتوجه سلوكنا في تعاملنا معه".<sup>(1)</sup> ولأنها أحد أهم الأسس الثقافية، هذا ما قد يسوقنا إلى القول أن بضياعها قد تتلاشي الهوية الثقافية لدينا، خصوصا وأنها تمثل "العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة الإبداع والتطور مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، وميزاتها الجماعية، الأمر الذي يعد تحديا في مجتمع المعلومات".<sup>(2)</sup> وهنا لا بد من تكثيف الجهود والسعي نحو التخطيط والتوعية الشاملة لكل فئات المجتمع، لتبقى التقنية وسيلة بناءة لا مهددة.

<sup>1</sup>- نبيل علي ، العرب و عصر المعلومات ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد 184 ، الكويت ، 1994 ، ص 275 .

<sup>2</sup>- عبد اللطيف صوفي ، العولمة وتحديات المجتمع الكوني ، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001 ، ص 71 .

# الفصل الرابع: التعلم الذاتي

1. تعريف التعلم الذاتي.
2. التعلم الذاتي و بعض المصطلحات المرتبطة به.
3. نظريات التعلم الذاتي.
4. أهمية التعلم الذاتي.
5. أهداف التعلم الذاتي.
6. خصائص التعلم الذاتي.
7. استراتيجيات التعلم الذاتي.
8. الأسس النفسية للتعلم الذاتي.

## تمهيد:

لقد غدت وتيرة الانفجار المعلوماتي من أهم ملامح هذا العصر خصوصا في السنوات الأخيرة بشكل فاق تنبؤات العلماء والدارسين . وأيضا كأحد الاتجاهات التي تحمل في طياتها معطيات ايجابية تسعى نحو التقدم والارتقاء، وفي ذلك سعي نحو تطوير طريقة التعلم، وتشجيع للطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع الكم الهائل من المعارف اللامتناهية، غير أنها في الوقت نفسه قد تتطوي على بعض الثغرات التي تحول دون الاستفادة منها على نحو أفضل، للوصول بالمتعلم إلى الفائدة الجمة، وحب الاعتماد على النفس والثقة بها... الخ، سعيا نحو اكتساب المعلومات والمهارات والطرق المناسبة لتكوين شخصيته، وإثراء تعلمه في ضل المتطلبات التعليمية السريعة التغير، فما هو التعلم الذاتي؟ وما هي أهم الأسس النفسية التي يركز عليها؟

## 1. تعريف التعلم الذاتي:

لقد أدى استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم إلى تحسين نوعية التعلم، "وزيادة كفاءته وفعاليته، من خلال زيادة مجال الخبرات للأفراد"،<sup>(1)</sup> ومقابلة فروقهم الفردية، كذا تشجيع نشاطهم الذاتي. بالتالي تحول من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول المتعلم. باعتبار أن التعلم الذاتي، هو عملية أساسية للفرد في حياته، تهدف إلى مساعدته على تحمل مسؤولية إدارة حياته وتعليمه، "ليصبح في النهاية غير معتمد كليا على المدارس و المدرسين".<sup>(2)</sup>

وانطلاقا من أن التعلم الذاتي، يمثل أحد المفاهيم التربوية التي قد نالت اهتمام الباحثين والتربويين، فإنه وكغيره من المفاهيم التربوية والسلوكية تعددت التعاريف المقدمة له، وذلك على أساس معيارين، أحدهما يمثل النسبية، وهو المعيار الأساسي الذي تنطلق منه جل التعاريف التربوية. أما المعيار الثاني فهو يمثل معيار المرونة، إذ أن المفاهيم التربوية تكون مرنة استجابة للتطورات والتغيرات التي تطرأ على النظريات التربوية. وعموما فمن بين التعاريف المقدمة للتعلم الذاتي ما يلي:

<sup>1</sup>- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و التعلم و الوسائل التعليمية، دار الفكر، القاهرة، 2002، ص 28 .  
<sup>2</sup>- جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس و التعلم، دار الفكر، ط1، القاهرة، 1993، ص263 .

## 1. 1. لغة:

التعلم الذاتي كمصطلح مركب من "التعلم" و "الذاتي"، إذ لم يرد هذا المصطلح بصورة مركبة، وإنما ورد كل واحد منهما على حدى، وإذا تأملنا أصولهما اللغوية لأدركنا المعنى المقصود منه بصورة جلية، إذ أن الأصل اللغوي لكلمة "التعلم" كما جاء في لسان العرب "لابن منظور"،<sup>(1)</sup> أنه من صفات الله عز وجل العليم، العالم، والشخص العليم، هو من قوم علماء، وكما نقول تعلم الأمر، بمعنى أتقنه وعرفه.

- أما الأصل اللغوي لمصطلح "الذاتي"، فقد استخلص من الذات، التي وردت في قاموس "رائدة الطلاب"<sup>(2)</sup> بعدة معاني: الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به ناحية من نواحي الشخصية، تكون قادرة على الاستنتاج. والمعنى الثالث فيدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه.

- هكذا فإن بتجزئة مصطلح التعلم الذاتي، يتبين لنا من معناه اللغوي: يقصد به التعلم وكذا الذات، والذاتان يشيران معا إلى المعرفة التي يقوم بها الفرد بنفسه، وهو ما أشار إليه "ميشال جرجس"<sup>(3)</sup> في معجم مصطلحات التربية والتعليم إذ اعتبر التعلم الذاتي auto-éducation/ self éducation، انه يقصد به: أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين. وسوف نشير له لاحقا في التعاريف الاصطلاحية .

## 1. 2. اصطلاحا:

§ ورد التعلم الذاتي في المعجم الموسوعي، لمصطلحات التربية 2003،<sup>(4)</sup> أن التعلم الذاتي، أريد به معنيين مختلفين نوعا ما عن المصطلح الأصلي، فالمعنى الأول: يركز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم، أما المعنى الثاني: فيشير إلى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية. وهذا المعنى أكثر شيوعا من سابقه، وعادة ما يستخدم التعلم المستقل للإشارة إلى المعنى الأول .

- من خلال التعريف السابق، يتبين لنا أن التعلم الذاتي هو تعليم مستقل، وهو يشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة، تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة، دون الاعتماد الكلي على المعلم. وهو دعت إليه المناهج التربوية الحديثة، التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية، كهدف

<sup>1</sup> - أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، ط2، القاهرة، 2001، ص 19.

<sup>2</sup> - جبران مسعود، رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، ط3، لبنان، 1987، ص155.

<sup>3</sup> - جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص 187.

<sup>4</sup> - فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2003، ص 609 .

أول وأساسي هو الوصول إلى الاستقلالية الذهنية، والعاطفية، والاجتماعية عند المتعلم، والتخلي عن كل أشكال التبعية، وهذا التوجه يجعل من "المتعلم شريكا أساسيا وفعالا في مسار التعلم، يتساوى مع المعلم في البحث عن المعرفة".<sup>(1)</sup>

§ ورد كذلك في معجم مصطلحات التربية والتعليم 2005،<sup>(2)</sup> أن التعلم الذاتي يقصد به: "أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة من الآخرين، ولكن هذا التعلم لا يعني غياب المعلم عنه، وإنما يكون محصورا في مراقبة المتعلم و إرشاده في حال التقصير أو الارتباك ."

- إن ما يميز هذا التعريف، هو اعتباره للتعلم الذاتي طريقة أو إستراتيجية تسمح للتعلم بالتحرك وفقا لسرعته، وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية شخصية الذاتيه وكل ذلك يتم وفق توجيه المعلم و إرشاده.

§ عرفته "هبة محمد عبد الحميد"<sup>(3)</sup> بأنه: "تمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج ، أو برامج التعليم عن بعد."

- ما يلاحظ على هذا التعريف، أنه لم يقصد من أن التعلم الذاتي أن يكون بالضرورة تعلما ذاتيا وبصفة مستقلة عن الآخرين، إذ يتضمن كذلك "التعلم الذاتي الجماعي".<sup>(4)</sup> وهذا الأخير تدخل في منظومته أطراف عدة هم: معلمون، ومتعلمون، وكذا إداريون، وموجهون، وآباء... الخ، ويضاف إليهم المناهج و الأنشطة الصفية، وكذا تقنيات ووسائل التعلم الحديثة. تهدف بالدرجة الأولى إلى الاهتمام بالمتعلمين، وتأكيد ذواتهم لضمان نجاح هذه العملية، واستمراريتها في إطار شروط محددة، ومقيدة بتعليمات تسعى للوصول إلى الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

§ عرفه "محمد شحات الخطيب"<sup>(5)</sup> بأنه: "مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذوات الأفراد المتعلمين، من خلال برامج معينة للعمل على خلق اتجاهات ومهارات، ضرورية للمتعلمين."

1- ليلي عاقوري ديراني، الفروق الفردية وأثرها على التحصيل التعليمي، المجلة التربوية، العدد 33، 2005، ص 13 .

2- جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص 187 .

3- هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية، ط1، الأردن، 2005، ص57.

4- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص ص109 - 109.

5- ندى عبد الرحيم محامده، التعلم المستمر و التثقيف الذاتي، دار صفاء، ط 1، عمان، 2005، ص 167 .

- يؤكد هذا التعريف، على العمليات التعليمية التي من شأنها تدعيم وتكوين الاتجاهات، والمهارات الفردية للمتعلم، غير أنه بالمقابل قد أغفل جانباً مهماً وهو الجانب المعرفي والطريقة التي تتم بها هذه العمليات، مثل دور المتعلم في هذه العمليات التعليمية التعليمية.

§ عرفه **طلعت منصور**<sup>(1)</sup> بأنه: "نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث والإقناع الداخلي، بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء."

- إن ما جاء به هذا التعريف، هو تأكيداً على جانب أساسي وهام، والمتمثل في الذاتية للاستعداد والتنفيذ، فالشرط الأساسي للتعلم هو الدافعية لدى المتعلم، التي تجعله مقبلاً على التعلم دون إكراه، أو تسلط من جانب الآخرين. ففكرة الدوافع وتأثيرها على سلوك الفرد في مختلف المواقف التعليمية، على جانب كبير من الأهمية في سبيل إنجاز التعلم، إذ بد من وجود "موجه لنشاط الفرد وباعث على الاستمرار وبذل الجهد، في التغلب على مختلف العقبات"<sup>(2)</sup>.

§ أما "السنبل"<sup>(3)</sup>، فقد اعتبر التعلم الذاتي هو: "أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات، والأساليب التربوية الحديثة، التي تمكن الفرد من إكساب مهارات التعليم المستمر، وليتعلم كيف يتعلم."

- إنما نلاحظه في هذا التعريف، انه يعتبر التعلم الذاتي هو جهد شخصي للفرد، من خلال مجموعة من الأنشطة، وكذا الوسائط الحديثة، يسعى من خلالها إلى تحقيق التعليم المستمر. وهو بذلك اعتبره طريقة للتدريس، دون النظر إليه كصفة من صفات المتعلم، وهو ما أكدّه "فيري كاندي"<sup>(4)</sup> F.candy، من خلال وصفه التعلم الذاتي على أنه: "طريقة لتنظيم العملية التعليمية، وبالمقابل يمكن النظر إليه على أنه كصفة من صفات المتعلم." ذلك من خلال السعي، والمبادرة، والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية .

<sup>1</sup>- عبد اللطيف بن حسين ، تحفيز التعلم ، دار الحامد ، ط1، الأردن ، 2007، ص 274 .

<sup>2</sup>- فايز مراد دندش ، معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الوفاء ، ط1، الإسكندرية ، 2003، ص 82.

<sup>3</sup>- السنبل عبد العزيز عبد الله ، تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد، 5، قطر ، 1987، ص 208 .

<sup>4</sup>- محمد محمود الحيلة ، حقيية في الحقائق التعليمية ، دار المسيرة ، عمان ، 2004 ، ص 32 .

§ عرفه "بلاك ومكفرسون" **Blak & Macpherson**،<sup>(1)</sup> بأنه: "جل برامج التعلم في كل مجال من مجالات المنهج، الذي ينظم في طريقة تسمح لكل فرد بالحركة بسرعه الخاصة، يتم تحت توجيه مدرس التعليم غير الصفي".

- ما يلاحظ على التعريف، أنه اعتبر التعلم الذاتي كذلك مجرد تنظيم، وجمع لبرامج التعليم في المنهج الدراسي، غير أنه في حقيقته قد يتعدى الفصول الدراسية، إذ يمكن للمتعلم أن يواصل تعلمه خارج الفصل الدراسي، وأن يختار ما يناسبه دون الاعتماد الكلي على المدرس، من أجل تحقيق الاستقلالية الذاتية في التعلم.

§ تعريف "جيسون" **Gleason**<sup>(2)</sup> هو: "نظام تعليمي، يسير للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه".

- من الواضح أن هذا التعريف اعتبر التعلم الذاتي، نظام له مدخلات، وعمليات، و مخرجات، و يتيح حرية أكبر للمتعلم، في اختيار ما يلائمه دون التقيد بالزمان والمكان، كما هو الحال في النظام التقليدي، ويتم ذلك سواء بمساعدة المعلم و توجيهه، أو بدون ذلك.

- من خلال عرضنا لهذه التعاريف، نستخلص أن: التعلم الذاتي هو: عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة، التي يبذلها الطالب، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاطه الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

## 2. التعلم الذاتي و بعض المصطلحات المرتبطة به:

في مجال الحديث عن التعلم الذاتي، ظهرت العديد من المفاهيم التي تمثل إسهامات نظرية لبعض العلماء والتربويين، وهذه المصطلحات تحمل بعض الدلالة عن تعلم الفرد بصورة ذاتية. ولكي تتضح الصلة بينها وبين التعلم الذاتي، محور الدراسة حاولنا أن نبين معالم الارتباط بينها، وفيما يلي البعض منها:

<sup>1</sup>- ابو طالب محمد سعيد ، رشراش أنيس عبد الخالق ، علم التربية التطبيقى - المناهج و تكنولوجيا تدريسها و تقويمها ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 2001، ص 138 .

<sup>2</sup>- عبد اللطيف حسن فرج ، تحفيز التعلم ، مرجع سابق ، ص 273 .

Ø **التعلم الذاتي وتكنولوجيا التدريس:** لقد أورد "الطويجي" 1983<sup>(1)</sup>، تعريفا لتكنولوجيا التدريس على أنها: "تعني العمل بأسلوب نظامي لتصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعلم والتعليم، في ضوء أهداف محددة، على أساس النتائج والبحوث، في مجال التعليم والاتصال الإنساني، والاستعانة بخليط من المصادر البشرية، وغير البشرية التي تخلق في النهاية تدريس أكثر فعالية."

- من خلال التعريف السابق يتضح لنا: أن التعلم الذاتي يمثل أحد صور تكنولوجيا التدريس، يتم وضع المتعلم، تحت ظروف تدريسية منهجية، سواء في صياغتها ومرتبة في مراحلها، إلى جانب أنها محددة في أهدافها، منظمة في علاقاتها، نكون هنا بصدد نمط من أنماط تخطيط التدريس، أو ما يسمى بالتعليم المبرمج. وهذا الأخير يتيح لنا إمكانية كبيرة للتعلم الذاتي، سواء بمساعدة المعلم أو بدونه.

Ø **التعلم الذاتي والتعليم المفرد:** أو ما يصطلح عليه بتفريد التعليم، الذي يعبر عن نمط تعليمي "يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلم عند تصميم أهدافه، وطرقه، وبرمجته"<sup>(2)</sup>. ذلك "بنقسيم المعلومات إلى أجزاء ترتب منطقيا، ليستجيب لها المتعلم، وتقوده إلى السلوك المقصود"<sup>(3)</sup>. ويجعله في المستقبل يتصرف بصورة مقصودة ومرغوبة.

- من خلال ما سبق، يمكن الخروج بأن التصور الإجرائي للتعلم المفرد، يبين لنا أن كل طريقة تربوية تصمم حسب متطلبات التعليم المتمركز حول المتعلم هو تعليم مفرد، وهو حسب "عبد الكريم غريب"<sup>(4)</sup>، يجسد وفق نمطين من الطرق البيداغوجية: الأولى هي طريقة المشروعات أو حل المشكلات، كما يطرحها "جون ديوي"، والطريقة الثانية، فهي طريقة البرمجة، وهذه الأخيرة تتيح للمتعلم إمكانية التعلم الذاتي، من خلال وسيلة تعليمية كالكتاب المبرمج، أو الآلة التعليمية.

- إلا أن هناك مجموعة من التربويين، من ميز بين التعلم الذاتي، وتفريد التعليم، منهم: "عبد الله إسماعيل الصوفي"<sup>(5)</sup>، إذ يعتبر أن التعلم الذاتي هو مفهوم مستقل بذاته،

<sup>1</sup>- حسن حمدي الطويجي، التكنولوجيا والتربية، دار القلم، ط2، الكويت، 1983، ص 82.  
<sup>2</sup>- عبد الكريم غريب، التدريس بالوحدات، مقارنة سيكوبيداغوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، ط1 المغرب، 1996، ص 37.  
<sup>3</sup>- مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب المعلم، مركز الكتاب، ط 1، القاهرة، 2001، ص 20.  
<sup>4</sup>- العربي فرحاتي، التعليم الذاتي وتكنولوجيا التعليم والمعلوماتية، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول وسائل التعليم الحديثة لتدريس العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعات نيابة رئيس الجامعة، جامعة قسنطينة، العدد 5، الجزائر، 2001، ص 4.  
<sup>5</sup>- عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، 2002، ص 189.

وأن تفريد التعليم مفهوم آخر، حيث يقصد بتفريد التعليم: تحليل خصائص الفرد، مثل أساليبه في التعليم، وتحليل لقدراته، ومستوياتها وكذا تحليل لخبراته السابقة. وكما أن هذه البرامج ليست بالضرورة تعتمد على التعلم الذاتي، فمن الممكن إعداد برنامج تعليمي مصمم لفرد واحد، ولمعالجة جوانب الضعف لديه، غير أنه لا ينفذ بأسلوب التعلم الذاتي، أي أن الفرد هو الذي يحصل على المادة التعليمية ويتعلمها، وقد يساعده المعلم أو أحد زملائه، وطالما أنه يراعي الخصائص الفردية للمتعلم، فهو برنامج مفرد.

- إن هذا التصور الإجرائي، الذي ميز فيه "عبد الله إسماعيل الصوفي" بين تفريد التعليم، والتعلم الذاتي من حيث اعتبار تفريد التعليم، هو تصور فيه تركيز على خصائص الفرد في قدراته، ومستوياته، وخبراته السابقة، من أجل تقديم برامج تعليمية تتناسب معه، ومن خلالها نسعى إلى التطوير الشخصي للمتعلم في أبعاده المتمثلة في: فهم الذات، واكتشاف الذات، ومفهوم الذات، وهو ما أكده "كارل روجرز K.Rogers"،<sup>(1)</sup> إذ اعتبر أن التعلم الذاتي هو تطور شخصي وكذا هدف حقيقي، فالتلاميذ يصبحون في النهاية على دراية بأفكارهم ومسؤوليتهم اتجاه ذواتهم.

Ø **التعلم الذاتي والتعليم المبرمج:** التعليم المبرمج، هو: "العملية الإجرائية التي يحاول فيها المتعلم أن يكسب بنفسه القدر المقنن من المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والتي يحددها البرنامج الذي بين يديه، وذلك من خلال وسائط وتقنيات، المتمثلة في مواد تعليمية مطبوعة، أو مبرمجة على الكمبيوتر، أو مسجلة على شريط صوتي، وذلك من خلال موضوع معين أو جزء من مادة".<sup>(2)</sup>

- انطلاقاً من هذا التعريف، يمكن اعتبار أن كل تنظيم ممنهج، ومعلن لأي محتوى تربوي، يأخذ بعين الاعتبار خصائص الفرد، وكما يستند إلى طريقة تربوية، تسمح بالاستغناء عن الاتصال المباشر والمألوف بين كل من المتعلم والمعلم، هو ما نعتبره تعلمًا ذاتيًا، وهنا نجد أن "موريس دومونولان"، حدد لنا مجموعة من المبادئ الأساسية التي ينبغي التقيد بها، بهدف الوصول إلى طريقة تربوية، تسمح لنا بإيصال المعلومات بدون المعلم، وهو ما سماه كذلك بالتعلم الذاتي، وهذه المبادئ هي:

1. **مبدأ بناء المادة:** أي برمجة المعلومات، بتقسيمها إلى وحدات أولية، ومفاهيم ووقائع، وأحداث... الخ والعمل على تحديد علاقاتها بصفة موضوعية، ومنتزجة، وبصورة تسهل فهم، إدراك، وحفظ وإعادة إنتاجها، واستثمارها من طرف المتعلم.

<sup>1</sup>- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص 254.

<sup>2</sup>- أحمد جمعة أحمد وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم آخر، دار وفاء، ط1، الإسكندرية، 2006، ص 218.

2. **مبدأ التكيف:** أي تكيف البرنامج التربوي في محتوياته، وبرمجته وكذا وسائله، وفقاً لخصوصيات المتعلمين العامة. بمعنى أن هناك فرق عما إذا كان التعلم بصورة فردية، أو بصورة جماعية، انطلاقاً من ذلك يمكن تحديد وضبط البرنامج التعليمي، ليتناسب والفئة المستهدفة، أو الفرد المتعلم في حد ذاته.
3. **مبدأ الضبط:** بمعنى أن يكون البرنامج منتظماً، ويتضمن كذلك تغذية راجعة.

- من خلال هذه المبادئ ، يمكن الخروج بأن: كل تعليم مبرمج هو بالضرورة صورة من صور التعلم الذاتي، وأن التعلم الذاتي قد يجسد مع التعليم المبرمج، و يمكن أن نوضح ذلك من خلال الجدول التالي، الذي حدد فيه "موريس دومونولان"، مراحل التعليم المبرمج.<sup>(1)</sup>

المرحلة 1	المرحلة 2	المرحلة 3	المرحلة 4
- مرحلة الانطلاق و التي تتضمن المعطيات الأساسية التي تنطلق فيها عملية البرمجة لموقف يحتاج إلى العقلنة.	- عقلنة الموقف التعليمي و صياغته ، في ضوء مبادئ و قوانين التعلم و الذكاء.	- التعلم الذاتي بواسطة الآلة، أي قيام الآلة بدور المعلم.	-الموقف الأساسي، والذي يكون غني بالتجارب السابقة و يلتقي فيه المعلم بالتلميذ.

"جدول رقم 01 بين مراحل التعليم المبرمج عند موريس".

### 3. نظريات التعلم الذاتي:

إن التعلم الذاتي لا يستند إلى نظرية نفسية واحدة، وإنما يقوم على جملة من الاتجاهات والمبادئ لأطر نظرية، طالبت بتنويع أساليب التعلم، لتحقيق مبدأ الفروق الفردية، والتأكيد على أهمية المعرفة الذاتية، وحث الطلاب على التعلم كل في حدود قدراته، وفيما يلي أهم النظريات النفسية، التي ساهمت أفكارها ومبادئها في بلورة التعلم الذاتي.

3.1. **الاتجاه السلوكي:** تعد نظرية ثورنديك، Thordike من أوائل النظريات النفسية في التعلم، التي نادى بأهمية النشاط الذاتي في التعلم، وذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم النفسية والتربوية منها: الثواب، التعزيز، التغذية الراجعة، إلى جانب

1- العربي فرحاتي، مرجع سابق، ص ص ، 13- 14 .

أهمية التعرف على استعدادات المتعلمين، واحتياجاته قبل التعلم وأثناءه، مع التأكيد على التوجيه و الإرشاد أثناء التعلم. وعموما فإن النظريات السلوكية، تستند في مجملها على مسلمات منها: (1)

• السلوك الإنساني خاضع للمتغيرات ومؤثرات داخلية متصلة بالفرد، ومؤثرات خارجية متصلة بالبيئة.

• السلوك الإنساني ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس والتقييم وفق معايير محددة.

• السلوك الظاهر سواء لدى الفرد في حد ذاته، أو الأفراد ليس من الضروري أنه ناتج عن عوامل مشتركة، إذ أن الاستجابات تختلف بين الأفراد، وحتى لدى الفرد تحت ظروف معينة ومتباينة.

- هذه المبادئ جعلت من التعلم الذاتي يجسد في أساليب عدة، جاء بها الاتجاه السلوكي منها: التعليم المبرمج، وخطة "كيلر" المشهورة "بنظام التعليم المشخص"، التي تعني في مدلولها "أن الطلاب يمكنهم تحقيق مستوى من التمكن في الأداء، وذلك من خلال التحكم في شروط تعلمهم، بصورة كافية". (2) وقد استطاع "بريسي presy" تطوير آلة للتعلم، تقوم على تطبيق قوانين السلوك للنظريات السلوكية، وقد صممت لاختبار مدى تفهم المتعلمين للمادة الدراسية، وأصبحت أداة تعلم ذاتية ومبرمجة. (3) والجدير بالذكر أن التعلم الذاتي يسمد بعض مبادئه، من أفكار "سكينر Skinner"، الذي يؤكد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال التحكم بالبيئة التعليمية والإعداد الجيد للمادة التعليمية، بالتالي تعلم المهارات الصعبة بعد تجزئتها إلى وحدات صغيرة - موديلات - وكل وحدة يتم تعلمها في وقت معين، مصحوبة بقدر من التعزيز الفوري بعد كل انجاز يتم تحقيقه. (4)

- عموما فان نظرية الاشتراط الإجرائي-السلوكية- تعاملت مع مسألة الفروق الفردية، من خلال التحكم في البيئة التعليمية، وكما أسهم هذا الاتجاه بنظرياته المتعددة، في تقديم الكثير من المبادئ النفسية، التي ساعدت في إثراء التعلم الذاتي، من خلال تنظيم الاستجابات التعليمية وترجمة الأفكار والنظريات، إلى إجراءات عملية. إلى جانب تصميم مناهج دراسية وبرامج تعليمية، يمكن تقديمها بواسطة المعلم، والحاسوب وهذا ما جعلها سباقة في ابتكار طرائق جديدة في التعلم الذاتي بأشكاله المختلفة. غير أنها أهملت جانبا

1- ندى عبد الرحيم محامده، مرجع سابق، ص ص 38-40.

2- بول اشيون، ترجمة أحمد المغربي، تغيير التعليم العالي تطوير التدريس و التعلم، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2007، ص 44-45.

3- يعقوب حسين نشوان، التعليم المفرد بين النظرية و التطبيق، دار الفرقان، ط1، عمان، 1993، ص 27.

4- عادل سرايا، تكنولوجيا التعليم المفرد تنمية الابتكار رؤية تطبيقية، دار وائل، ط1، عمان، 2007، ص 52.

أساسيا في شخصية المتعلم، وهو انه فرد مدرك لأهدافه وقادر على معالجة معطيات بيئته، وحل مشكلاته باعتباره الكائن الوحيد القادر على التفكير المعقد. ويضاف إلى ذلك أن التعلم الذاتي لا يمكن اعتباره مجرد مثيرات مبرمجة للمتعلم، تكون استجابات محددة، تعزز من أجل استمرارية التعلم، فهو أوسع من هذا النطاق، إذ يضم عمليات معرفية، تضبط عملية التعلم الذاتي، وهو ما جاء به الاتجاه المعرفي في تفسيره لتلك العملية .

**3.2. الاتجاه المعرفي:** على الرغم من أن نظريات التعلم المعرفية تشترك في العديد من الافتراضات المفسرة للتعلم، مثل العقلانية و الكلية و الفطرية، إلا أنها في الوقت ذاته تختلف نوعا ما "في تفسير للآلية التي يتم بها التعلم." (1) وعموما فإن هذا الاتجاه، يرى أن التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا، يعد تعلمًا له معناه الحقيقي، ذلك لأنه "يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية، ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية"، (2) ومن بين رواد هذا الاتجاه نجد كل من: "بياجيه" Piaget و "برونر" J.Bruner ، اللذان انطلقا من فكرة أن المتعلم هو فرد فعال ونشط أثناء العملية التعليمية، والتي تستند على "معالجة المعلومات بصورة تدريجية، حسب مقتضيات الموقف التعليمي، والمستوى المعرفي للمتعلمين". (3) وعموما فقد ذهب "بياجيه"، إلى إتاحة الفرصة لكل متعلم لان يتعلم بمفرده، انطلاقا من أن "كل فرد بحاجة إلى فرص ليتعلم فيها، أكثر مما هو في حاجة إلى تعليم تلقيني"، (4) إذ أن جوهر التعلم يتضمن "زيادة للوعي والمسؤولية لدى الفرد، في تكوين بناءه المعرفي، بصورة ذاتية تسمح بإعادة إنتاج أنماط فكرية جديدة"، (5) وهو ما أكده "برونر"، الذي اعتبر أن "التعلم من خلال الاستكشاف الموجه ذاتيا ذو معنى، يستند على نشاط المتعلم وإيجابيته في الحصول على المعرفة". (6) مع الاهتمام بتنمية الميل للتعلم، من خلال "وصف الخبرات التدريسية التي تدفع المتعلمين إلى التعلم". (7)

- هكذا فإن الاتجاه المعرفي، ساهم في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، من خلال التأكيد على أن المعرفة ما هي إلا نتاج للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، إلى جانب الاهتمام بقدرة الفرد وتوجيهها لفهم الخبرة وتفسيرها، مع ضرورة تنظيم المادة التعليمية بصورة تتماشى مع المستويات العقلية المختلفة، في مواجهة المواقف التعليمية، التي قد تكون في

1- عماد الزغول ، مرجع سابق ، ص 207.

2- محمد جاسم محمد ، تفريد التعلم و التعلم المستمر ، دار الثقافة ، ط1، 2004، ص 107.

3- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات ، مرجع سابق ، ص ص ، 88-89.

4- عبد الطيف حسن فرج ، تحفيز التعلم ، مرجع سابق ، ص 234.

5- عماد الزغول ، مرجع سابق ، ص 234.

6- ندى عبد الرحيم ، مرجع سابق ، ص 43.

7- عادل سرايا، مرجع سابق، ص 53.

حالة عدم الاتزان. فمن خلال إتاحة الفرص للمتعلم نحو بناء معارفه الذاتية بالاحتكاك ببيئته واستكشافها بنوع من الحرية والاستقلالية، نكون بصدد الوصول إلى هدف أو غاية للتعلم.

**3.3. الاتجاه الإنساني:** لقد جاء هذا الاتجاه ليدعم فكرة التعلم الذاتي، وضرورة تمركز المتعلم في العملية التعليمية. نلمس ذلك في مبادئه التي يستند عليها مثل: حرية المتعلم في تقرير ما يريد تعلمه، وأن المتعلم هو فرد يتعلم كيف يتعلم، وكيف يتوافق مع متغيرات بيئته، إلى جانب أن التعلم يعتمد على إتاحة الفرصة للفرد ليكشف خصائصه المتميزة في تحقيق ذاته. إذن فأصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم "كارل روجرز" يعتبرون أن التعلم الجيد، هو الذي يستند على الرغبات والاستعدادات والميول، هو الأفضل. ذلك لأنه يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم، ومن هنا فإن هدف التربية هو تكوين شخصية الفرد المتكاملة.<sup>(1)</sup> وهو ما أكده "جود مان Good Man"، إذ يرى أنه من الصعوبة تعلم شيء، إلا إذا كان هذا الشيء يرضي حاجة ورغبة المتعلم، وكما ذهب ماسلوا "Maslow"، إلى أن العمل الجاد لمساعدة وتنمية الأفراد، لأنفسهم وذواتهم، هي الوظيفة الأساسية للتربية، وهو ما أكده فردنر "Fardener"،<sup>(2)</sup> إذ أن الهدف من التربية والعملية التربوية، هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه، بحيث ينتقل إليه عبئ متابعة تعلمه، وكما أن وظيفة المدرسة هي تعليم الفرد كيف يتعلم، من خلال التعليم الفردي، وهو الأساس في تغيير وإصلاح التعليم.

- من خلال ما سبق، نستخلص أن الاتجاه الإنساني، ساهم بأفكاره ومبادئه في فلسفة التعلم الذاتي، وذلك من خلال الربط بين ما هو نظري وتطبيقي، إذ طبقت مبادئ المدرسة الإنسانية في المؤسسات التربوية، تحت اسم: التربية المتمركزة حول الفرد، ذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي اقترحها روجرز،<sup>(3)</sup> منها: إستراتيجية تزويد المتعلمين بمصادر ومعلومات متنوعة، تدعم خبراتهم التعليمية وتوجهها، وكذا إستراتيجية التعلم المزدوج، التي تقوم على تبادل الأدوار، بحيث يكون أحدهما معلم والآخر متعلم. وبذلك أسهم هذا الاتجاه في التعلم والتوجيه الذاتي للمتعلم .

<sup>1</sup> - عبد اللطيف حسين فرج ، تحفيز التعلم ، مرجع سابق ، ص 280.

<sup>2</sup> - محمد جاسم محمد ، مرجع سابق ، ص 106.

<sup>3</sup> - أمل الأحمد ، التعلم - الموسوعة العربية .

ency.com/

## 4. أهمية التعلم الذاتي:

قد أصبح التعلم الذاتي، ضرورة يتطلبها تعلم كل فرد، بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية، إلى جانب أنه الوسيلة المثلى لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة، أو في أساليب الحياة والإنتاج،<sup>(1)</sup> فانه كذلك أحد الفروع لعلم نفس التعلم، الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني، وتفسيره، ومحاولة التحكم فيه.<sup>(2)</sup> فيما ذهب البعض إلى اعتباره الشكل الأرقى له، ذلك لأنه يهتم بحاجات المتعلم.<sup>(3)</sup> وعموماً يمكن أن نبرز أهمية التعلم الذاتي انطلاقاً من مجموعة من المبررات، وهي المبررات الفكرية، إلى جانب المبررات السيكولوجية التربوية، يضاف إليها المبررات الاجتماعية وكذا الاقتصادية، والإبستمولوجية. انطلاقاً من أن أسمى مبررات التعلم الذاتي جاءت من ديننا الحنيف، فقد جاء الإسلام مؤكداً منذ البداية على أهمية التعلم والتعليم للمسلمين كافة، ذكورا كانوا أم إناث، وقد حرص على تشجيع المتعلم على التعلم، وفي ذلك يروي "أبو الدرداء" رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً أسلك الله به طريقاً إلى الجنة.» - رواه الترمذي -

**§ المبررات الفكرية:** وتتمحور حول فكرة أن كل فرد يجب أن يستمر في التعلم من أجل البقاء، ومن أجل تنمية الاستقلالية في التفكير، في ضل الحياة المعاصرة والمتغيرة باستمرار.<sup>(4)</sup> خصوصاً إذ امتلك الرغبة الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل، للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق ذاته، وحاجاته الإبداعية. ومنه فإن التعلم الذاتي، وضع كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي، الذي يشجع على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصية الفرد.<sup>(5)</sup>

**§ المبررات السيكولوجية التربوية:** والتي تنطلق من مبدأ التحفيز، في إشباع لمختلف حاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية، التي تحمل في مدلولها تباين الأفراد، سواء في القدرات والميول والاهتمامات والاتجاهات، وحتى في الفرد نفسه.<sup>(6)</sup> فمثلاً نجد في كتاب الله تعالى آيات تقر بمبدأ الفروق الفردية، فيقول الله تعالى ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾<sup>(7)</sup> إذ أنزل الله تعالى شرائعه وفرضها

1- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2002، ص 116.

2- أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص 9.

3- عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005، ص 83.

4- طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي، تصميم برنامج تدريبي لتوظيف تكنولوجيا التعليم لمعلمات الفصل الواحد، مذكرة

ماجستير في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان، 2005، ص 63.

5- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي، مرجع سابق، ص ص 271-272.

6- عبد الطيف بن حسين بن الفرّج، تحفيز التعلم، مرجع سابق، ص 86.

7- سورة البقرة، قرآن كريم، الآية 285.

على عباده، من مبدأ تفاوت البشر، إذ لا يستطيعوا أداء العبادات بدرجة واحدة. ومن هنا فإن التغيرات المعرفية، التي تظهر كل يوم أصبحت المناهج الدراسية بكل ما يتاح لها من إمكانيات عاجزة عن تعليم أبنائها، ومنه بدأ اهتمام المناهج التعليمية في تأسيس لإستراتيجية، تهدف إلى استمرار التعلم طالما بقي الفرد ممارسا للحياة.<sup>(1)</sup>

**§ المبررات الاجتماعية:** إذ أصبح التعليم في المجتمعات الإنسانية له الدور الرئيسي في تكوين الأفراد، استجابة للطلب المتزايد على التعليم والتمدرس، لمواجهة التحديات التي فرضتها متغيرات العصر،<sup>(2)</sup> وكذا نمو الوعي الأسري والثقافي. ومنه فالتعليم الجامعي مطالب بأن يكون مرنا، ومفتوحا وجاهيريا، يدخله الفرد متى يشاء. وباعتبار أن الجامعة، تمثل النواة والمرتكز الحقيقي لتشكيل فلسفة التربية المستمرة، التي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمع.<sup>(3)</sup> فقد وجد التعليم الذاتي لتأكيد حق التعليم لكل فرد، من أفراد المجتمع، وما يطرأ عليهم من تغيرات سواء في سلوكياتهم، وأطرهم الثقافية في سبيل النهوض بهم، و الحد من مشكلاتهم المتجددة باستمرار.<sup>(4)</sup>

**§ المبررات الاقتصادية:** فالعديد من الدول النامية، تعاني من قصور في الموارد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية، خصوصا ما تعلق بالخدمات التعليمية.<sup>(5)</sup> إذ أن ضرورة التنمية سواء في مجال الصناعة أو الزراعة، تحتاج إلى إعداد كوادر مهنية مدربة، لها القابلية للتكيف مع التغيرات السريعة، من خلال تطوير قدراتها المهنية، حتى وأثناء ممارستهم المهنية، بما يتماشى مع تحقيق الزيادة والإنتاجية.<sup>(6)</sup>

**§ المبررات الإبتيمولوجية:** فهذا النظام يتأسس من مجموعة من المسلمات، التي توصلت إليها البحوث والتجارب في العلوم التربوية، ومن بين هذه المسلمات: المسلمة الأولى المتمحورة حول نزوع الإنسان إلى الحرية وممارستها بالقدر الذي يتاح له في كل نشاطاته وسلوكياته، أما المسلمة الثانية، فتمحور حول سمة الاختلاف والتنوع كظاهرة ثابتة في معظم التصورات الفلسفية، ونتائج البحوث التربوية والعلمية. في حين تمثل المسلمة الثالثة، في الفروق الفردية كظاهرة طبيعية لا بد من احترامها، إذ أن معظم الدراسات المتعلقة بالذكاء واستجابات الأفراد، تؤكد أن التلاميذ يتميزون ويتباينون في

1- أحمد حسين اللقاني - فارعة حسين محمد ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2001 ، ص99.

2- علي أحمد طنش ، تكنولوجيا التعليم و التغيير التربوي في الوطن العربي ، دراسة تحليلية و رؤية مستقبلية ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع -الجزء الثاني حول واقع التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية و العالمية 20-21 ابريل 1996 ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص 329.

3- عبد اللطيف بن حسين الفرج ، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، مرجع سابق ، ص 83.

4- رائدة خليل سالم ، مرجع سابق ، ص 37 .

5- عبد اللطيف بن حسين الفرج، تحفيز التعلم ، مرجع سابق ، ص 283 .

6- ماجدة اليد عبد الحميد ، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، دار صفاء ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص 54.

درجات ذكائهم واستجاباتهم في كل المواقف التربوية، أما المسلمة الأخيرة فهي متعلقة بتتبع مصادر المعرفة، إذ لم تعد المعرفة في ضوء النظريات العلمية التربوية ثابتة، وذات مصدر واحد، فقد أصبح المنظور السائد هو أن الذات هي المنتج الأساسي للمعرفة.<sup>(1)</sup>

- والخلاصة مما سبق، أنه حتى وإن تعددت المتطلبات التي دعت إلى التعلم الذاتي، سواء الفكرية، أو السيكولوجية التربوية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، وحتى الاستمولوجية... الخ، إلا أنها تشترك في كونها تهتم بالمتعلم، إذ يمثل مركزا للقطاعات المختلفة، في سبيل تحقيق للأهداف العملية التعليمية. والأكثر من هذا، أن التعلم ليس فقط وسيلة لتلبية مطالب المجتمع ورغبات أفراد، بل هو نزعة إنسانية أصيلة، وهو هدف أسمى في حد ذاته، ووسيلة لحيوية الفرد ونشاطه في الحياة، خصوصا في عصر المعلومات والاتصالات.

### 5. أهداف التعلم الذاتي:

إن الهدف النهائي للتعليم الرسمي، هو مساعدة المتعلم على تعلم كيف يتعلم، ويصبح في النهاية غير معتمد كلياً على المدارس والمدرسين. فأغلب الاتجاهات التربوية المعاصرة، تؤكد بأن أصحاب فلسفة التعلم الذاتي، يعتبرون أن التعلم يبدأ بمساعدة المتعلم في تنمية قدراته الذاتية تنمية صحيحة، وهو بذلك يمثل الحتمية الأساسية للتعلم في البيئة الاجتماعية، وهو أساس لنجاح المتعلم طيلة حياته، خصوصا عندما ينطلق من شخصيته.<sup>(2)</sup> وعموماً يمكن تحديد أهداف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط نوجزها فيما يلي:

ü تلبية حاجات المتعلمين في حرية اتخاذ القرار، واختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس والعمل المستقل.

ü مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة، وحتى في ذات المتعلم من جهة أخرى.

ü صياغة النواتج التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية، تظهر من خلال أنماط السلوك، سواء في المجال المعرفي، و الانفعالي، و النفس حركي.

ü التوظيف الفعال لمصادر التعلم، لأن المتعلم يستخدم هذه المصادر بنفسه، وعند الضرورة.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>- العربي فرحاتي، مرجع سابق، ص 20 .

<sup>2</sup>-هادي أحمد الفرجاني، موسى عبد الكريم أبو سل، الأنشطة و المهارات التعليمية، دار كنوز المعرفة، ط1، عمان، 2006، ص 201.

<sup>3</sup>-عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، مرجع سابق، ص ص، 283- 284.

ü تحسين مفهوم الذات لكل متعلم، نتيجة لتوفر مجموعة من البدائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.

ü تنمية الدافعية الذاتية للمتعلم نحو التعلم، وكذلك وجهة الضبط الداخلي لديه.

ü تدعيم فكرة التعليم المستمر والسعي نحو تأكيده.<sup>(4)</sup>

### 6. خصائص التعلم الذاتي:

من المتفق عليه في الأوساط التربوية، أن التعلم يسعى إلى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات، التي تمكنه من النجاح، وكما أن التفسيرات النظرية الحالية في مجال التعلم، تؤكد أن المتعلم هو باحث ذاتي عن المعلومات، لذا ففي كثير من الأحيان، نجد أن التعلم الذاتي يوصف بأنه: "عملية بناءة نشطة، يقوم بها المتعلم، وذلك بوضع الأهداف، ثم التخطيط، وتوجيه معارفه ودوافعه وكذا سلوكياته"<sup>(2)</sup>، من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المحددة من قبل. لذا فإن للتعلم الذاتي مجموعة من الخصائص، تجعله متقدماً عن النوع الآخر من طرق أو استراتيجيات التعليم، سواء بالنسبة لدور المتعلم، باعتباره مركز العملية التعليمية التعلمية، أو بالنسبة للمعلم، وفيما يلي دور كلا منهما في ظل هذا النمط من التعلم.

6.1. بالنسبة للمتعلم: يسمح التعلم الذاتي بضمان نوعية جيدة من التعليم، في ظل الإمكانيات المتاحة، واحتياجات المتعلم وقدراته، وإمكانياتهم العقلية، والنفسية، خصوصاً وأنه يسعى إلى تنمية القدرة الفردية، وكذا الرقي بالقدرات التعليمية الفردية، وإلى "تطوير النزعة الاستقلالية في التفكير، وكذا الحكم في مختلف المواقف التعليمية"<sup>(3)</sup>. ومن أهم الأدوار الملقاة على عاتق المتعلم في هذا النمط من التعلم مايلي:

§ **النشاط الذاتي للمتعلم:** فمن أجل جودة التعلم، لا بد أن يكون المتعلم نشيطاً وإيجابياً، فالعديد من الدراسات التربوية، أوضحت أن التعلم الذاتي، من خلال نشاط المتعلم يعد من أفضل أنواع التعليم القائم على التعلم، خصوصاً وأنه يستند على إيجابية وتفاعل المتعلم مع مواقف التعليم.<sup>(4)</sup>

§ **محور فعال في التعلم:** إذا أورد العالمين (بيجر وهنت) في كتابها "الأسس النفسية للتربية" 1962<sup>(5)</sup> "أننا نتعلم بطريقة أفضل، إذا اشتركنا إيجابياً، في تحديد الأهداف المنهجية للتعليم، ومارسنا التعليم بالطريقة التي تتناسبنا، وتوافرت لدينا الفرص الدراسية، وأدرك كل الأفراد هنا أن ما يتعلمه له فائدة مباشرة لحياتنا ومهنتنا." ومن أجل الوصول إلى ذلك،

1- عادل سرايا، تكنولوجيا التعليم المفرد تنمية الابتكار - رؤية تطبيقية، دار وائل، ط 1، عمان، 2007، ص ص 37-38.

2- ربيع عبده أحمد رشوان، التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الانجاز، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2006، ص 6.

3- حسن شحاتة، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، مكتبة الدار العربية، ط 1، القاهرة، 2001، ص 16.

4- نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل، مرجع سابق، ص 192.

5- صالح عبد الله عيسان والآخرين، مرجع السابق، ص 330-331.

لابد من المتعلم أن يسعى إلى "تشخيص الموقف التعليمي تشخيصا دقيقا، والعمل على اختيار التعلم المناسب، لمعالجة المشكلات المطروحة، وكذا الدافعية للاندماج في الموقف التعليمي، حتى يحقق الهدف".<sup>(1)</sup>

§ **الدافعية الذاتية للتعلم:** إن أداء الفرد وقيامه بمطالب معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه، كما أن سبب اختلاف سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد، وفي المواقف المختلفة يتجه دائما إلى موضوع الدافعية.<sup>(2)</sup> وهنا فإن التعلم الذاتي يعمل على تشجيع المتعلمين، وتحفيزهم أثناء عملية التعلم. وكما أن الدافعية لدى المتعلمين، تزداد وتتعمق من خلال الثقة بالذات، ومن خلال خبرات التغذية الراجعة، وكذا تعزيز ما يتلقونه أثناء عملية التعلم،<sup>(3)</sup> ويضاف إليها درجة الاستقلالية التي يتمتع بها. هكذا فإن التعلم الذاتي يؤكد على أن يظهر المتعلم دافعية عالية أثناء التعلم لزيادة طاقته، ومستوى نشاطه لتحقيق أهدافه وفقا لقدراته الذاتية.

- ولقد حدد "أحمد المغربي" أدوار المتعلم ذاتيا، في أربعة وظائف أساسية، وهي المسؤولية، ومغامرة الاختيار، إلى جانب الحرية وكذا القدرات الأصلية.<sup>(4)</sup>

§ **المسؤولية:** وذلك في تحديد الأهداف والحاجات والاستراتيجيات، وكذا الأساليب الملائمة، إلى جانب المسؤولية في مراجعة استراتيجيات التعلم، وكذا اتخاذ القرارات، وفي الأخير المسؤولية في تحديد الوسائل المساعدة .

§ **مغامرة الاختيار:** وذلك في اختيار العوامل الملائمة للدافعية الخارجية، إلى جانب تحديد البدائل، وكذا اتخاذ موقف فعالة و نشطة، وفي الأخير انتقاء المواد المناسبة.

§ **الحرية:** وذلك من خلال العمل بدون إشراف المعلم، أو اعتباره الملاذ الأخير، خاصة عند ظهور مشكلة ما، أو لمجرد الاستشارة، وكما قد يفهم من الحرية، الحرية في اختار المواد المفروضة عليه، وأخيرا الحرية في : ماذا ؟ ومتى ؟ وكيف يمارس عملية التعلم.

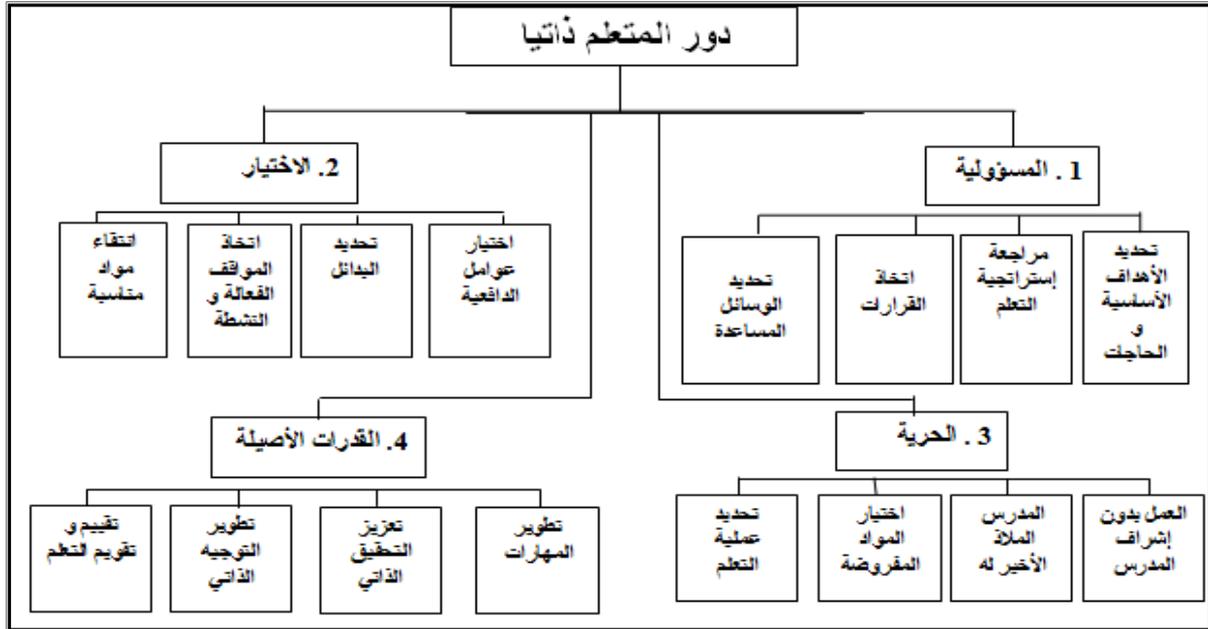
§ **القدرات الأصلية:** و التي تجسد سواء في تطوير مهاراته، وكذا تعزيز التمكن، وإلى جانب التطوير الذاتي، وكذلك تقييم وتقويم عملية التعلم، و يكمن لنا تلخيص هذه الأدوار في الشكل التالي :

<sup>1</sup>- جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص 308.

<sup>2</sup>- رشاد علي عبد العزيز موسى ، علم النفس الدافعي - دراسات و بحوث - ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1994 ، ص 105 .

<sup>3</sup>- عماد عبد الرحيم الزغول ، شاكر عقلة المحاييد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة ، ط1، الأردن، 2007 ، ص 227 .

<sup>4</sup>- نادر سعيد شمي ، سامح سعيد إسماعيل ، مقدمة في تقنيات التعليم ، دار الفكر ، ط 1، الأردن ، 2007 ، ص 193 .



الشكل رقم: 07 يوضح أدوار المتعلم ذاتيا

2.6. بالنسبة للمعلم: التحول من نظام التعلم التقليدي، الذي يعتبر المعلم فيه محور العملية التعليمية، إلى نظام التعلم الذاتي الذي يقوم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، يستدعي بالضرورة تحولا جذريا في أدوار و وظائف المعلم، التي لا بد أن يتقنها، ومن بين هذه الأدوار ما يلي:

• باحث: وهذا الدور يأتي في مقدمة الأدوار المنوطة بالمعلم، إذ ينبغي على المعلم أن يسعى جاهدا للبحث عن كل ما هو جديد بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، أو بكل ما له علاقة بطرق تقديم المقررات.

• مرشد ومسير لعملية التعليمية: وذلك من خلال التعرف على ميول المتعلمين، وقدراتهم واتجاهاتهم، والعمل على تطويرها وتمييزها، سواء من خلال الملاحظة المباشرة، أو بالاعتماد على اختبارات ومقاييس تقييمية، وبنائية وختامية، بهدف التعرف على الخصائص النفسية للطلبة.

• دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع: فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم<sup>(1)</sup>.

• مصمم للخبرات التعليمية: إذ أن المعلم يقوم بتصميم النشاطات التعليمية، التي يقدمها لطلابه، إلى جانب تصميم البيئة التعليمية، بشكل يتناسب مع ميول و اهتمامات طلبته<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup>-قنديل أحمد، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص174.

• رائد اجتماعي: ومعنى ذلك، أنه يستطيع أن يرصد مواطن الاتصال والتفاعل بين المدرسة كمؤسسة تربوية، وكذا المجتمع أو البيئة المحيطة بالمتعلم. وكما يعمل على إثارة دوافع الطلبة، لاستخدام وتوظيف معطيات البيئة في المدرسة، من خلال ممارسته لهذا الدور، يستطيع أن يحدد مصادر التعلم التي يمكن دمجها في مرحلة التنفيذ للمناهج الدراسية.<sup>(2)</sup>

- وعلى العموم، فإن خصائص التعلم الذاتي سواء في الأدوار المنوطة بكل من المعلم أو المتعلم، تهدف إلى تحقيق المهمات المعرفية، وكذا المهمات النفس حركية على نحو أفضل، إلى جانب التفاعل الفعال بين الطلبة والمدرسين، بهدف الوصول إلى مستوى الإلتقان، المحدد في ضوء المعايير المحددة مسبقاً، وضمن المسؤولية الذاتية للمتعلم. وهو النقطة الفاصلة بين هذا النوع من التعليم - التعلم الذاتي - وبين الطرق التقليدية في التعلم، ويمكن إبراز أوجه المقارنة بين هاتين الطريقتين كما هو مبين في الجدول التالي:

التعلم الذاتي:	التعليم التقليدي:	مجال المقارنة:
محور فعال في التعلم.	متلقن سلبي.	1. المتعلم :
يشجع على الإبداع والابتكار.	ملقن.	2. المعلم:
متنوعة لتتناسب الفروق الفردية.	واحدة لكل المتعلمين.	3. الطرائق :
متعددة ومتنوعة.	سمعية -بصرية لكل المتعلمين.	4. الوسائل:
التفاعل مع العصر والهيئة .	وسيلة لعمليات ومتطلبات.	5. الهدف:
يقوم به المتعلم .	يقوم به المعلم.	6. التقويم:

جدول رقم: 02 يبين أوجه المقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي

1 - كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذج و مهارته ، مرجع سابق ، ص 138 .  
2- أحمد حسين اللقاني ، فارغة محمد ، مرجع سابق ، ص ص ، 274- 275 .

## 7. استراتيجيات التعلم الذاتي:

لا يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التربوية، التي تعود جذورها إلى التربية القديمة، وإنما لا يزال متداول إلى يومنا هذا، منطلقاً من فكرة: "التربية المستمرة ومهارة تعلم كيفية التعلم".<sup>(1)</sup> وهو بذلك جعل من المعلم مرشد وموجه للتلميذ، ومن المتعلم محور العملية التعليمية.<sup>(2)</sup> وقد ارتكز هذا النوع من التعلم، على مجموعة من الاستراتيجيات، التي تعددت وتباينت في تصنيفاتها، باختلاف منطلقات المفكرين التربويين، وفيما يلي سنورد أهمها:

Ø النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتياً لزيمرمان Zimmerman:<sup>(3)</sup> وهو من أهم النماذج التي ظهرت لتفسر بنية التعلم المنظم ذاتياً، والذي تم بناءه في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي لباندورا<sup>1</sup> ويمكن لنا تصنيف إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً، في ضوء هذا النموذج إلى:

. إستراتيجية تهدف إلى تحسين الوظائف الذاتية، وهي التخطيط ووضع الأهداف، وتنظيم وتحويل المعلومات .  
 . إستراتيجية تهدف إلى تحسين السلوك الأكاديمية، وذلك من خلال التقويم الإنساني، ومكافأة الذات.

. إستراتيجية تهدف إلى تحسين بيئة التعلم، وذلك من خلال الترتيب البيئي، البحث عن المعلومات، طلب العون، مراجعة السجلات .

Ø النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي لبنتريش Pintrich وزملاءه: فهذا النموذج يتضمن ثلاثة فئات مختلفة من حيث الاستراتيجيات، وهي كما يلي

. الإستراتيجية المعرفية: التي يستخدمها الطلاب في التعلم والتذكر والفهم، وتتمثل في التسميع، والتفصيل والتنظيم والتحويل والتفكير الناقد .

. إستراتيجية ما وراء المعرفة: والمتمثلة في التخطيط، والمراقبة .

. إستراتيجية إدارة المصادر: وتتضمن قدرة الطالب على إدارة وضبط الجهد أثناء المهام، وكذلك القدرة على المثابرة في مواجهة المهام الصعبة، ومواجهة ما يشنت الأداء. وهذه الاستراتيجيات تتمثل في إدارة وقت وبيئة الدراسة، تنظيم الجهد، تعلم الأقران، طلب العون الأكاديمي.

<sup>1</sup>- كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذج ومهارته مرجع سابق ، ص 96.

<sup>2</sup>- عبد الحفيظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار الفكر ، ط 1 ، الأردن ، 2006 ، ص 420.

<sup>3</sup>- ربيع عبده أحمد رشوان ، مرجع سابق ، ص ص 18-20 .

Ø أما كلازمير H.Kiasumeir ، فيحدد نمطين لتفريد التعلم هما: (1)

. **النمط الأول:** وفيه يتم تصميم البرنامج التعليمي، بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعة التي تناسبه، وبالطريقة التي تتلاءم مع أسلوبه في التعلم. إذ يقدم للمتعلم برامج محددة في التنظيم والنتائج وكذا التتابع، وكما يترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة.

. **النمط الثاني:** وفيه يتوفر للمتعلم بدائل للمتعلم اختيارات متنوعة من المواد الدراسية والوسائل التعليمية، والأنشطة المتباينة، على أساس أن بعضها قد يكون أكثر ملائمة لبعض المتعلمين من غيرهم.

- إلى جانب التصنيفات السابقة الذكر فإن الأدبيات التربوية، وخصوصا التكنولوجية منها، صنفت استراتيجيات التعلم الذاتي إلى نوعين: تقليدية و معاصرة،<sup>(2)</sup> ولكل طريقة مجموعة من الملامح و الخصائص المتميزة عن غيرها، إلا أنها تشترك في المبادئ الأساسية لهذا النوع .

§ **إستراتيجية التعلم الذاتي التقليدية:** فالتعلم الذاتي، يتضمن مجموعة من الإجراءات، التي من خلالها يتم إدارة العملية التعليمية، لتتناسب مع الطلاب والإمكانيات المتاحة لهم. ومن بين أهم الاستراتيجيات التقليدية للتعلم الذاتي نجد: التعليم المبرمج، أسلوب الموديلات، إلى جانب الحقايب التعليمية، يضاف إليها إستراتيجية التعلم للتمكن عند بلوم .

(1) **التعلم الذاتي المبرمج :** بداية الاهتمام بالتعلم المبرمج من آلة برسي 1920، التي وظفت في قياس مدى تحصيل الدارسين وفي نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم في نشاط مستمر،<sup>(3)</sup> إذن فهو يتم من دون مساعدة من المعلم، ويقوم المتعلم باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات، والتي يحددها البرنامج الذي بين يديه، وذلك من خلال وسائط وبرامج مطبوعة، أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع أو جزء من مادة.<sup>(4)</sup> كما أن هذه البرامج تتيح الفرصة لكل متعلم أن يسير في دراسته وفقا لسرعته هو، مع توفر التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز المناسب لزيادة الدافعية، ويمكن تصنيفه إلى نوعين من البرمجة: الخطية و البرمجة التفرعية- التشعبية.

<sup>1</sup>- صلاح الدين عرفة محمود ، تفريد تعلم مهارات التدريس ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2005، ص، 46 .

<sup>2</sup>- عادل سرايا ، مرجع سابق ، ص 74 .

<sup>3</sup>- عبد اللطيف حسن فرج ، تحفيز التعلم ، مرجع سابق ، ص، 289 .

<sup>4</sup>- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، مرجع سابق، 104.

v **البرامج الخطية:** التي تعرف كذلك بالبرامج الأفقية، أو النسقية، إذ يتم تحليل المادة وتجزئتها إلى وحدات صغيرة متتابعة في خط مستقيم، بحيث تشكل كل وحدة عبارة، أو عبارتين تنتهي بسؤال يفترض بالمتعلمين الإجابة عنه، فلا يسمح لهم الانتقال إلى الوحدة أو الخطوة التالية ما لم يتقن الخطوة السابقة.<sup>(1)</sup>

v **البرامج المتشعبة:** وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة، بحيث يختار المتعلم منها الإجابة التي يعتقد صحتها، ثم يعرف المتعلم مدى صحة إجابته، فإن كانت صحيحة طلب منه دراسة إطار لاحق متقدم، وإن كانت خاطئة طلب منه دراسة إطار جديد علاجي يبين له سبب الخطأ ويرشده إلى دراسة إطار جديد وهكذا.<sup>(2)</sup>

- إذن فالتعليم المبرمج هو جملة من المعطيات الموضوعية والمقدمة للمتعم بواسطة الآلة مثلاً، تسمح له بدراسة المشكلات المطروحة، بواسطة ذلك التنظيم المبرمج.<sup>(3)</sup> وكما يمثل أحد أساليب التعلم الذاتي، الذي فيه يتم التفاعل بين المتعلم والبرنامج الأكثر درجة من درجات الكفاية، بهدف الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات.

(2) **الموديلات التعليم:** هي وحدة تعليمية صغيرة متكاملة ومتراصة، تمتاز بالمرونة، و التنوع في الأنشطة التعليمية،<sup>(4)</sup> لتتيح للمتعم التقدم في دراسته وفق قدراته واستعداداته، لتحقيق أهداف تعليمية محددة.<sup>(5)</sup> وعادة ما يتم تحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم، لاجتياز اختبارات متعددة، فبعد انجاز وتعلم الوحدة التعليمية يجتاز المتعلم الاختبار التقويمي، ليتم تحديد درجة استعداده للانتقال إلى الوحدة التالية.<sup>(6)</sup> وعادة ما يختص دور المعلم على المساعدة، عندما يطلب المتعلم منه تفسير وتوضيح عنصر ما في الوحدة التعليمية.

(3) **الحقائب التعليمية:** وتعد أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم، وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية، لتحقيق التعلم الذاتي.<sup>(7)</sup> وقد عرفها "غباين عمر محمود" 2001<sup>(8)</sup> بأنها: "نظام تعليمي، يشمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات

<sup>1</sup>-Jean Pierre Van Quang, sciences et technologie de l'éducation, Casterman-paris, 1974, p55.

<sup>2</sup>- عادل سرايا ، مرجع سابق ، ص 77.

<sup>3</sup>- صالحه عبد الله عيسان و آخرون ، اتجاهات حديثة في التربية ، دار المسيرة ، ط1، الأردن ، 2007، ص 335 .

<sup>4</sup>- صلاح الدين عزفة ، مرجع سابق ، ص 62.

<sup>5</sup>- كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، مرجع سابق ، ص 113 .

<sup>6</sup>- غباين عمر محمود ، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، دار المسيرة ، الأردن ، 2001 ، ص 66 .

<sup>7</sup>- عصام سرحان ذياب ، الحقيبة التعليمية مفومها ، سماتها ، عناصرها .

أهداف متعددة ومحددة، وكما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمداً على نفسه، وبحسب سرعته الخاصة، وأحياناً بتوجيه من المعلم. "وكما تتميز الحقائق التعليمية عن غيرها من الأساليب والطرق التعليمية، من خلال أنها "تضم اختبارات عديدة ومتنوعة، تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه، ومدى تقدمه خطوة بخطوة، ومن ثم تصحيح مستواه أول بأول<sup>(1)</sup>

4) إستراتيجية التعلم للتمكن: ويقصد بها تزويد المتعلمين بوحدة تعليمية، ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقاً، إذ لا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى الوحدة التعليمية التالية، إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب. وكما يرى البعض، أن هذا المفهوم يعني مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة، التي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان (80%)، انطلاقاً من فكرة أن معظم الطلاب يمكنهم إتقان ما يقدم إليهم، إذا توفرت لديهم الظروف المناسبة.<sup>(2)</sup>

§ إستراتيجية التعلم الذاتي المعاصرة: لضمان نوعية جديدة في طرق التعلم الذاتي، وللتماشي مع المستجدات التكنولوجية المرتبطة بتفريد المواقف التعليمية، لتتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة، لابد من بناء استراتيجيات تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكانياتهم النفسية والعقلية.<sup>(3)</sup> وفي ظل التأثير التكنولوجي على وجه الخصوص، والذي يسعى إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية. ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد التربية الموجهة للفرد (التعلم الذاتي المصغر) وكذا التعليم الشخصي (خطة كيلر)، وكذلك التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب، وفي الأخير التعلم باستخدام الانترنت .

1) التربية الموجهة للفرد: وقد ظهرت في مركز البحوث بجامعة "ويسكونس" على يد عالم النفس الأمريكي "كلوزمير Klausmeir"، هي عبارة عن برامج توفر بيئة تربوية من شأنها مساعدة الفرد على التعلم بالسرعة المناسبة، ووفقاً لإمكانياته وخصائصه الذاتية.<sup>(4)</sup> إذ يتم تطويع الموقف التعليمي، من خلال توفير أنشطة وخبرات تعليمية، تتلاءم تتلاءم مع خصائص كل متعلم على حدى مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل التي تدخل في الموقف التعليمي: كالأنشطة التعليمية، وعدد الطلاب، والبيئة التعليمية وكذا الأدوات المتاحة ودور المعلم في عملية التعليم.<sup>(5)</sup> وعموماً فإن هذه البرامج الموجهة للفرد للفرد تقسم المباحث التي يدرسها المتعلم إلى أربع مستويات، بحيث يحتوي كل مبحث

1- صلاح الدين عزقة، مرجع سابق، ص62.

2- نادر سعيد شمس، سامح سعيد إسماعيل، مرجع سابق، ص 202.

3- حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 16.

4- عادل سرايا، مرجع سابق، ص 103.

5- صلاح الدين عزقة محمود، مرجع سابق، ص 48.

على مجموعة من المتطلبات والمواد الدراسية، وتشتت أن لا ينتقل المتعلم إلى مستوى آخر في المادة الواحدة قبل إتقانه للمستوى المطلوب، إلى جانب اختبارات قبلية لتحديد مستوى بداية المتعلم، يضاف لها اختبارات لمعرفة مدى التقدم لتقرير انتقال الطلبة إلى مستوى تعليمي آخر.<sup>(1)</sup>

(2) **التعلم الشخصي:** أو ما يعرف بخطة "كيلر"، التي ظهرت عام 1963، على يد عالم النفس "فريد كيلر Fred Kiler"، فهي تسمح للمتلم بأن يتحرك في تعلمه بمعدله الخاص إلى أن يصل إلى مستوى الإتقان في تحقيق أهداف المقرر الأساسية.<sup>(2)</sup> ومنه فقد اشتق اسم النظام التعليمي الشخصي من خاصية نظامه، وهي أن كل متعلم يعامل كفرد بواسطة شخص آخر، في مواقف تسمح بالتقابل وجها لوجه.<sup>(3)</sup> معنى هذا أن من أهم خصائص هذه الطريقة أنها تعتمد على تحمل بعض المتعلمين مسؤولية إرشاد وتعليم زملائهم المتعلمين، وكذا تطبيق الاختبارات وتصحيحها وتعزيز سلوكياتهم.<sup>(4)</sup>

(3) **التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب:** إذ يعد الحاسوب أهم نظام طور في مجال التعلم الذاتي، ويعتمد على برامج تدريسية مخصصة، بهدف تعلم كل متعلم حسب قدرته وسعة تعليميه، ليصل إلى الأهداف المحددة مسبقا. وكما يعتمد بصورة أولية على الممارسة والتدريب والتفرد وحل المشكلات والألعاب التعليمية، إلى جانب أنشطة المحاكاة المقدمة للمتلم،<sup>(5)</sup> من خلال عرض المادة التعليمية بشكل مبرمج تسمح للمتلم بالتفاعل مع البرنامج التعليمي، وكذا القدرة على التحكم في نوعية المادة التعليمية، وكمية وسرعة العرض، بمعنى التحكم في عملية التعلم والتفاعل المشترك بينه وبين الجهاز.<sup>(6)</sup> وقد كان أول ظهور له على يد كل من "اتكنسون" Atkinson و"ويلسون Wilson" "سوييس Suppes"، وقد أصبح استخدام الحاسوب في التعليم أكثر إباحا، حيث يجعل التعليم أسهل وأسرع، وأكثر ملائمة وقبول.<sup>(7)</sup> خصوصا في تحقيق أهداف التعلم الذاتي، إذ يتيح برامج متنوعة تراعي قدرات، وحاجات واهتمام المتعلمين، وكما يساعد في تشخيص أوجه القوة والضعف لدى المتعلمين، وطرح الأساليب العلاجية المناسبة.<sup>(8)</sup>

- 1- عبد اللطيف حسين فرج ، **تحفيز التعلم**، مرجع سابق، ص 291.
- 2- كمال عبد الحميد زيتون، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، مرجع سابق، ص 122.
- 3- عادل سرايا ، مرجع سابق، ص 109.
- 4- عبد اللطيف حسين فرج ، **تحفيز التعلم**، مرجع سابق، ص 292.
- 5- كمال عبد الحميد زيتون، **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، مرجع سابق، ص ص 118-119.
- 6- هناء عباس حسن ، **الحاسب الآلي في التعليم و تطور استخدامه في الميدان التعليمي في سلطنة عمان**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 1، عمان ، 2002، ص 141.
- 7- عبد اللطيف حسين فرج ، **تحفيز التعلم**، مرجع سابق، ص 290.
- 8- عماد عبد الرحيم الزغلول، شاعر عقلة المحاميد، مرجع سابق، ص 230.

4) **التعلم الذاتي باستخدام الانترنت:** فالعصر الحالي يوصف بعصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وكما أن الانترنت تعد أداة هامة في عملية التحول إلى هذا العصر، وأحد ملامحه الأساسية<sup>(1)</sup>. وكما تمثل أكثر مصادر التعلم الذاتي تطوراً وأهمية، بسبب انتشارها بصورة سريعة، في جميع دول العالم، إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي تقدمها، ففتيح للمتعلّم للوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الحصول على المعلومات<sup>(2)</sup>. فبيئة التعلم عبر شبكة الانترنت، تختلف عن بيئة التعلم التقليدية في الفصل، فهي تعد من البيئات الأساسية في توليد التعلم الذاتي، والتي جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول المتعلم، وزادت من استقلاليته. إذ يؤكد الباحثين على أن: العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في التعلم المعتمد على الانترنت، مثل المهارات العالية في التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنه يلقي بجزء كبير من المسؤولية على المتعلم نفسه، لذلك ينصح 'كلارك' Clark<sup>(3)</sup> 2001، بتقديم أنشطة توجيه إضافية للطلاب الجدد في التعلم المعتمد على الانترنت، وهو ما أكده فمистер 'PHemister'. فالانترنت هي وسيلة هامة في تعزيز التعلم الذاتي، إلا أنها لا تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، فهي تقدم فوائد إضافية للمتعلّمين، وثقافة متطورة في مجال اختصاصهم .

- هكذا فإن الانترنت استطاعت أن تغير الكثير من سبل المعرفة والنظم التعليمية، إذ أنها تعمل على تزويد المتعلم بالمعلومات ليواكب النظرة الحديثة في العملية التعليمية، فهو من يكتشف ويبحث عن المعلومة. وهو بذلك يمثل محور العملية التعليمية التعليمية. وبالمقابل فالمعلم هو مرشد ووجه لها، يسعى بالمتعلمين نحو الأهداف المرجوة، وهي بذلك بيئة مناسبة للتعليم والتعلم لأي نظام تعليمي، فبدلاً من أن يكون المتعلم متلقي سلبي للمعلومة، سيكون له الدور الفعال في العملية التعليمية التعليمية<sup>(4)</sup>، ذلك من خلال زيادة الدافعية للتعلم والابتكار، وحرية الاختيار للمواقع التعليمية، مما يعمل على تنمية مهارات البحث والتفكير العلمي، والإبداع لديه، بالاعتماد على مواردها كمجموعة الأخبار ومواقع الويب وقوائم البريد، وخدمة الجوفر... وغيرها<sup>(5)</sup>. ويشير "ج. سلاي J.Slay" 2003 إلى

<sup>1</sup>- ندى كمال عزيز جرجس، الانترنت و المشروعات المتكاملة ، مكتبة الفلاح ، ط1 ، الكويت ، 1999، ص 37.

<sup>2</sup>- عماد عبد الرحيم الزغلول ،شاكراً عقلة المحاميد، مرجع سابق ، ص 230.

<sup>3</sup>- إبراهيم محمد عبدالله عسيري ، عبدالله يحيى المحيا ، مرجع سابق .

<sup>4</sup>- يحيى محمد شديقات، طارق محمد ارشيد، اثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن، في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية بمحافظة المفرق، المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، المجلد4، العدد2، 2007، ص109.

<sup>5</sup>- محمد الجمي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني، الندوة الدولية لتطوير أساليب التدريب والتعلم في برامج التعليم والتدريب التقني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تونس، 2006، ص8-9.

أن: شبكة الانترنت الدولية تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على العمل بالاستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة، وذلك من خلال أنها تسمح لهم بـ:

ü العمل بأسلوب شبه موجه ( ليس موجه بالكامل ).

ü تنشيط عملية التعلم لديهم.

ü العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة، وتحديد حاجات الآخرين وبناء علاقات بناءة وجديدة.

ü الاستفادة من التغذية الراجعة، خاصة وأن أنماط متعددة منها متاحة على الشبكة ويسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة، أو غير متزامنة بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي<sup>(1)</sup>

- هكذا وكما أشار "قادي إسماعيل" إلى الفوائد التي توفرها الشبكة للمتعلم ذاتيا، فيما يسمى بالفصول الافتراضية، والتي تتيح للدارس ممارسة عملية التعلم ذاتيا وبحرية كاملة، وتهدف إلى تعزيز مهارات المتعلم التالية:

ü العمل بأسلوب التوجيه الجزئي، وبالتالي فالمدرس يكون مرشد تعليمي له.

ü يكتسب خاصة المرونة لديه، إذ يتقبل آراء واقتراحات الآخرين بصدر رحب.

ü البحث في الشبكة عن معارف وخبرات ومعلومات اعتمادا ذاتيا، وتحميل ما توصل إليه من خلال بحثه شبكة الانترنت، لعرضه لأكبر قدر ممكن للقراء بهدف تطوير و تجويد بحثه.

ü يكتسب مهارة تحديد حاجات واهتمامات الآخرين، بالتالي بناء علاقات تبادلية و إيجابية.<sup>(2)</sup>

- وكننتيجة يمكن الخروج بها، انه بالرغم من تباين استراتيجيات التعلم الذاتي التقليدية والحديثة، وتعددتها إلا أنها تصب في فكرة أساسية ألا وهي: النشاط الذاتي للمتعلم، وانه محور العملية التعليمية، من خلال توفير الحرية والاستقلالية، والمسؤولية سواء في الاختيار واتخاذ القرارات، وكذا التحكم الذاتي على جميع مجريات عملية التعلم.

1- احمد المغربي، مرجع سابق، ص68.

2- أحمد المغربي ، نفس المرجع، ص ص 77- 79.

**8. الأسس النفسية للتعلم الذاتي:** إن التعلم عملية تقوم على الممارسة، والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم، والخبرة التي يقوم بها المتعلم لنفسه، لتصبح جزءاً من شخصيته، موجّهة لسلوكه<sup>(1)</sup>. وهذا بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، التي تمثل: "مجموعة من المبادئ، والاستراتيجيات، والنماذج النفسية، والتي تشكل القاعدة الأساسية للتعلم الذاتي، بشكل خاص، وامتداد لعملية التعلم بشكل عام"<sup>(2)</sup>، والأهم من هذا فإنها تندمج عضوياً، ووظيفياً مع ذات الفرد، لتؤلف محركات، وضوابط لسلوكه، تمكنه من أن يعلم نفسه بنفسه، و فيما يلي أهم هذه الأسس:

**8.1. الدافعية:** وهي مصطلح عام، يستعمل للدلالة على العلاقة الدينامكية بين الكائن الحي و بيئته<sup>(3)</sup>. وقد عرفها "بجز" 1994 Bggs، بأنها: "نشاط ذاتي ودرجة من الصبر، تكون معينة للسلوك، وموجهة للهدف". أما "سلافن" 1997 Slavian، فقد صنفها إلى نوعين: دوافع ذاتية، وهي استجابة للحاجات الداخلية للمتعم، مثل الفضول المعرفي، والشعور بالكفاءة والنمو، أما الدوافع الخارجية، فإن مصدرها خارجي، كالحصول على جائزة عند انجاز عمل، أو تعزيز لفضي من المعلم<sup>(4)</sup>. إذن فالدافعية هي هدف تربوي في حد ذاتها، إلى جانب أنها وسيلة يمكن انجاز أهداف تعليمية، ولكونها المحرك الأساسي للكامن الداخلي عند المتعلم، خصوصاً أثناء التعلم الذاتي لديه، ذلك من خلال علاقتها بميول المتعلم، وكذا توجيه انتباههم إلى بعض النشاطات دون الأخرى<sup>(5)</sup>. وفي هذه الحالة فإن المتعلمين يعتمدون على أنفسهم بدلاً من الأساتذة أو الآخرين، إذ أن التعلم الذاتي تعلم لا ينتهي بانتهاء مهمة جديدة، أو مرحلة تعليمية معينة، وكما أن المتعلم في حقيقته، قد يحتاج إلى حب التعلم و الرغبة فيه أكثر من شيء آخر، و الدافعية أيضاً بما تتضمن من انفعالات الحب و الرغبة والحيوية، هي التي تولد النشاط والطاقة اللازمة لعملية التعلم، بل هي مصدر هذا التعلم وسر استمراريته، ومن هنا نلمس العلاقة بين الدافعية والتعلم الذاتي .

- وكما يجدر الذكر أيضاً، أن هناك دوافع لها صلة بالتعلم الذاتي مثل الدافع للانجاز والذي يلعب دور أساسي في هذا النوع من التعلم، الذي يتم من خلاله تحديد الأهداف التعليمية للمتعم، وفي ضوء معايير التفوق والامتياز<sup>(6)</sup> التي تؤكد على الاستطاعة العالية

<sup>1</sup> - إبراهيم وجيه محمود ، التعلم أسسه ونظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 86 .  
<sup>2</sup> - داوود عزيز حنا ، الأسس العملية للتعلم الذاتي ، مجلة تعليم الجماهير ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، العدد 12، بغداد ، 1978 ، ص 19 .  
<sup>3</sup> - أحمد زكي صالح ، نظريات التعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1981 ، ص 53 .  
<sup>4</sup> - منذر الضامن ، الدافعية و استراتيجيات التعلم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 10، 2006 ، ص 114 .  
<sup>5</sup> - محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير ، مرجع سابق ، ص 122 .  
<sup>6</sup> - عبد اللطيف محمد خليفة ، الدافعية للانجاز ، دار غريب ، القاهرة ، 2000 ، ص 94 .

في المواظبة والمثابرة لمواجهة التحديات، وكذا إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة، والسعي إلى تحقيق مستوى عالٍ من الإتقان.<sup>(1)</sup> وانطلاقاً مما سبق، لابد من التأكيد على ضرورة تنمية الدافعية لدى المتعلم ذاتياً، والعمل على ترقية دافع الانجاز لديه، باعتبار أن الدافعية المنبثقة من الذات، تسعى إلى تلبية حاجات المتعلم وكذا شعوره بالرضا. وهي بذلك تمثل أحد الأسس النفسية الهامة، التي تضمن نجاح التعلم واستمراريته.

**8.2. الفعالية الذاتية:** انبثق مفهوم الفعالية الذاتية من مفاهيم ومبادئ التنظيم الذاتي للتعلم، الذي يقصد به قدرة المتعلم على المشاركة الفعالة في عملية تعلمهم، دافعيًا وسلوكيًا.<sup>(2)</sup> وقد عرفها كل من "بهايدواج" و"ويليكنج" Bharadwaj&Willenig "1981، بأنها: "الإمكانية والقدرة على التأثير النشط، وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، والايجابية تجاه الأحداث المختلفة."<sup>(3)</sup> وهي مظهر يساهم في شعور الفرد بالقدرة على الانجاز وتقدير الذات، والنمو بصفة عامة. ففعالية الذات هي إحدى موجبات السلوك، "تقوم على الأحكام التي يصدرها الفرد، مدى قدرته على تحقيق النشاطات."<sup>(4)</sup> فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك "مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة."<sup>(5)</sup> وهذا أكد "باندورا" Bandura<sup>(6)</sup>، في أن: "الشعور بالشعور بالفاعلية الذاتية يتطلب التغلب على العقبات المختلفة، بواسطة الجهد المستمر والدائم، وهذا ما يجعل من الفشل في بعض الأحيان، مصدراً هاماً لبناء الشعور بالفاعلية الذاتية."

- وعموماً يمكن لنا استخلاص الصلة بين الفاعلية الذاتية كسمة من سمات الشخصية، وبين التعلم الذاتي موضوع دراستنا الحالية، من خلال القول: بأن المناهج التربوية الحديثة، التي تنطلق في فلسفتها من مبدأ مركزية المتعلم في العملية التعليمية، وفي نشاطه وكذا ردود أفعاله اتجاه حل المشكلات، والتي تقف حيال تعلمه، فليس المهم هنا تقديم المعارف، بل توفير نوع من الاستقلالية والحرية لكل متعلم في التعامل مع مختلف الوضعيات المعاشة. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال أن المتعلم في حد ذاته، لا بد أن

<sup>1</sup> - أمل الأحمد ، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مرجع سابق ، ص ص، 17- 18 .

<sup>2</sup> - غالب بن محمد علي المشيخي ، قلق المستقبل و علاقته بكل من فعالية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة

الطائف ، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2009، ص 62.

<sup>3</sup> - عبد الفتاح عيسى إدريس، اثر الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية في تحصيل الصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم

الأساسي،مجلة التربية و البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية ،جامعة الأزهر ، العدد 69، القاهرة ، 1998 ، ص 223.

<sup>4</sup> - مريم سليم ، تقدير الذات و الثقة بالنفس دليل المعلمين ، دار النهضة العربية ،لبنان ، 2003، ص 63 .

<sup>5</sup> - ليلي بنت عبد الله المزروع، فاعلية الذات و علاقته بكل من الدافعية للانجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم

القرى ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 9، العدد 4، 2007، ص 70.

<sup>6</sup> -Albert Bandura, auto-efficacité le sentiment d'efficacité de Boeck, 1er édition, paris, 2003, p125.

تتوفر فيه الإمكانيات الشخصية والمعرفية، التي تسمح له بالوصول إلى الأهداف المحددة، والسعي إلى التطوير الذاتي له، والتغلب على مختلف المشكلات، التي تعوق وتعرقل تعلمه، من خلال جهوده الذاتية في استثمار مختلف الإمكانيات المتاحة، وهو ما يؤكد 'أيمن قطب ناصر' 1990<sup>(1)</sup>، حينما عرف الكفاءة الذاتية بأنها: "توافر الخصائص والإمكانيات الشخصية، التي تسمح للفرد ببلوغ الأهداف، وتحقيق التطور و النمو، للتغلب على الأزمات، والعقبات ذلك بالأساليب المختلفة، واستثمار الإمكانيات لخدمة هذه الأهداف الشخصية، والبيئة الاجتماعية وفق أفضل السبل." ويمكن القول بأن الفعالية الذاتية، تهدف للوصول بالمتعلم إلى الكفاية التعليمية لديه، والتي تشير إلى مجموع من المعارف والمهارات والاتجاهات، التي يكتسبها الطالب، نتيجة لإعداده ببرنامج تعليمي معين يوجه سلوكه، ويرتقي بأدائه إلى مستوى الإتقان. و كما تضم نوعين من الكفاءة، الأولى: معرفية، لا تقتصر على المعلومات، بل تمتد إلى امتلاك كفاءة التعليم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، و معرفة الطرائق، في استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية، أما الكفاءة الثانية: فهي أدائية، تشمل قدرة المتعلم على إظهار السلوك لمواجهة مختلف المشكلات والوضعيات.<sup>(2)</sup> وهو بصورة غير مباشرة، يجسد لنا التصور الإجرائي للتعلم الذاتي، من خلال أنه يتناول شخصية المتعلم بالدرجة الأولى، الذي لا يتعلم تعلمًا فعالًا إلا بجهده الذاتي.<sup>(3)</sup> وبهذا يعد الأكثر انسجامًا مع العمليات الطبيعية للنمو النفسي، وأفضل طريقة للنمو المعرفي ومطلب أساسي في عملية التعليم والتعلم بمفهومها المعاصر.<sup>(4)</sup>

- ولقد حدد 'عبد الفتاح عيسى إدريس'<sup>(5)</sup> مجموعة من الخصائص العامة لذوي الفعالية الذاتية المرتفعة، على النحو التالي:

- القدرة على التوافق الناجح مع الأحداث وبذل مجهود أكبر.
- الدافعية العالية للإنجاز، والمثابرة العالية في مواجهة مشاكل الحياة اليومية المختلفة.
- القدرة على ابتكار طرق جديدة في تعلمهم، والرغبة في الاستمرارية حتى في مواقف الفشل .
- الإحساس بالقدرة على التغيير الإيجابي في سلوكهم .

<sup>1</sup> - أيمن غريب قطب ناصر ، الكفاءة و الفعالية و النمو النفسى للمراهق - دراسة نظرية و امبريقية - مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد 43 ، القاهرة ، 1997 ، ص ص ، 137- 138 .

<sup>2</sup> - عبد القادر قروش ، مقاربة التدريس بالكفايات

<http://www.dahasha.com,22/11/2009/10h15>.

<sup>3</sup> - طلعت عبد الحميد، العولمة ومستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، دار فرحة ، ط1، 2004، ص 301 .

<sup>4</sup> - عبد الله بن طه الصافي ، الفروق في القابلية للتعلم الذاتي و قلق الاختبارات و مستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي و منخفضة بالصف الأول ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 30 ، العدد1 ، جامعة الكويت ، 2002 ، ص ص ، 71 - 72 .

<sup>5</sup> - عبد الفتاح عيسى إدريس ، مرجع سابق ، ص 226.

- وكخلاصة يمكن الخروج بها، هو الصورة المثالية للتعلم الذاتي، تكمن في القيام بعمليات أساسية، تؤكد دور العملية التأويلية للمتعلم، والتي من أهمها الفعالية الذاتية التي يقوم بها، وكذا معرفة الأسباب التي تدفعه للتعلم، وهو بهذا يعينه على التعلم الذاتي و النجاح فيه .

**8.3. الاتجاهات:** إذ يعد الاتجاه مكون نفسي، يرتبط بمكونات الشخصية الأخرى، ويتكامل معها، وهو على صلة وثيقة بالجوانب العاطفية، والدافعية، وكذا المعرفية. وهو ما يجعلها أحد الأسس النفسية للتعلم الذاتي الهامة.<sup>(1)</sup> وهو بصفة عامة، ميل أو موقف الشخص من شيء معين، أو موضوع معين، وهذا الموقف قد يكون ايجابيا أو سلبيا. وكما يتجلى الجانب المعرفي، الذي يتضمن المعتقدات، والآراء التي تضي على المادة التعليمية معنى فتيسر في تعلمها، عندما يكون الاتجاه ايجابيا، و بالمقابل تعيق تعلمها و فهمها، عندما يكون الاتجاه سلبيا. أما الجانب الانفعالي، والذي يتضمن مشاعر الفرد و انفعالاته، نحو التعلم الذاتي و الذي يكون سارا و مرغوبا فيه، أو مكروها و غير مرغوب فيه.<sup>(2)</sup>

- وطالما أن الاتجاهات نتاج لعملية التعلم، فمن الضروري تشكيها وتنظيمها، بحيث تضمن اتجاهات ايجابية لدى المتعلم، الذي هو مطالب بمجموعة من القدرات المتميزة كالتنظيم والتخطيط، والربط والضبط الشخصي. وهنا يستلزم أن يكون اتجاه المتعلم حياله ايجابيا، بحيث يتمكن من القيام بهذه المهمات بالتدرج، لضمان نجاحات متواصلة، يجعلهم يقبلون عليها بحماس و رغبة، ويكونون اتجاهات ايجابية .

**8.4. تحقيق الذات:** إذ يمثل هذا الأخير، الحاجة الأهم والأكثر إلحاحا للإشباع لدى الإنسان، ولقد تناول "انجلش انجلش English et Engclish" 1958، في قاموسهما "مفهوم الذات" وفقا لماسلو على أنها: "العمليات التي يسعى بها الشخص إلى تنمية إمكانياته، وفهم ذاته وتقبلها، و إلى التكامل والاتساق بين دوافعه"<sup>(3)</sup> وكما يذكر 'طلعت منصور' 1977<sup>(4)</sup>، أن التعلم الذاتي، هو: "أسلوب حياة الفرد في تحقيق ذاته." وهو بذلك يسعى إلى إنماء شخصيته و ارتقائها، من خلال أنه يتيح للفرد فرصة اكبر للاتصال بذاته، ومعرفتها على حقيقتها، وهو مطالب ببذل جهود متواصلة، وقدرة متزايدة على مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها، وهكذا يصبح الشخص المحقق لذاته، مؤهلا لتحمل مسؤولية أعباء تعلمه، وقد قدم 'ماسلوا' مجموعة من الصفات والخصائص، التي تضمن نجاح عملية التعلم، منها: إدراك أفضل للحقيقة، ومزيد من التركيز لحل المشكلات، والاستقلالية

1- أمل الاحمد ، التعلم الذاتي في عصر المعلومات و الاتصالات، مرجع سابق، ص 20.

2-عبد اللطيف محمد خليفة ،عبد المنعم شحاته محمود مرجع سابق، ص 14.

3-عبد الله بن طه الصافي ، مرجع سابق ، ص 72.

4- أمل الاحمد ، التعلم الذاتي في عصر المعلومات و الاتصالات ، مرجع سابق ، ص 11.

الذاتية، ومقاومة التأثير، بتعليم الآخرين وازدياد الخبرات والتجارب العالية، والقدرة المتزايدة على الابتكار. (1)

- والخلاصة مما سبق، أن الذات هي الهدف الأول والأساسي في التعلم الذاتي، والعنصر المركزي في الشخصية. وتحقيق الذات، هو هدف أساسي للتربية الحديثة والتعلم الذاتي، بما يوفره من طرائق ونشاطات متنوعة، تسمح بانجاز الأعمال العادية للحياة بطريقة مبتكرة. وهكذا فإن تحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الإنسان، وتمثل أفضل أشكال التوازن والتكامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية .

**5.8. مستوى الطموح:** إن مستوى الطموح هو مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه، في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، متخطياً كل الصعوبات، وذلك بما يتفق و التكوين النفسي للفرد. (2) ومن هنا فإن الحديث عن تحقيق النجاح وتجنب الفشل، يقودنا إلى الحديث على مستوى الطموح وعلاقته بالتعلم الذاتي. لذا يعتبر الطموح أساس نفسي هام، يعزز فهم الطالب للسلوك المنجز، ويساعده على اختيار أهداف تتناسب مع قدراته، وإمكانياته الشخصية، وبذلك نستدل على تحمل المسؤولية للتعلم الذاتي والنجاح فيه. (3) ومصطلح مستوى الطموح، ظهر لأول مرة في دراسة "ديمبوا" Dembo، عن النجاح، الفشل، التعويض والصراع. أما مستوى الطموح، فقد اعتبره "كامليا عبد الفتاح" 1990، (4) بأنه: "سمة ثابتة ثبات نسبي، يختلف بين الأفراد، في الوصول إلى مستوى معين ينسجم والتكوين النفسي للأفراد وكذا حسب خبرات النجاح و الفشل التي يمر بها." وهو ما أكدته "آمال علي" 2002، (5) من خلال أنه: "سمة من سمات الشخصية، يعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية، قريبة أو بعيدة."

- ومن خلال ما سبق، يمكن الخروج بأن مواقف النجاح، قد تجعل من الأهداف تتحقق بشكل دائم، وبذلك قد تقود إلى مستوى عال من الطموح. وانطلاقاً من أهمية النجاح هذه، لا بد من أن تصمم برامج التعلم الذاتي، بطريقة تساهم في نجاح المتعلمين، وتسعى إلى تجنب الفشل والاحباطات المتكررة، ويمكن القول بأن لا شيء يقود إلى النجاح، مثل النجاح نفسه .

1- عطا أحمد علي شقفة ، تقدير الذات و علاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ، رسالة ماجستير في التربية ، تخصص علم النفس السياسي <http://www.pulpit.alwatanvoice.com;2/5/2010/10h22>

2- غالب بن محمد علي المشيخي ، مرجع سابق، ص 90.

3- أمل الاحمد التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات ، مرجع سابق ، ص 19.

4- كامليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية ، نهضة مصر ، ط3، الإسكندرية ، ص ص ، 9 - 13 .

5- غالب بن محمد علي المشيخي ، مرجع سابق ، ص 90.

- 9. مآخذ التعلم الذاتي:** بالرغم من أن التعلم الذاتي هو عملية فردية، يقوم بها المتعلم بنفسه، وهو في الأصل يمكن أن نعممه على كل مواقف التعلم، غير أنه في المقابل عليه بعض المآخذ، نذكر منها ما يلي:
- قلة التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، خصوصا عند استخدام الوسائط التكنولوجية البرمجة.
  - التعلم الذاتي محدد بخطوات، ويسير في مسار محدد، فإنه يبعث على الملل و لا يثير اهتمام الطلبة.
  - لا يتناسب وجميع التلاميذ.
  - يحتاج إعداد البرنامج الواحد للتعلم الذاتي جهدا بشريا، ووقتا، ومالا، أكثر بكثير من التعليم التقليدي.
  - من المحتمل أن تكون هناك مماطلة، أو تأخر في إكمال التعلم من جانب بعض التلاميذ.<sup>(1)</sup>
  - لا تناسب مع المتعلمين ضعاف القراءة و كذا المتأخرين دراسيا، أو بطيء التعلم لحاجاتهم إلى المعاونة من قبل المعلم، و التدخل المتكرر منه أو من زملائهم.
  - قد لا يتناسب مع بعض المواد الدراسية مثل تعلم الألعاب الرياضية الجماعية، وكذا تعلم الدراما.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>- محمد زيان حمدان ، التدريس الحديث ، أصوله و تطبيقاته ، مؤسسة دار الكتب ، ط1، الكويت ، 1982، ص 66.

<sup>2</sup>- عادل سرايا ، مرجع سابق ، ص 39 .

## خلاصة:

إن التعلم الذاتي بشكله الأولي قديم قدم الإنسان، إذ كان السبيل الأمثل لمواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل، ومن خلال قدرة الفرد على التغيير وقابليته للتغيير، واستثمار ما لديه من طاقات ليواكب التغيرات الشاملة والعميقة التي طرأت على مستوى المجتمع ومؤسساته، فغدا التعلم الذاتي أحد أهم الاستراتيجيات الرئيسية الرامية إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها، في مواجهة للتدفق المعلوماتي، كان لا بد من حث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه، انطلاقاً من الأسس النفسية للتعلم لديه، التي تمثل القوة الدافعة والمحفزة لعملية التعلم الذاتي لديه، وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها، لتشكل البناء الكل والقاعدة المؤسسة لهذا النوع من التعليم، ومهما كانت المعالجات الفردية لأي منها ومحاولتنا لتقسيمها، إلا لغرض الدراسة، وما التكرار الذي ورد بين الفينة والأخرى لبعض منها، إلا دليل على التداخل والتفاعل المتكامل فيما بينها من أجل إنجاز والوصول إلى منظومة كلية هي منظومة التعلم الذاتي، فتسعى دوماً لتحفيزها وتطويرها وتحقيق أهدافها .



# الجانحة الميدانية



# الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية:
  - 1.2. أهدافها.
  - 2.2. إجراءاتها .
  - 3.2. حدودها.
  - 4.2. نتائجها.
3. الدراسة الأساسية.
  - 1.3. حدودها.
  - 2.3. عينة الدراسة.
  - 3.3. الأدوات المستخدمة.
  - 4.3. طريقة التصحيح.

## 1. منهج الدراسة :

يمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة، والإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها، بحسب الأهداف المراد تحقيقها. وتماشيا مع أهداف دراستنا التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، إلى جانب الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، كذلك معرفة الفروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي باختلاف التخصصات. فقد إرتئينا أن نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لرصد لهذه الاتجاهات، وكشف لواقعها لدى الطالب الجامعي في سبيل فهمها على نحو أفضل.

## 2. الدراسة الاستطلاعية:

2.1. أهدافها: يمكن الإشارة إلى أن أهداف الدراسة الاستطلاعية كالاتي:

- Ø التعرف على صعوبات الميدان.
- Ø بناء مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.
- Ø حساب الخصائص السيكومترية للمقياس .

2.2. إجراءاتها: اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة المفتوحة، من خلالها استطلعنا بعض الاتجاهات للطلبة من مختلف التخصصات، نحو استخدام الانترنت لتحقيق الدافعية لتعلمه، بما يتماشى وفعاليته الذاتية ومستوى طموحاته. كما قمنا بالاطلاع على مجموعة من المقاييس النفسية منها: مقياس فعالية الذات إعداد العدل 2001، ومقياس مستوى الطموح إعداد معوض و عبد العظيم 2005<sup>(1)</sup>، ومقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الانترنت، إعداد حسن الباتع محمد عبد العاطي<sup>(2)</sup> والتي عمدنا من خلالها في صياغة بنود الاستبيان.

## 2.3. حدودها:

- 2.1.3. الحدود الزمنية: تمت الدراسة الاستطلاعية، يومي: 05-06/ 2010/5.
- 2.2.3. الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية في جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة -
- 2.3.3. العينة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالب و طالبة، من بينهم 15 إناث و 15 ذكور، من التخصصات التالية: طب بيطري، علوم التسيير، علم النفس.

<sup>1</sup>- غالب بن محمد علي المشيخي ، قلق المستقبل و علاقته بكل من فعالية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف رسالة دكتوراه في علم النفس ، تخصص ارشاد ، جامعة ام القرى ، 2009، ص ص ، 249 - 253 .

<sup>2</sup>- حسن الباتع محمد عبد العاطي مقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الانترنت.

وتم تطبيق استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، بصورة فردية خارج الفصل الدراسي، إذ تم توزيع الاستبيان على الطلبة، الذين تم اختيارهم بصورة عرضية، حيث تم توزيع الاستبيانات التي تم جمعها بصورة آنية، لضمان عدم ضياعها، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

**4.2. نتائج الدراسة الاستطلاعية:** بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

أ. **الصدق:** وهو الأكثر أهمية، فقد تكون أداة القياس ثابتة، ولكنها غير صادقة.<sup>(1)</sup> إذ يعتبر المقياس صادقاً، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وكما أن هناك عدة أنواع من الصدق، وقد تم حساب الصدق للمقياس على الشكل التالي:

**§ صدق المحكمين:** بعد عرض الاستبيان على 10 محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بباتنة، وأستاذ من جامعة محمد بوضياف-المسيلة. تم تطبيق معادلة لوشي<sup>(2)</sup> على البنود، ومن ثم تعديل العبارات التي تحتاج الى تعديل على مستوى الصياغة، بحسب رأي المحكمين، كانت معظم إجاباتهم موافقة على بنود الاستبيان، بنسبة (85%) وهذا من حيث عدد العبارات أو من حيث تكافؤ أبعاد الاستبيان انطلاقاً من ذلك، عدلت الطالبة في بعض عبارات الاستبيان، من حيث الصياغة كما يلي:

الرقم	العبارة الأصلية:	العبارة المعدلة:
1	تصفحني للانترنت يبعث في الملل.	تصفحني للانترنت يشعرنني بالملل.
2	أجد أن باستخدام الانترنت يزيد تطلعي إلى الحرية والمبادرة في التعلم.	أجد أن باستخدام الانترنت يزيد تطلعي إلى المبادرة في التعلم.
3	استخدام الانترنت ينمي لدي الاستقلال الذهني .	استخدام الانترنت يشنت معارفي .
4	أجد أن الانترنت تعيق تحصيلي .	أجد أن الانترنت تعيق من كفاءتي التعليمية .
5	أجد أن الانترنت تقلل من إدراكي للموقف التعليمي.	أجد أن الانترنت تقلل من فهمي للمادة التعليمية.

<sup>1</sup>- فاطمة عوض صابر، ميرقرت على خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية، ط 1، مصر، 2002، ص 68.

<sup>2</sup>- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط3، عمان، 2005، ص 307.

6	أجد أن الانترنت تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	أجد أن الانترنت لا تراعي إمكانياتي الذاتية في التعلم
---	---	--

**جدول رقم 03 يوضح أهم التعديلات على البنود**

**§ حساب الصدق التمييزي:** بعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة ككل، وتقسيم الاستبيان إلى قسمين: مرتفع / منخفض، وذلك بالاعتماد على الفئة الطرفية (27%)، وحساب قيمة T

$$\text{حساب الفئة الطرفية } 27\% = \frac{27 \times 30}{100} = 8.1 \text{ أي } 8$$

- إذن نستخرج 8 أفراد من التلاميذ ذوي الاتجاه الايجابي نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، و 8 أفراد من التلاميذ ذوي الاتجاه السلبي نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، ثم لحساب قيمة الفرق "T".

$$T = \frac{m_1 - m_2}{\frac{n(m_1^2 - m_2^2)}{n} - \frac{1}{n(n-1)}}$$

م1: المتوسط الحسابي لمفهوم الذات المرتفع. / م2: المتوسط الحسابي لمفهوم الذات المنخفض .

1: عدد ثابت. / ن: عدد الأفراد .

(مج ف)²: مربع مجموع الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي المرتفع و المنخفض.

(مج ف)²: مجموع مربع الفروق بين اتجاهات الطلبة المرتفع اتجاه الطلبة المنخفض نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

الدرجة الكلية:		مستوى الطموح:		الفعالية الذاتية:		الدافعية:		أبعاد الاستبيان:
المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	العينة
8	8	8	8	8	8	8	8	- مجموع القيم :
1667,01	84,50	57,62	24,87	59,25	21,12	53,50	21,75	- المتوسط الحسابي
	26,59	4,53	6,64	4,97	5,11	3,16	4,74	الانحراف المعياري
3.53		3.8		3.8		3.79		قيمة " ت
دالة عند 0.01		دالة عند 0.01		دالة عند 0.01		دالة عند 0.01		مستوى الدلالة

#### جدول رقم 04 يوضح الصدق التمييزي للاستبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

- يتبين من الجدول رقم 03، الذي تم فيه حساب الصدق التمييزي للاستبيان، أن قيمة " ت " كلها دالة إحصائياً، سواء في الأبعاد الثلاثة للاستبيان: والتي كان مستوى الدلالة 0.01، وللاستبيان ككل والذي كان مستوى الدلالة عند 0.01 وهذا ما يشير إلى أن الاستبيان له القدرة على التمييز. وهو ما يدل على صدقه.

- الثبات: ويعرفه أنستازي "Anastazi" بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف<sup>(1)</sup>، ولقد تم حساب الثبات للاستبيان بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية وكذلك حساب معامل "ألفا كرونباخ".

§ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لبنود الاستبيان: الأعلى والأسفل (half.split)، وتم حسابه باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية "SPSS17"، وقد قدرت قيمة "سيرمان براون" بـ 0.98 وهي قيمة مرتفعة، وهذا ما يدل على ثبات الاستبيان.

§ حساب الثبات عن طريق معامل "ألفا كرونباخ"، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية "SPSS17"، وقد بلغت قيمته بـ 0.97. وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان، وكذا ثباته بثبات بنوده .

<sup>1</sup> - قاسم علي الصراف، القياس والتقويم، دار الكتب الحديثة، 2002، ص 200

- من خلال ما سبق يتبين لنا أن استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، يمتاز بالصدق والثبات، وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

### 3. الدراسة الأساسية:

3.1. **حدود الدراسة:** تعرف الدراسة بحدودها والتمثلة فيما يلي:

v **الحدود الزمانية:** قد تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة: 17 الى 27/05/

2010.

v **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الأساسية بجامعة العقيد الحاج لخضر بياتنة.

3.2. **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بطريقة عرضية، وهذا نظرا للفترة الزمنية المحدودة من جهة، ومن جهة أخرى فهي تواكب فترة الامتحانات للسداسي الثاني.

### v خصائص العينة:

← **حسب الجنس:** تتكون عينة البحث من 130 طالب وطالبة من بينهم 68 إناث،

و62 ذكور.

← **حسب التخصص:** تكونت عينة البحث من 130 طالب وطالبة، توزعوا على ثلاثة

تخصصات، منهم 52 طالب من كلية العلوم، و32 طالب من كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

و46 طالب من كلية العلوم الاقتصادية. كما هو مبين في الجدول التالي:

التخصص:	كلية العلوم:	كلية الآداب و العلوم الإنسانية:	كلية العلوم الاقتصادية:	المجموع:	الجنس:
ذكور	34	12	16	62	
إناث	18	20	30	68	
المجموع	52	32	46	130	

**جدول رقم 05 : يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس و التخصص .**

← **حسب مدة استخدام الانترنت أسبوعيا:** تكونت عينة البحث من 130 طالب

وطالبة، توزعوا كما يلي، 31 طالب يستخدم الانترنت حوالي ساعتين في الأسبوع، و44

طالب من حوالي ساعتين إلى 6 ساعات أسبوعيا، و 55 طالب لأكثر من ذلك، كما مبين في الجدول التالي:

كلية العلوم: 52		كلية العلوم الاقتصادية: 46		كلية العلوم الإنسانية: 32		العينة ككل 130		التوزيع الزمني: أسبوعيا
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0%	0	10.86%	5	81.25%	26	23.84%	31	حوالي 2 سا
0%	0	84.78%	39	15.62%	5	33.84%	44	حوالي من 2 سا-6 سا
100%	52	4.34%	2	3.12%	1	42.3%	55	حوالي أكثر من 6 سا

**جدول رقم 06 : يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب مدة استخدام الانترنت أسبوعيا**

3.3. الأدوات المستخدمة: كما ذكرنا سابقا اعتمدت هذه الدراسة على استبيان يقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، من إعداد الطالبة، والذي يتضمن الأبعاد التالية:

§ **بعد الدافعية:** إذ يتكون من 14 بند، وهو يشير إلى مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن حالة داخلية للفرد، تولد فيه الرغبة والإقبال على نشاطه الذاتي، والعمل على استمراريته. وهي تمثل أحد الأسس النفسية التي تهدف إلى ضمان نجاح عملية التعلم الذاتي واستمراريتها. 1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40.

§ **بعد الفعالية الذاتية:** إذ يتكون من 14 بند، ويشير إلى قدرة الفرد النشطة في ردود أفعاله، اتجاه حل مشكلاته التعليمية، بنوع من الاستقلالية، والحرية والرغبة في الاستمرار في التعلم، من خلال الأفعال الكيفية التي يظهرها حتى في مواقف الفشل. وهي: 2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41.

§ **بعد مستوى الطموح:** والذي يتكون من 14 بند، ويشير إلى سمة نفسية لدى الفرد تعبر عن تطلعه الايجابي في تحقيق أهدافه ونجاحاته وتطلعاته المستقبلية، بما يعزز لسلوكه المنجز، حسب قدراته الذاتية، بالتالي تحمل مسؤولية التعلم الذاتي والنجاح فيه. وهي: 3-6-9-12-15-18-21-24-27-28-33-36-39-42.

- البنود التي تعبر عن الاتجاه الايجابي للاستبيان كانت كالاتي: 1-3-4-5-6-9-10-14-15-17-18-19-20-22-24-25-26-27-29-31-35-36-37-38-39-42.
- البنود التي تعبر عن الاتجاه السلبي للاستبيان كانت كالاتي: 2-7-8-11-12-13-16-21-23-28-30-32-33-34-40-41.
- ولقد كان التطبيق بصورة فردية، إذ وزع الاستبيان على أفراد العينة بصورة فردية، خارج الفصل الدراسي، مع توضيح الهدف الأساسي للاستبيان، وجمع البيانات بصورة آنية، لضمان استرجاعها وعدم ضياعها مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة على عبارات الاستبيان.

**3. 4. طريقة التصحيح:** وضعت الدرجات في 5 بدائل للإجابة عن البنود، تتراوح من (1-5) في استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، على النحو التالي:

موافق جدا 5 / موافق 4 / محايد 3 / معارض 2 / معارض جدا 1. وهذا عند العبارات الموجبة للاستبيان والتي قد اشرنا اليها فيما سبق. أما في العبارات السالبة للاستبيان فإن طريقة التصحيح، تكون على النحو التالي: موافق جدا 1 / موافق 2 / محايد 3 / معارض 4 / معارض جدا 5.

- فمن تحصل على 42 الى 126، يصنف ضمن الاتجاه السلبي في الاستبيان، ومن تحصل أكثر من 126 إلى 210 يصنف ضمن الاتجاه الايجابي في الاستبيان.

**3.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:** يعتبر الإحصاء وسيلة ضرورية في أي بحث علمي، إذ تساعد الباحث على تحليل ووصف للبيانات، بمزيد من الدقة. فطبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة. والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأساليب الإحصائية التالية: والتي تم حسابها بالبرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية 17 Spss، وهي كما يلي:

1. حساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينة الواحدة.
2. بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينات المستقلة.
3. حساب قيمة F -تحليل التباين - لمعرفة الفروق بين التخصصات في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

## الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض النتائج.

2. تفسير النتائج .

3. المناقشة العامة.

1. عرض النتائج: سنبدأ أولاً بعرض لنتائج الدراسة، وهي كالتالي:

§ **الفرضية العامة:** "إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابية."

- وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينة الواحدة،<sup>(1)</sup> مع العلم أن المتوسط الفرضي لهذا الاختبار هو 126. تم حساب قيمة الفرق بين المتوسطين: المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي، من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss17)، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

المتوسط الفرضي لاختبار "ت" = 126						الاستبيان
Mean Différence المتوسط الفارقي	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	Df درجة الحرية	T قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ككل : -التعلم الذاتي-
7.2	,001	129	2.43	33.68	133.20	ن = 130

**جدول رقم 07 يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.**

- من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة، لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي والمقدر بـ 133.2، وبين المتوسط الفرضي للاستبيان ككل و المقدر بـ:126، نجد أن الانحراف المعياري قدر بـ33.68. وقد قدرت قيمة الفرق بين المتوسطين "ت" بـ2.43، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01. وهو ما يثبت تحقق الفرضية العامة أي: "أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابية."

§ **الفرضية الجزئية الأولى:** "إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية."

- للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينة الواحدة، مع العلم أن متوسط الفرضي لهذا الاختبار لبعده الدافعية هو: 42. تم حساب قيمة الفرق بين المتوسطين: المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي، من خلال البرنامج

<sup>1</sup> - رضا عبد الله ابو سريغ ، تحليل البيانات باستخدام برنامج spss ، دار الفكر ، ط1، عمان ، 2004 ، ص 93 .

الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss17)، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

متوسط الفرضي اختبار "ت" = 42						بعد الدافعية :
Mean Difference المتوسط الفارقي	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري:	المتوسط الحسابي:	
2.03	0.04	129	2.04	11.38	44.03	ن = 130

### جدول رقم 08 يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية.

- من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة، لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية والمقدر بـ 44.03، وبين المتوسط الفرضي لبعد الدافعية والمقدر بـ 42، نجد أن الانحراف المعياري قدر بـ 11.38. وقد قدرت قيمة الفروق بين المتوسطين "ت" بـ 2.04، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وهو ما يثبت تحقق الفرضية الجزئية الأولى: "أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية."

§ **الفرضية الجزئية الثانية:** "إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية الذاتية ايجابية."

- للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينة الواحدة، مع العلم أن متوسط الفرضي لهذا الاختبار لبعد الفعالية الذاتية هو: 42، تم حساب قيمة الفرق بين المتوسطين: المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

متوسط اختبار "ت" = 42						بعد الفعالية الذاتية
Mean Différence المتوسط الفار في	Sig. (2- tailed) مستوى الدلالة	df درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.25	,002	129	2.31	11.08	44.25	ن = 130

### جدول رقم 09 يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الفعالية الذاتية.

- من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة، لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الفعالية الذاتية والمقدر بـ 44.25، وبين المتوسط الفرضي لبعدها الفعالية الذاتية والمقدر بـ 42، نجد أن الانحراف المعياري قدر بـ 11.08 وقد قدرت قيمة الفرق بين المتوسطين "ت" بـ 2.31، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وهو ما يثبت تحقق الفرضية الجزئية الثانية: "أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق الفعالية الذاتية إيجابية."

§ **الفرضية الجزئية الثالثة:** "إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح إيجابية."

- للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينة الواحدة، مع العلم أن متوسط الفرضي لهذا الاختبار لبعدها مستوى الطموح هو: 42. تم حساب قيمة الفرق بين المتوسطين: المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي، من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss17)، وقد حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

متوسط اختبار "ت" = 42						بعد مستوى الطموح
Mean Différence المتوسط الفار في	Sig. (2- tailed) مستوى الدلالة	df درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2,96	,007	129	2.74	12.31	44.96	ن = 130

### جدول رقم 10 يبين نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة يوضح اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق مستوى الطموح .

- من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة، لفحص الفروق بين متوسط الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح والمقدر بـ 44.96، وبين المتوسط الفرضي لبعده مستوى الطموح و المقدر بـ:42، نجد أن الانحراف المعياري قدر بـ12.31. وقد قدرت قيمة الفروق بين المتوسطين "ت" بـ2.74، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. وهو ما يثبت تحقق الفرضية الثالثة: "أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية".

§ **الفرضية الجزئية الرابعة:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي".

- وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي "ت" للعينات المستقلة، تم حساب الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي بأبعاده الثلاثة: الدافعية، الفعالية الذاتية، مستوى الطموح. وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

Mean Difference المتوسط الفارقي	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة 130		
7,26	0.22	128	1,23	33,58	137	62	ذكور:	كل الأتبيان
				33,64	129,73	68	إناث:	
3.34	0.94	128	1.68	11.5	45.79	62	ذكور:	بعد الدافعية
				11.1	42.44	68	إناث:	
1.85	0.33	128	0.95	10.45	45.22	62	ذكور:	بعد الفعالية الذاتية
				11.63	43.36	68	إناث:	
2.29	0.29	128	1.06	12.37	46.16	62	ذكور:	بعد مستوى الطموح
				12.24	43.66	68	إناث:	

**جدول رقم 11 يبين نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة يوضح الفروق بين الجنسين نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي**

- من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة. لحساب الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي وكذا أبعاده الثلاثة على التوالي، فقد قدرت قيمة "ت" في الاستبيان ككل بـ1.23، فنجد أن المتوسط الحسابي قدر بـ137، عند الذكور وعند الإناث129,73. في حين قدر الانحراف المعياري بـ33,58 عند الذكور، و33,64 عند الإناث، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما تؤكد لنا قيمة مستوى الدلالة 'Sig' بـ: 0.22 وهي أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  (1)

و كما قدرت قيمة "ت" لحساب الفروق بين الجنسين في تحقيق: الدافعية، الفعالية الذاتية، مستوى الطموح على التوالي بـ: (1.68، 0.95، 1.06)، وهي غير دالة إحصائياً، وهو ما تؤكد لنا قيمة مستوى الدلالة، المقدر بـ: (0.94، 0.33، 0.29) للأبعاد الثلاثة على التوالي. بذلك يظهر أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت بين الجنسين سواء في تحقيق التعلم الذاتي وكذا أبعاده الثلاثة. ومنه نتحقق الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي".

**§ الفرضية الخامسة:** "لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص".  
- وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة "ف" (تحليل التباين One Way ANOVA)، و تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

مصدر التباين:	مجموع المربعات:	درجات الحرية:	متوسط المربعات:	قيمة "ف"	مستوى الدلالة:
بين المجموعات	30844,75	2	15422,37	16,95	,000
داخل المجموعات	115490,04	127	909,37		
المجموع	146334,80	129	16331,74		

**جدول رقم 12** يبين نتائج تحليل التباين الأحادي يوضح الفروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص.

<sup>1</sup> - محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة، النظام الإحصائي spss فهم و تحليل البيانات الإحصائية، دار وائل، ط1، الأردن، 2000، ص 216.

- من الجدول السابق نلاحظ أن:نتيجة التباين الأحادي، تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لذا اعتمدنا على نتائج اختباري "شفيه ودونت س" للفروقات البعدية Scheffe and Dunett post Hoc teste، و قد حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

درجة الحرية	الخطأ المعياري	المتوسط الفارقي بين المجموعتين	(I) FI	(J) FI
Sig	Std. Error	Mean Difference (I-J)		
,832	6,94	5,27	العلوم الاقتصادية	كلية الآداب و العلوم الإنسانية
,000	6,77	-28,06*	كلية العلوم	
,832	6,94	-5,27	كلية الآداب و العلوم الإنسانية	كلية العلوم الاقتصادية
,000	6,1	-33,33*	كلية العلوم	
,000	6,77	28,06*	كلية الآداب و العلوم الإنسانية	كلية العلوم
,000	6,1	33,33*	كلية العلوم الاقتصادية	

**جدول رقم 13 يبين نتائج تحليل التباين الأحادي - نتائج اختباري شفيه و دونت س للفروقات البعدية -**

- من الجدول السابق، الذي يبين نتائج اختبار "شفيه و دونت س" للفروقات البعدية، نلاحظ المتوسط الفارقي بين المجموعات الثلاثة: كلية العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإنسانية وكلية الاقتصاد 5.27، وهي قيمة صغيرة، لا تدل عما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهو ما أكده درجة الحرية 'Sig' والمقدرة بـ (0,83)، وهي أكبر من ( $\alpha=0.05$ ). وبالمقابل دلت قيمة المتوسط الفارقي بين طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم والتي تساوي  $-28,06^*$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً على ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي نستنتج وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، لصالح طلبة كلية العلوم.

## 2. تفسير النتائج:

§ الفرضية العامة: "إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابية."

Ø دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، منها دراسة فمستر "Phemister"<sup>(1)</sup> في أن الانترنت تمثل وسيلة هامة لدى الطالب الجامعي لتحقيق التعلم الذاتي. كما وهي تتناقض ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، التي اعتبرت الانترنت وسيلة للتسلية والتواصل مع الآخرين. هذه النتيجة لا تعني أنها يمكن أن تعوض طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، بل تقدم فوائد إضافية للمتعلمين، وثقافة متطورة في مجال اختصاصهم. وهو ما أشار إليه سلاي "J.Slay" 2003.<sup>(2)</sup> فالانترنت تعمل على تغيير الطريقة التي نحصل بها على المعلومات، والطريقة التي نعمل بها وهي بذلك يؤثر في تكوين اتجاهاتنا نحوها، ويمكن لنا أن نستدل بقيمة متوسط اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي و المقدرة بـ 133.2، أي بنسبة (60%) من طلبة الجامعة لديهم اتجاه ايجابي نحو الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وهي نسبة مرتفعة. وتدل على نتيجة مآداها أن الاتجاه الايجابي نحو الانترنت بدوره يحدد الكثير من مقاصد السلوك، و أشكال التفاعل الاجتماعية، كاعتبارها وسيلة تتضمن بيئة تعليمية قد تعزز قدرة الطلاب على الاستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة، والاستفادة من التغذية الراجعة، من خلال التواصل الحوار مع الآخرين، طلاب كانوا أم أساتذة، ومن أماكن متفرقة بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، تجيب عن مختلف الانشغالات و المشكلات التعليمية، التي تحول دون نجاحهم في جوانب شخصيتهم المعرفية، والثقافية، والاجتماعية، وحتى الوجدانية. إلى جانب أنها تعزز من تعلم الفرد للغات الأجنبية، من خلال الدروس المتاحة على الشبكة، إلى جانب تدعيم و زيادة مهاراته في البحث العلمي، من خلال الاطلاع على البحوث أو الدراسات المقدمة في مراكز البحث المتخصصة، أو في جامعات دولية. وهي بذلك تدعم التعلم الذاتي، الذي يأتي من الفرد نفسه و لخدمة نفسه .

<sup>1</sup> - موفق عبد العزيز الحساوي وآخرون، مرجع سابق .

<sup>2</sup> - جاري انجلين ، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي ، تكنولوجيا التعليم بين الماضي والحاضر والمستقبل ، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2004 ، ص 266 - 267 .

§ الفرضية الجزئية الأولى: " إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية."

Ø دلت النتائج المتحصل عليها: أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية ايجابية، وهذا توصلت إليه العديد من الدراسات منها: الدراسة المسحية 'لليونسكو' 2000،<sup>(1)</sup> في مراجعتها 'تسعين' دراسة من بلدان مختلفة حول الانترنت في التعليم. تبين لها أن هذه التكنولوجيا تؤثر بشكل ايجابي على دافعية الطلبة نحو التعلم، وتزيد من تعلمهم الذاتي وتحسن من مهارات الاتصال ومهارات الكتابة هذا من جهة. ومن جهة ثانية فإن أداء الفرد و قيامه بمطالب معينة مرهونة - في ظل التربية الحديثة و فلسفة تكنولوجيا التعليم - بنوعية الدافعية لديه، وهذا ما تؤكد قيمة متوسط اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية، والتي قدرت بـ 44.03 أي ما نسبته (57%) من عينة الدراسة لديهم اتجاه ايجابي نحو الانترنت في تحقيق الدافعية. وهي أيضا نسبة مرتفعة، تفسر لنا اختلاف سلوك الطلبة من الناحيتين: الكمية والكيفية وهذا من حيث مدة استخدام الانترنت، وكذلك المواقع التي يرتادونها، باعتبارها وسيلة لإنجاز أهداف تعليمية محددة، فتسعى لتنظيم طريقة كل فرد في التعلم حسب دافعيته الخاصة، وهذا ما يدفعه دوما للمثابرة، وتوجيه تعلمه لاستكشاف مصادر معلومات أخرى. أيضا فالانترنت توفر بيئة تعليمية تسمح لإجراء مختلف المناقشات التعليمية، التي تشجع في فيها المتعلم نوعا من الحماس والمبادرة الفعالة، بدلا من الفصول التقليدية، التي تشجع في الغالب على أن يكون المتعلم سلبي، متلقن للمادة التعليمية. فمن خلال البيئة التفاعلية للانترنت تبرز علاقتها بميول المتعلم، من حيث توجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التعليمية دون الأخرى. وفي هذه الحالة فإن المتعلمين يعتمدون على أنفسهم بدلا من الأساتذة، أو الآخرين، في ظل توفر المادة التعليمية المتنوعة على الشبكة العنكبوتية، فإن التعلم الذاتي تعلم لا ينتهي بانتهاء مهمة جديدة، أو مرحلة تعليمية معينة و إنما يستمر مع استمرار الدافعية للتعلم.

<sup>1</sup> - يحيى الشديفات ، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة ال البيت ، المجلة الأردنية للعلوم التربوية ، المجلد 3 ، العدد 1 ، الأردن ، 2007 ص 2 .

§ الفرضية الجزئية الثانية": إن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في الفعالية ايجابية".

Ø دلت النتائج المتوصل إليها إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية ، و بذلك فهي تتفق مع ما أكدته "رائدة خليل سالم" ، في أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية التعليمية، يجعل من المتعلم ذو دور هام للمشاركة في عملية التعلم. وهذا بدوره ينعكس في اتجاهه وتبلور لدى الطالب الجامعي الجزائري مجموعة من التوقعات تجعله يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه سلوكه التعليمي، سيحظى بالنجاح. وهو ما تؤكد لنا قيمة متوسط اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق الفعالية، والتي قدرت بـ 44.25 أي ما نسبته (63%) من طلبة الجامعة لديهم اتجاه ايجابي نحو هذه التقنية. وهي نسبة مرتفعة، تعكس لنا نشاط الطلبة الجامعيين واتجاههم نحو البحث العلمي و المعرفي إلى جانب انجاز الواجبات الجامعية، وفي حل المشكلات التعليمية التي تقف حيال تعلمه. فمثلا فإن البيئة التفاعلية لشبكة الانترنت، تسمح للدارسين عن بعد بإجراء عملية الاختبار الذاتي المتنامي، والذي يمتاز بإمكانية إجرائه في أي زمان أو مكان يرغب بهما الدارس، و في جو خال من أي حرج أو خوف، على عكس ما هو الحال في نظام الامتحانات الرسمية التقليدية . فليس المهم تقديم المعارف، كما هو الحال في الفصول التقليدية، بل توفير نوع من الاستقلالية و الحرية لكل متعلم، في التعامل مع مختلف الوضعيات المعاشة، والسعي إلى التطوير الذاتي له، للتغلب على مختلف المشكلات التي تعرقل تعلمه، من خلال جهوده الذاتية في استثمار أمثل لمختلف الإمكانيات المتاحة، وبوصفه عنصر فعال ومساهم في تعلمه.

§ الفرضية الجزئية الثالثة " نفترض أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية. "

Ø دلت النتائج المتوصل إليها إلى أن: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح ايجابية، حيث بلغت قيمة متوسط اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق مستوى الطموح بـ 44.96 ، أي ما نسبته (61%) من طلبة الجامعة لديهم اتجاه ايجابي نحو هذه التقنية في تحقيق مستوى الطموح لديهم . وهذا ما ينعكس على العديد من المقاصد السلوكية المستقبلية للطلاب الجزائري، فبدلا من أن يظل معتمدا على الإمكانيات المحدودة التي توفرها الجامعات التقليدية، يصبح الطالب مشاركا فعلا في المواقف التعليمية، خصوصا وأن مستوى طموحه يعمل على تحديد الأفضل له. انطلاقا من مجموعة من الدعائم النفسية الممهدة له كالدافعية العالية للتعلم، بما يحقق

مستوى الطموح للطلاب الجامعي والمؤكدة للاستقلالية والحرية في التعامل مع مختلف الوضعيات التعليمية، مع الرغبة الملحة في الاستمرار حتى في مواقف الفشل. ومنه فقد صممت البيئة التعليمية للشبكة بطريقة فعالة، لتدعم مبادرة الطالب الجامعي على فهم دقيق لطبيعة تخصصه، والفرص التعليمية أو المهنية المتاحة له مستقبلا، سواء داخل الوطن أو خارجه، من خلال تفعيل الحوار وتسهيل التواصل بينه وبين الخبراء والموجهين في بيئات تعليمية مختلفة، سعيا نحو تحقيق الآفاق التعليمية له على نحو أفضل، بما تتماشى مع قدراته و تطلعاته المستقبلية .

**§ الفرضية الجزئية الرابعة:** " لا توجد فروق بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس."

Ø دلت النتائج المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات من بينها: دراسة دوجان وآخرون "Dogan, et al 1999 و كذا دراسة "تسي وزملائه Tsai et al 2001 كذلك دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد 2002،<sup>(1)</sup> ودراسة هونج وزميلة Hong et All 2003 بماليزيا<sup>(2)</sup>. ويرجع ذلك إلى كون الطالب الجامعي من كلا الجنسين، قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله لان يتحمل مسؤوليته الذاتية في الحصول على المعرفة، باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بنوع من الحرية والمرونة. وهذا ما قد ينعكس في اتجاهاته نحو استخدام شبكة الانترنت كوسيلة تعليمية حديثة، إذ بلغت قيمة المتوسط الفارقي بين كل من الجنسين في الاستبيان ككل بـ7.26، و هي قيمة منخفضة، تؤكدها قيمة "ت" و المقدرة بـ: 1.23. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في الأبعاد الثلاثة، إذ بلغت قيمة المتوسط الفارقي بين الجنسين في: الدافعية، والفعالية، ومستوى الطموح بـ: (2.29، 1.85، 3.34) على التوالي، وهي أيضا قيم منخفضة، تؤكدها قيمة "ت" للأبعاد الثلاثة و المقدرة بـ : (1.68، 0.95، 1.06) على التوالي. ومنه فان المستوى الجامعي لا يأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس في تحديد مصادره للتعلم، وإنما يسعى نحو إتاحة كل الفرص التعليمية للوصول إلى المعارف والخبرات، لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية لكلا من الجنسين. ومن هذه المنطلقات صممت الانترنت بطريقة تراعي الخصائص النفسية لكلا الجنسين، من حيث فرص التفاعل

1- احمد عبد ربه مقبل، مرجع سابق ، ص 55 .

2 - إبراهيم شوقي عبد الحميد ، مرجع سابق .

المباشر أو غير المباشر مع المعلومات أو الأفراد في بيئات مختلفة. بما يتماشى مع دافعيتهم للتعلم و فعاليتهم الذاتية، وبما يحقق مستوى طموحهم و تطلعاتهم المستقبلية .

§ الفرضية الجزئية الخامسة: " توجد فروق بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص."

Ø دلت النتائج المتوصل إليها، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص، ولصالح كلية العلوم. وهذه النتيجة تظهر بأن الطالب الجامعي على اتصال بهذه التقنية في العملية التعليمية ولكن بنسب متفاوتة، والتي يمكن تفسيرها من منظورين أساسيين: أحدهما التباين في مدة الاستخدام من جهة، والثاني: التباين في واقع وشيوع استخدامها بين التخصصات الجامعية من جهة أخرى. حيث تقدر نسبة استخدام الانترنت لدى الطالب في عينة الدراسة لمدة ساعتين أسبوعياً بـ (23.84%)، منها (81.25%) لطلبة كلية العلوم الإنسانية، و (10.86%) لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية . في حين قدرت نسبة استخدامها لمدة 6 ساعات أسبوعياً بـ (33.84%) منها (15.62%) لصالح طلبة كلية العلوم الإنسانية، و (84.78%) لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية. أما عن استخدامها لفترة تزيد عن تلك المدة فقد كانت بنسبة (42.3%) وجاءت كأعلى نسبة في استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطالب الجامعي منها: (100%) كانت لصالح طلبة كلية العلوم، و (4.34%)، لصالح طلبة العلوم الاقتصادية، (3.12%) كانت لصالح طلبة العلوم الإنسانية .

إلى جانب ذلك، فإن طبيعة المعرفة في التخصصات الجامعية الجزائرية سواء أكانت علمية، أو إنسانية، أو اقتصادية، بدورها ترتبط بصورة أو بأخرى بالاتجاه نحوها، وهذا ما تؤكده دراسة كل إبراهيم شوقي عبد الحميد 2002، ودراسة البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحزامي 2003. ونلمس ذلك جلياً من خلال اللغة المعتمدة في كل تخصص على حدى، فالملاحظ أن اللغة السائدة في التخصصات الإنسانية أو الاقتصادية ، هي اللغة العربية، والطالب المتصفح للانترنت بهذه اللغة، سيجد أن المعطيات المتوفرة في الشبكة بهذه اللغة لا تتعدى بعض المقالات المتاحة على المدونات، وهي في الغالب يشك في مصداقيتها، والكثير من المنتديات التي تشترط في أغلب الأحيان تسجيل للمشاركة، والذي بدوره يطلب عنوان البريد الإلكتروني للمشاركة، اسم المستخدم أو كلمة الدخول... الخ، وهي في الغالب عراقيل الطالب الجامعي في غنى عنها. وكما أن جل معطياتها

لا تمثل بالفعل مصادر معتمدة موثوق في علميتها ومصداقيتها، الأمر الذي يجعله يتحاشى استخدامها، بالتالي يكون اتجاه سلبي نحوها. في حين اللغة المعتمدة في التخصصات العلمية، في الغالب هي لغة أجنبية، تسمح للطلاب بالاطلاع الواسع على مختلف الدراسات، والبحوث المتوفرة على الشبكة، ومتابعة المستجدات في تخصصه، زيادة على الاتجاه الايجابي نحوها فإنه يعمد إلى الرجوع إليها و تتبع كل المستجدات الحاصلة في مجال تخصصه، أو اهتماماته. و تمثل هنا الوسيلة الأنسب لحاجاته التعليمية الراهنة والمستقبلية .

### 3. المناقشة العامة:

إن عملية التعلم، عملية متجددة باستمرار، وهي في سيرورتها تواكب التطور التكنولوجي والتغير المعرفي الذي يشهده العصر. والاتجاه الايجابي للطلاب الجامعي نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، ما هو إلا وسيلة لغاية. هذه الأخيرة تعبر عن مقاصد واعية لدى الطالب الجامعي في تقرير تعلمه، خصوصا وأنا في مرحلة انتقالية، تفرض علينا تحديات عميقة، ووضعيات تعليمية جديدة من الصعب إدراكها، والتكيف مع مطالبها، والسعي نحو تجسيدها من أجل تطوير المسار التعليمي التعليمي للطلاب المستقبلي، ذلك من خلال الكشف عن طبيعة اتجاهاته نحو هذه التقنية التعليمية، كنقطة مبدئية ينبغي إدراكها والسعي لتعزيز الاتجاه الايجابي نحوها، وتعديل الاتجاه السلبي. وكل هذا في سبيل انتقاء الأفضل لتعلمه، وكيف يكون مبادرا في تنمية دافعيته الذاتية بما يتماشى ومستوى طموحاته المستقبلية، باعتباره فرد مدرك لأهدافه، وقادر على معالجة معطيات بيئته، وحل مشكلاته التعليمية التعليمية. فالتعلم الذاتي وضع كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي للطلاب، والذي يشجعه على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصيته، وهنا لا بد من الاهتمام بهذه النزعة الإنسانية الأصيلة خصوصا في عصر المعلومات والاتصالات.

## الاقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، و أهمية الموضوع في الساحة التربوية والتعليمية، استوجب علينا تقديم جملة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

. تشجيع الطلبة الجامعيين على استخدام الانترنت، وتدعيم توفرها في مختلف المؤسسات الجامعية .

. إجراء دراسات مستفيضة، تتناول استراتيجيات دعم التعلم الذاتي للطلاب الجامعي.

. السعي على تجاوز المفهوم التقليدي للتعلم لدى الطالب الجامعي، والعمل على ترسيخ الأسس النفسية للتعلم الذاتي لديه .

. إجراء دراسات مستفيضة تتناول أثر استخدام الانترنت في تنمية الفعالية الذاتية للتعلم عند الطالب الجامعي.

. إصلاح المنظومة الجامعية لتنماشى مع الانفجار التكنولوجي والمعرفي، من خلال تجاوز الذهنيات المتحجرة، المقاومة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

. إدراج الانترنت كمادة تعليمية في كافة المراحل الجامعية، من أجل الاستخدام الأمثل لها في التعلم .

. إجراء دراسات مستفيضة، تتناول واقع استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، في المرحلة الجامعية، بالتعاون مع مراكز بحوث لجامعات عربية.

. تدعيم اللغة الأجنبية عند الطالب الجامعي، لإتاحة فرص الاطلاع والتصفح لمختلف مصادر المعلومات .

. السعي نحو إنشاء مواقع بحث عربية على الشبكة، بالاشتراك مع مختلف الجامعات ومراكز البحث العربية، لإثراء البحوث العربية، وقاعدة المعطيات الخاصة بها.

. تصميم برامج إرشادية، من شأنها إكساب مهارات التعلم الذاتي للطلاب الجامعي وتعزيزها.



خاتمة



## خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات، المتعلقة بطبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي. إذ أن الاتجاهات تمثل أحد السبل الهامة للكشف عن طبيعة التوجهات الحديثة في التربية والتعليم، ومن بينها استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات لدى الطالب في مرحلة التعليم الجامعي. وتوصلت دراستنا هذه إلى أن اتجاهات الطلبة الجامعيين، ايجابية نحو استخدام الانترنت في تحقيق كل من الدافعية وكذا الفعالية الذاتية، ومستوى الطموح، والتي تمثل أسس نفسية متكاملة تعزز التعلم الذاتي.

كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، يرجع ذلك لكون الطالب الجامعي من كلا الجنسين، قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله لان يتحمل مسؤوليته الذاتية في التعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بنوع من الحرية و المرونة و بالتالي تكوين اتجاه ايجابي نحوها بغض النظر عن متغير الجنس. ومن جهة أخرى توصلت نتائج دراستنا، إلى وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص. يرجع ذلك إلى طبيعة المعرفة المتباينة بين التخصصات الإنسانية أو الاقتصادية أو العلمية، يضاف إليها اللغة المعتمدة في كل تخصص، إذ أغلب المعطيات العلمية المنشورة على الشبكة متاحة باللغة الأجنبية، لذا فالاستفادة المثلى منها تكون لصالح من يتقن هذه اللغة.



# المراجع



1. سورة 'البقرة'، قرآن كريم .

أ. الكتب:

2. إبراهيم الناصر، العولمة مقاومة واستثمار، مجلة البيان، الرياض، 2005.
3. إبراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، ط 1، بيروت، 2002.
4. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
5. ابو طالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي - المناهج و تكنولوجيا تدريسها وتقويمها، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2001.
6. أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.
7. أحمد اسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، دار الكتب، ط1، القاهرة، 2003.
8. أحمد المغربي، التعلم الذاتي المستقل، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2007.
9. احمد جمعة أحمد وآخرون، التعلم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم آخر، دار وفاء، ط1، الإسكندرية، 2006.
10. أحمد حسين اللقاني، فارعة حسين محمد، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2001.
11. أحمد زكي صالح، نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1981.
12. أحمد عبد الله العلي، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2005.
13. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، ط2، القاهرة، 2001.
14. المعاينة خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط1، عمان، 2000.
15. أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان، 2002.
16. بول اشيون، ترجمة أحمد المغربي، تغيير التعليم العالي تطوير التدريس والتعلم، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2007.

17. بيتي كوليز وآخرون، التعليم المرن في عالم رقمي، مجموعة النيل العربية، ط1، القاهرة، 2004.
18. جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر، ط1، القاهرة، 1993.
19. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006.
20. جاري انجلين، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي، تكنولوجيا التعليم بين الماضي والحاضر والمستقبل، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004.
21. جبران مسعود، رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، ط3، لبنان، 1987.
22. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005.
23. جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 2003.
24. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984.
25. حسن حمدي الطويجي، التكنولوجيا والتربية، دار القلم، ط2، الكويت، 1983.
26. حسن شحاتة، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، مكتبة الدار العربية، ط1، القاهرة، 2001.
27. حوטר صلاح وآخرون، علم النفس العام، مطبعة جامعة طنطا، مصر، 1998.
28. خليل يوسف خليل وآخرون، تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، دار القلم، الإمارات، 1996.
29. رائدة خليل سالم، تكنولوجيا التعليم، دار أجنادين، ط1، الأردن، 2007.
30. ربيع عبده أحمد رشوان، التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.
31. رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الدافعي-دراسات وبحوث-، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994.
32. رضا عبد الله ابو سريع، تحليل البيانات باستخدام برنامج spss، دار الفكر، ط1، عمان، 2004.
33. سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط3، عمان، 2005.

34. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، عمان، 1998.
35. صالحة عبد الله عيسان وآخرون، اتجاهات حديثة في التربية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007.
36. صلاح الدين عرفة محمود، تفريد تعلم مهارات التدريس، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005.
37. طلعت عبد الحميد، العولمة ومستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، دار فرحة ، ط1، 2004.
38. عادل سرايا، تكنولوجيا التعليم المفرد تنمية الابتكار رؤية تطبيقية، دار وائل، ط1، عمان، 2007.
39. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السمرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009.
40. عبد الحفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر، ط 1، الأردن، 2006.
41. عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط 1، عمان، 2000.
42. عبد الستار العلي، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2006.
43. عبد العزيز السيد، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء الأول، مصر، 1984.
44. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة، 1998.
45. عبد الكريم غريب، التدريس بالوحدات، مقارنة سيكوبيداغوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، ط1، المغرب، 1996.
46. عبد اللطيف بن حسين ، تحفيز التعلم ، دار الحامد ، ط1، الأردن ، 2007.
47. عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، عمان ، 2005،
48. عبد اللطيف صوفي، العولمة وتحديات المجتمع الكوني، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001 .
49. عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، 2000.
50. عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاته محمود، سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم - القياس - التغيير)، دار غريب، القاهرة.

51. عبد اللطيف محمود مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز للمعرفة، ط1، الأردن، 2007.
52. عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، 2002.
53. عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر، القاهرة، 2003.
54. علاء عبد الرزاق، وآخرون، شبكات الإدارة الإلكترونية، دار وائل، ط1، 2005.
55. عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاييد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007.
56. عمر ماهر محمود، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2003.
57. عمر موسى سرحان ، دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار وائل، عمان.
58. غباين عمر محمود، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة، الأردن، 2001.
59. فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2003.
60. قاسم علي الصراف، القياس والتقويم، دار الكتب الحديثة، 2002.
61. كامل المغربي، السلوك التنظيمي، مفاهيم وأسس الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر، ط2، الأردن، 1995.
62. كامليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، نهضة مصر، ط3، الإسكندرية.
63. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003.
64. ماجدة السيد عبد الحميد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء، ط1، عمان، 2000.
65. ماجد عبد الكريم أبو جابر، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، مركز يزيد، ط1، عمان، 2006.
66. مجدي عبد العزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة، الجزء الثاني، عمان.

67. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والتعلم والوسائل التعليمية، دار الفكر، القاهرة، 2002.
68. محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة، النظام الإحصائي spss فهم وتحليل البيانات الإحصائية، دار وائل، ط1، الأردن، 2000.
69. محمد توفيق سلام وآخرون، التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم، تجارب عربية وعالمية، المكتبة العصرية، ط1، القاهرة، 2009.
70. محمد جاسم محمد، تفريد التعلم والتعلم المستمر، دار الثقافة، ط1، 2004.
71. محمد جهاد جمل، فواز فتح الرامشي، مدرسة المستقبل، مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، القاهرة، 2006.
72. محمد زيان حمدان، التدريس الحديث أصوله وتطبيقاته، مؤسسة دار الكتب، ط1، الكويت، 1982.
73. محمد سليم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار قرطبة، ط1، الجزائر، 2007.
74. محمد عبد الحميد، منظمة الانترنت عبر الشبكات، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005.
75. محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، عمان، 1998.
76. محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة قراءات متفرقة، شركة التضامن - باتنتيت - للمعلوماتية والخدمات المكتبية والسحب، ط1، الجزائر، 2005.
77. محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
78. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، 2000.
79. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2002.
80. محمد محمود الحيلة، حقيقية في الحقائق التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2004.
81. محمود غانم العسيلي، تقنية المعلومات والفلسفة التربوية، مطبعة الناصرية، الأردن، 2000.
82. محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2001.
83. مريم سليم، تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلمين، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.

84. مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب-المعلم، مركز الكتاب، ط 1، القاهرة، 2001.
85. منصور بن فهد صالح العبيد، الإنترنت استثمار المستقبل، مكتبة فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1996 .
86. نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، ط1، الأردن، 2007.
87. ندى عبد الرحيم محامده، التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، دار صفاء، ط 1، عمان، 2005 .
88. ندى كمال عزيز جرجس، الإنترنت والمشروعات المتكاملة، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1999.
89. هادي أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم أبو سل، الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز، ط1، عمان، 2006 .
90. هاني شحادة الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الواحد والعشرين، مركز رضا للكمبيوتر، ط1، دمشق، 1998.
91. هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، ط1، الأردن، 2005.
92. يحيى اليحياوي، العولمة والتكنولوجيا والثقافة، دار الطليعة، ط1، بيروت 2002.
93. يحيى محمد نبهان، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري، الأردن، 2008.
94. يعقوب حسين نشوان، التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط1، عمان، 1993.
95. يوسف أحمد عبيدات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته، دار المسيرة ، ط1، الأردن، 2004.

#### ب. المجالات:

96. إبراهيم بختي، الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 1، ورقلة، 2001.
97. احمد شكري سيدي، بعض سمات الشخصية لازمة لنجاح تفريد التعلم القائم على إستراتيجية كبلر في التدريس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد43، 1993.
98. السنبل عبد العزيز عبد الله ، تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد 5، قطر، 1987.

99. ايمن غريب قطب ناصر ، الكفاءة والفعالية والنمو النفسي للمراهق -دراسة نظرية وامبريقية-،مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد43، القاهرة، 1997.
100. وبكر بوخريسة ،المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار -عنابة، 2006.
101. داوود عزيز حنا، الأسس العملية للتعلم الذاتي، مجلة تعليم الجماهير، العدد 12، بغداد ، 1978.
102. زياد بركات،كفاح حسن، الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 9، 2006.
103. سالم علي سالم الغرابية، قياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم وتحديد أبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 2010.
104. سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وأفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 1، دمشق، 2002.
105. عبد الحافظ محمد جابر سلامة، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي، جامعة القدس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 1، 2005.
106. عبد السلام حسين، أثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في التعلم المعرفي والمهاري الذاتي للإرسال والاستقبال بالكرة الطائرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد22، العدد2، فلسطين، 2008.
107. عبد الفتاح عيسى إدريس، اثر الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية في تحصيل الصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي،مجلة التربية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،جامعة الأزهر، العدد 69، القاهرة، 1998.
108. عبد الله بن طه الصافي، الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضة بالصف الأول، مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد 30، العدد1، جامعة الكويت، 2002.
109. علي بن سيف العوفي، نبهان بن حارث الحراصي، الفجوة الرقمية اللغوية، دراسة العوامل المؤدية في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الالكترونية بالنص العربي، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، ماي2010.
110. علي قوادرية، وآخرون، اتجاهات المتعلمين نحو مفهوم المواطنة -دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، منشورات جامعة سكيكدة، العدد2، الجزائر، 2008.

111. قسيم محمد الشناق، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، العدد 1-2، الأردن، 2010.
112. ليلي بنت عبد الله المزروع، فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 4، 2007.
113. ليلي عاقوري ديراني، الفروق الفردية وأثرها على التحصيل العلمي، المجلة التربوية، العدد 33، 2005.
114. محمد صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات، دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، عين للدراسات و البحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، القاهرة، 2002.
115. محمد عايش، محمد قيراط، استخدامات واشباكات الانترنت، دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، باتنة، 2005.
116. "معين حلمي الجملان، مدى إمكانية دمج تكنولوجيا التعليم والمعلومات الحديثة في نظام التعليم، بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 2، 2002.
117. منذر الضامن، الدافعية واستراتيجيات التعلم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 10، 2006.
118. نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 184، الكويت، 1994.
119. نبيل علي، الثقافة العربية و عصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 265، الكويت، 2001.
120. نور الدين بومهرة، ماجدة حجار، الانترنت مفومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، باتنة، 2005.
121. هناء عباس حسن، الحاسب الآلي في التعليم وتطور استخدامه في الميدان التعليمي في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 1، عمان، 2002.
122. يحيى الشديفات، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد 3، العدد 1، الأردن، 2007.

123. يحيى محمد شديفات، طارق محمد ارشيد، اثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن، في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية بمحافظة المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، المجلد4، العدد2، 2007.

ج. المذكرات:

124. ابراهيم بن مهنا المهنا، العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، مذكرة دكتوراه في علم النفس، جامعة طنطا، الإسكندرية، 2001.

125. احمد بن عبد العزيز المبارك، اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، مذكرة ماجستير بقسم وسائل تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود، 2004.

126. احمد عبد ربه مقبل، اثر استخدام أسلوبي المجموعات البريدية والموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر واتجاهاتهم نحوها، مذكرة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010.

127. احمد عبدلي، مستخدموا الانترنت، مذكرة ماجستير، قسم الدعوة والاعلام، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002-2003.

128. أحمد محمد عوض، اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي، مذكرة ماجستير في علم النفس، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2003.

129. البراق بن احمد بن عبد الفتاح الحزامي، واقع استخدام الشبكة العالمية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير في وسائل وتقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2004.

130. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة، 2008.

131. برعودي يسمينة، التعلم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، باتنة، 2008 - 2009.

132. ريهام مصطفى كمال الدين، فعالية برنامج على الويب في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، مذكرة ماجستير في تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة.
133. سالم محمد عبد الله المفرجي، أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1999.
134. سعود جفران عبد الله العفتان، درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة، مذكرة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2009.
135. صباح براهيم، منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقته بالأهداف التنظيمية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع فرع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2004-2005.
136. طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي، تصميم برنامج تدريبي لتوظيف تكنولوجيا التعليم لمعلمات الفصل الواحد، مذكرة ماجستير في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان، 2005.
137. عبد الرحيم شعبان شقورة، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، مذكرة ماجستير في التربية- تخصص علم نفس التربوي، الجامعة الإسلامية غزة، 2002.
138. عبد المالك بن مسفر بن حسن الماكي، فعالية برنامج تدريبي مقترح على اسباب معلمي الرضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرضيات، رسالة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009-2010.
139. عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.
140. علي سعد فايز آل محرز، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص شخصية وعلم نفس اجتماعي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.

141. غالب بن محمد علي المشيخي، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
142. لرقط علي، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بالجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التربية، تخصص الإدارة والتسيير التربوي، جامعة باتنة، 2008-2009.
143. مجدي محمد رشيد، اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخدامها في التعليم بجامعة القدس المفتوحة -فلسطين، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005.
144. نديم ربحي محمد الحسن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008.
145. ياسين قرناني، استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت، مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر -باتنة 2009-2010.

#### د. المداخلات:

146. العربي فرحاتي، التعليم الذاتي وتكنولوجيا التعليم والمعلوماتية، أعمال الملتقى الوطني الثاني حول وسائل التعليم الحديثة لتدريس العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعات نيابة رئيس الجامعة، جامعة قسنطينة، العدد 5، الجزائر، 2001.
147. الغريب زاهر، السلبيات الأخلاقية لشبكة الانترنت، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي حول شبكة الانترنت مالها وما عليها، المركز العربي للبحوث لدول الخليج، المجلد السابع، افريل 2000.
148. حمود السعدان، الجانب التربوي لمشكلة الانترنت، محاضرة للدورة السابعة للموسم الثقافي التربوي حول شبكة الانترنت مالها وما عليها، المركز العربي للبحوث لدول الخليج، المجلد 7، افريل 2000.
149. علي أحمد طنش، تكنولوجيا التعليم والتغيير التربوي في الوطن العربي، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السنوي الرابع - الجزء الثاني حول واقع التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية 20-21 ابريل 1996، جامعة حلوان، القاهرة.

150. محمد الجمني، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني، الندوة الدولية لتطوير أساليب التدريب والتعلم في برامج التعليم والتدريب التقني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تونس، 2006.
151. نادية بوشلاق، الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، الملتقى العربي حول التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، الجزائر، 2002.
152. ثقافة الانترنت و أثرها على الشباب، ندوة علمية، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، 2006.

#### ه. مواقع انترنت:

153. إبراهيم شوقي عبد الحميد، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين".  
<http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm> /22/06/2009 /14h 30.
154. إبراهيم محمد عبد الله عسيري، عبد الله يحيى المحيا، التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.  
<http://www.mohyassin.com30/10/2010/10h30>.
155. أمل الأحمد، التعلم، الموسوعة العربية.  
<http://www.arab-ency.com/13/11/2010/10h30>.
156. حارص عبد الجابر عبد الاله عمار، فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية - تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 2010 .
- <http://www.egyscholars.com13/11/2010/10h53>.
157. حسن الباتع محمد عبد العاطي، مقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الانترنت.  
<http://www.slideshare.net/alaseel> . /02/02 /2010 /14h 30.
158. زكريا بن يحيى لال، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة-بالمملكة العربية السعودية.  
<http://www.uqu.edu.sa/2/02/2010> /15h30
159. سهام إبراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين.  
<http://www.guifkids.com> 02/01/2011/10h45.

160. عطا أحمد علي شقفة، تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، مذكرة ماجستير في التربية ، تخصص علم النفس السياسي.  
<http://www.pulpit.alwatanvoice.com/2/5/2010/10h22> .

161. عبد القادر قروش، مقاربة التدريس بالكفايات.  
<http://www.dahasha.com,22/11/2009/10h15>.

162. عصام سرحان ذياب، الانترنت فوائده واستخدامه.  
<http://www.kutub.info/library/book/04/092010/11h22>.

163. عصام سرحان ذياب، الحقيبة التعليمية مفهومها، سماتها، عناصرها.  
<http://www.kutub.info/22/10/2010/15h30>.

164. لعصفير نجمة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية.  
<http://www.minshawi.com/other/nedjmahtm/18/09/2010/10h10>.

165. موفق عبد العزيز الحسناوي وآخرون، أثر استخدام الانترنت في تعلم مادة الإلكترونيك في تحصيل واتجاهات الطلبة، مجلة اليوم، السنة الخامسة، العدد 36، 2008.

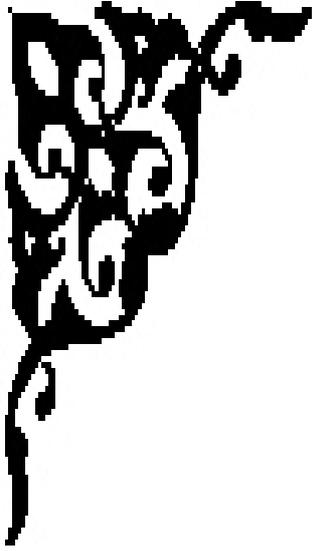
<http://www.ulum.nl/24/12/2009/14h45>.

و. المراجع الأجنبية:

166. Albert Bandura, auto-efficacies le sentiment d'efficacité, de Boeck, 1er édition, paris, 2003.

167. Jean Pierre Van Quang, sciences et technologies de l'éducation, Casterman-paris, 1974.

168. M.P Casals Ferre, P. Rossi, éléments de psychologie sociale, Armand colin, paris ,1998



# الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الـ  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الحاج لخضر - باتنة -

شعبة علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وعلوم التربية

والعلوم الإسلامية

**استبيان: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.**

تعليمية الاستبيان: أخي(ة) الطالب (ة) ، في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا التربية، الرجاء منكم إبداء آراءكم حول البنود " التالية بصراحة وصدق و أمانة ، علما بان الهدف منها معرفة اتجاهك نحو الانترنت ، و تأكد من أن الإجابات التي تدلى بها لا تستخدم إلا لغرض علمي ، ولكم خالص التقدير و الشكر .  
- الرجاء وضع علامة (x) في الخانة التي ترون أنها تعبر عن رأيكم

- \*مثال: تقدم لي الانترنت فرصا متعددة لتطوير قدراتي.  
- إن كنت موافق جدا على العبارة ضع علامة (x) في الخانة ( موافق جدا).  
- إن كنت غير موافق على العبارة ضع علامة (x) في الخانة (غير موافق).

**المعلومات الشخصية :**

الجنس:  ذكر  أنثى

التخصص: .....

- ما معدل استخدامك للانترنت أسبوعيا حوالي: 2 سا   
حوالي 2-6 سا  حوالي: أكثر من 6

رقم:	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
1.	أرى أن الانترنت تسمح لي بتنظيم طريقي في التعلم .					
2.	نقل الانترنت فرصي لاستفسار و البحث .					
3.	أجد إنني باستخدامي للانترنت اطمح لتحقيق أهدافي التعليمية.					
4.	أجد أن الانترنت تسمح لي بالتحرك في علمي بدوافعي الخاصة.					
5.	أجد أن الانترنت تزيد من اعتمادي على نفسي في علمي .					
6.	أنتلع للتغلب على ما يواجهني من عقبات باستخدامي للانترنت .					
7.	اعتقد أن الانترنت تقلل اهتماماتي التعليمية .					
8.	استخدام الانترنت يشئت معارفي .					
9.	اطمح لحياة أفضل باستخدامي للانترنت.					
10.	تدفعني الانترنت للاعتماد على نفسي في التعلم .					
11.	أجد أن الانترنت تعرقل تفكيري .					
12.	اعتبر أن الانترنت تقلل تطلعاتي في استغلال إمكانياتي الذاتية.					
13.	أجد أن الانترنت تعرقل رغبتي في التفوق العلمي .					
14.	أرى أن استخدام الانترنت يجعلني أكثر حرية في التعبير عن ذاتي .					
15.	اطمح إلى فرص للنجاح في علمي باستخدامي للانترنت .					
16.	تصفحني للانترنت يشعرني بالملل .					
17.	تزيد الانترنت همتي و نشاطي في التعلم .					
18.	اطمح من استخدامي للانترنت لكسب المعارف الجديدة .					

					19. تدفني الانترنت إلى المثابة في علمي .
					20. تقدم لي الانترنت فرصا متعددة لتطوير قدراتي التعليمية.
					21. اعتبر أن الانترنت تعيق طمحي .
					22. أجد أن الانترنت توجهني في علمي .
					23. أجد أن الانترنت تعيق من كفايتي التعليمية .
					24. أتطلع باستخدام الانترنت إلى القدرة على حل مشكلاتي التعليمية.
					25. أرى أن الانترنت توفر فرصا لاستكشاف مصادر معلومات أخرى.
					26. تسمح لي الانترنت بالمبادرة في علمي .
					27. اطمح باستخدام الانترنت لتحقيق الأفضل لي في علمي .
					28. اجد ان استخدام الانترنت هو شيء مجهد.
					29. ارى ان الانترنت تزيد من مهاراتي في البحث العلمي.
					30. أرى أن استخدام الانترنت يقلل تطلعاتي نحو اتخاذ القرارات التعليمية.
					31. تزيدني الانترنت حماسة للمشاركة في المناقشات التعليمية.
					32. أجد أن الانترنت تقلل من فهمي للمادة التعليمي .
					33. أجد أن باستخدام الانترنت يزيد تطلعي إلى المبادرة في التعلم.
					34. أرى أن التعلم عبر الانترنت مضيعة للوقت.
					35. لا أثق في المعلومات التي أحصل عليها من الشبكة.
					36. اطمح باستخدام الانترنت إلى مواكبة التطورات المعلوماتية.
					37. أجد أن الانترنت تجعلني أكثر حيوية .
					38. أرى أن استخدام الانترنت يزيد تقتي فيما أتعلمه .
					39. اطمح للاستقلال الذاتي باستخدامي للانترنت.
					40. تزيدني الانترنت من الشعور بالعزلة عن

					الأخرين .
					41. أجد أن الانترنت لا تراعي إمكانياتي الذاتية في التعلم .
					42. أرى إن باستخدام الانترنت أنتطلع إلى استخدام مصادر المعلومات على نحو أفضل.

### عرض بيانات الدراسة:

الرقم	الدافعية	الفعالية الذاتية	مستوى الطموح	الدرجة الكلية	الجنس	التخصص
1.	54	55	56	165	أنثى	كلية العلوم الإنسانية كلية
2.	40	49	51	140	أنثى	كلية العلوم الإنسانية
3.	44	52	57	153	أنثى	كلية العلوم الإنسانية
4.	43	44	51	138	أنثى	كلية العلوم الإنسانية
5.	60	50	50	160	أنثى	كلية العلوم الاقتصادية
6.	54	48	48	150	أنثى	كلية العلوم الإنسانية
7.	48	45	47	140	أنثى	كلية العلوم
8.	53	50	54	157	أنثى	كلية العلوم
9.	52	54	51	157	أنثى	كلية العلوم
10.	58	47	49	154	أنثى	كلية العلوم
11.	47	56	58	161	أنثى	كلية العلوم
12.	42	58	54	154	أنثى	كلية العلوم
13.	49	45	49	143	أنثى	كلية العلوم
14.	56	51	54	161	أنثى	كلية العلوم
15.	59	43	47	149	أنثى	كلية العلوم الاقتصادية
16.	49	54	51	154	أنثى	كلية العلوم
17.	52	61	60	173	أنثى	كلية العلوم

كلية العلوم الإنسانية	أنثى	140	47	50	43	.18
كلية العلوم	أنثى	160	59	44	57	.19
كلية العلوم	أنثى	105	32	38	35	.20
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	89	31	30	28	.21
كلية العلوم	أنثى	100	34	35	31	.22
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	149	44	53	52	.23
كلية العلوم	أنثى	117	39	41	37	.24
كلية العلوم	أنثى	137	53	49	35	.25
كلية العلوم	أنثى	148	59	48	41	.26
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	97	30	34	33	.27
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	177	63	63	51	.28
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	96	31	30	35	.29
كلية العلوم	أنثى	90	31	30	29	.30
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	98	34	33	31	.31
كلية العلوم	أنثى	165	57	54	54	.32
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	97	32	34	31	.33
كلية العلوم	أنثى	150	49	51	50	.34
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	95	34	32	29	.35
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	93	28	32	33	.36
كلية العلوم	أنثى	97	32	34	31	.37
كلية العلوم	أنثى	185	65	59	61	.38
كلية العلوم	أنثى	161	61	57	48	.39
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	168	65	49	54	.40
كلية العلوم	أنثى	92	32	29	31	.41

كلية العلوم	أنثى	185	64	62	59	.42
كلية العلوم	أنثى	170	64	54	52	.43
كلية العلوم	أنثى	174	56	58	60	.44
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	187	51	64	62	.45
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	92	30	30	32	.46
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	94	33	32	29	.47
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	86	29	30	27	.48
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	72	24	20	28	.49
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	77	27	26	24	.50
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	90	31	29	30	.51
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	77	27	24	26	.52
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	159	50	58	51	.53
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	140	42	48	50	.54
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	152	44	62	46	.55
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	172	61	55	56	.56
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	143	43	52	48	.57
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	134	45	43	46	.58
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	144	51	45	48	.59
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	91	29	30	32	.60
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	87	27	29	31	.61
كلية العلوم الإنسانية	أنثى	99	32	34	33	.62
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	102	33	34	35	.63
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	96	31	33	32	.64
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	98	33	34	31	.65

كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	91	31	30	31	.66
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	97	33	31	33	.67
كلية العلوم الاقتصادية	أنثى	98	33	31	34	.68
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	94	30	32	32	.69
كلية العلوم	ذكر	154	52	50	52	.70
كلية العلوم	ذكر	134	45	44	45	.71
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	164	63	51	50	.72
كلية العلوم	ذكر	160	54	52	54	.73
كلية العلوم	ذكر	148	58	42	48	.74
كلية العلوم	ذكر	154	50	51	53	.75
كلية العلوم	ذكر	152	47	53	52	.76
كلية العلوم	ذكر	146	53	48	45	.77
كلية العلوم	ذكر	161	59	52	50	.78
كلية العلوم	ذكر	156	50	51	55	.79
كلية العلوم	ذكر	166	56	55	55	.80
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	93	31	30	32	.81
كلية العلوم	ذكر	153	50	49	54	.82
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	90	31	29	30	.83
كلية العلوم	ذكر	166	57	55	54	.84
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	87	30	30	27	.85
كلية العلوم	ذكر	160	57	50	53	.86
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	86	28	30	28	.87
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	138	42	52	44	.88
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	89	30	39	30	.89

كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	94	30	30	34	.90
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	95	32	31	32	.91
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	89	31	30	28	.92
كلية العلوم	ذكر	170	64	49	57	.93
كلية العلوم	ذكر	149	49	49	51	.94
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	84	29	28	27	.95
كلية العلوم	ذكر	169	48	61	60	.96
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	90	30	28	32	.97
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	93	29	30	34	.98
كلية العلوم	ذكر	167	58	57	52	.99
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	101	34	33	34	.100
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	124	40	43	41	.101
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	93	29	30	34	.102
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	175	58	55	62	.103
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	105	30	37	38	.104
كلية العلوم	ذكر	163	57	52	54	.105
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	88	29	29	30	.106
كلية العلوم	ذكر	173	60	54	60	.107
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	95	31	33	31	.108
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	107	31	43	33	.109
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	126	44	42	40	.110
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	95	30	34	31	.111
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	91	32	29	30	.112
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	153	52	49	52	.113

كلية العلوم الإنسانية	ذكر	133	43	46	44	.114
كلية العلوم	ذكر	154	56	50	48	.115
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	185	63	61	61	.116
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	168	62	51	55	.117
كلية العلوم	ذكر	113	34	42	37	.118
كلية العلوم	ذكر	175	58	55	62	.119
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	158	52	50	56	.120
كلية العلوم	ذكر	166	59	57	50	.121
كلية العلوم	ذكر	151	54	47	50	.122
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	169	54	57	58	.123
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	161	56	54	51	.124
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	178	58	57	63	.125
كلية العلوم	ذكر	190	63	61	66	.126
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	151	49	50	52	.127
كلية العلوم الاقتصادية	ذكر	159	51	53	55	.128
كلية العلوم الإنسانية	ذكر	184	61	59	64	.129
كلية العلوم	ذكر	159	59	53	47	.130

قائمة الأساتذة المحكمين:

الجامعة:	الأساتذة المحكمين:
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	1. علي براجل .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	2. يوسف قادري .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	3. نور الدين جبالي .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	4. يسمينة هلايلي .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	5. خديجة بن فليس .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	6. عبد الحميد عبدوني .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	7. العربي فرحاتي .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	8. عواشرية .
جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة.	9. عبد الحميد خزار .
جامعة محمد بوضياف - المسيلة	10. عمر عمور .